



«إيجار قديم»
مسلسل ينقل جدل المجتمع
والسياسة إلى الدراما

15ص



ملياردير مزاجي
إيلون ماسك يهدد
الأرزاق عبر منصة تويتر

12ص



من يريد شطب أكثر
من نصف مليار دولار
جمعها قيس سعيد بصورة

16ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2022/11/25

01 جمادى الأولى 1444

السنة 45 العدد 12608

Friday 25/11/2022

45th Year, Issue 12608

العرب

لقاء أردوغان والأسد مسألة وقت

● أنقرة - كرر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في أكثر من مناسبة رغبته في لقاء الرئيس السوري بشار الأسد، ما يجعل من عقد هذا اللقاء مسألة وقت،

خاصة أن لا خيار أمام الرئيس التركي سوى التعايش مع النظام السوري من أجل إيجاد حل للاستهداف الذي يطلال تركيا من مناطق سيطرة الأكراد السوريين. ورغم استمرار التهديد بالاجتياح البري لمناطق سيطرة الأكراد لم تقدم تركيا على تنفيذ ذلك إذ كانت أنقرة تتراجع كلما توعدت وهذت، ليس فقط بسبب ضغوط الأميركيين والروس، وإنما أيضا خوفا من السقوط في مستنقع جديد بشمال سوريا بعد المستنقع الكردي شمال العراق الذي فشلت تركيا في الخروج منه بالرغم من الحرب المفتوحة منذ سنوات ضد حزب العمال الكردستاني.

ويقول مراقبون إن أردوغان صار واثقا من أن الأسد هو من كان يحول دون شن هجمات كردية على تركيا من حدود سوريا، وأن بلاده قد خسرت الكثير جراء الحرب التي استهدفت النظام السوري وأفقدته السيطرة على حدوده الشمالية سواء التي تسيطر عليها تركيا أو التي يسيطر عليها الأكراد مدعومين من واشنطن.

وقال الرئيس التركي الأربعاء إن عقد لقاء مع نظيره السوري بشار الأسد أمر ممكن.

وردا على سؤال من أحد المراسلين في البرلمان عما إذا كان بإمكانه مقابلة الرئيس السوري قال أردوغان "هذا ممكن. لا مجال للنقمة في السياسة. في النهاية يتم اتخاذ الخطوات في ظل أفضل الظروف".

ويمكن أن تكون عودة العلاقة مع الأسد هي الحل الذي يخفف الضغوط عن أردوغان أشهراً قليلة قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في يونيو من العام القادم. وبسبب أن تستنفر تركيا كل جهودها على الحدود بينها وبين سوريا سيكون الأسد هو الطرف القادر على لجسم الأكراد، خاصة أن لديه خبرات كبيرة سياسيا وأمنيا في إدارة العلاقة معهم.

كما صار الأكراد يطالبون بتدخل النظام لحماية وحدة الأراضي السورية، وهو ما سيسهل على الأسد مهمة إذا انسحب أردوغان من الحدود وترك له مهمة إيجاد الحل المناسب.

ووجد الرئيس التركي أن خيار الاجتياح البري لتحديد الأكراد غير مقبول من عدة أطراف، وأساسا من روسيا والولايات المتحدة، وكلتاها تطالب أردوغان بالتوقف عن استهداف

علاقة شائكة بين الأوروبيين والجزائر تعرق الانفتاح على سوق الغاز

الأوروبيون لا يثقون بالجزائر كشريك موثوق ودائم



حتى لو توفر الغاز، يبقى تأمينه صعبا

وتقول سيريل ويديرشوفن، الكاتبة في موقع أويل برايس الأميركي المتخصص في شؤون الطاقة، "إن تفاعل بعض الدول الأوروبية بشأن تأمين إمدادات الغاز مبني على توقعات لم تتحقق بعد"، مشيرة إلى أن "الجزائر قد لا تحقق الاستقرار الذي تشتد الحاجة إليه في أسواق الغاز في الاتحاد الأوروبي، وقد لا تلتزم حتى بكمية الإمدادات العادية".

وأضافت ويديرشوفن أنه خلال الشهرين الماضيين أصبح من الواضح أن الوعود الجزائرية والعقود الجديدة ليست أساسا قويا لتأمين التوريد. وفي الأشهر التسعة الأولى من 2022 تراجعت الصادرات الجزائرية بنسبة 12 في المئة على أساس سنوي لتصل إلى مستوى 36.2 مليار متر مكعب فقط.

ويأتي ذلك في ظل قلق متزايد بشأن الأشهر المقبلة، حيث لا يزال نفوذ موسكو في الدولة الواقعة في شمال أفريقيا يتزايد.

وأجرت روسيا والجزائر الأسبوع الماضي مناورات عسكرية مشتركة في البحر المتوسط، وموسكو هي أيضا أكبر مصدر للأسلحة إلى الجزائر.

وتنتظر دول أوروبية أخرى الحصول على إمدادات جزائرية إضافية. وفي 18 نوفمبر الجاري صرحت شركة إيني الإيطالية العملاقة للنفط والغاز بأنها تتوقع مضاعفة تدفقات الغاز من الجزائر بحلول عام 2024. وذكرت رئيسة مجمع إيني لوسيا كالفوسا أن "بديل الغاز الروسي سيأتي أساسا من الجزائر، التي ستتضاعف إمداداتها إلى إيني من حوالي تسعة مليارات متر مكعب سنويا إلى حوالي 18 مليار متر مكعب بحلول 2024. ومن هذه المليارات التسعة الإضافية وصل جزء بالغفل وسيصل الآخر بشكل تدريجي خلال 2023".

وعلى الرغم من أن شركة الطاقة الإسبانية إينغاغا قالت إن الجزائر توفر في الوقت الحالي 21.2 في المئة من الغاز عبر خط أنابيب ميد غاز، وهو ما يمثل 20 في المئة من إجمالي الاستهلاك الإسباني، إلا أنها لم تتلق أي كميات إضافية حقيقية.

ومنذ نهاية 2021 دخلت إسبانيا والجزائر في صراع سياسي بسبب إعلان مدريد دعمها لمقاربة المغرب في حل أزمة الصحراء القائمة على الحكم الذاتي الموسع.

مشتركا من أجل "شراكة متجددة" بين البلدين. إلا أن الاحتفال بذكري اندلاع الثورة الجزائرية تسبب مرة أخرى في توتر سياسي، نتيجة الشعارات التي يستمر تبون في ترديدها وتتناقض مع إشارات إلى إحداث شراكة.

ويتضاءل نفوذ فرنسا في الجزائر لفائدة تركيا وإيطاليا. لكن تأثير روسيا والصين أكبر بكثير. ولا يريد ماکرون أن تخسر بلاده ما بقي لها من نفوذ، وتستمر في تحمل الرسائل الجزائرية المستفزة لأن فرنسا تحتاج إلى تمديد اتفاقية الغاز بين البلدين في ظل الظروف الدولية الصعبة، وخاصة الخلاف مع روسيا بشأن إمدادات الغاز إلى أوروبا.

ولا تزال شركة الطاقة الفرنسية إنجي تواصل محادثاتهما مع شركة سوناطراك المملوكة للدولة الجزائرية بخصوص كميات الغاز الطبيعي المسال الإضافية وخطوط الأنابيب، كما ورد في يونيو 2022. ويبدو أن المفاوضات تصطبغ بعقبات مستمرة، حيث توجد خلافات حول رفض الجانب الجزائري تمديد مدة العقد (2024) مع استمرار الفروق في الأسعار.

● الجزائر - يتجه الأوروبيون إلى الجزائر بحثا عن تعويض الغاز الروسي، لكنهم لا يشعرون بالثقة الكاملة بها لتكون شريكا موثوقا ودائما، وذلك بسبب اختلاط الاتفاقيات الاقتصادية بالموقف السياسي لدى السلطات الجزائرية، مثل ما جرى في الأشهر الماضية حيث أوقف خط الغاز مع المغرب نحو إسبانيا، في حين تتم الآن عرقلة اتفاقيات مع فرنسا.

ولا يرى الأوروبيون ما يضمن لهم عدم تكرار هذه المواقف في المستقبل إذا وثقوا بالجزائر وراهنوا على غازها كاحد البدائل الثابتة عن الغاز الروسي. وتفيد تقارير بأن صفقة الغاز الجزائرية - الفرنسية التي يجري التفاوض بشأنها قد واجهت مرة أخرى تحديا صعبا بسبب لجوء الجزائر إلى ربط المفاوضات بالموقف السياسي.

وتتطلع باريس إلى إنهاء مباحثات صفقة الغاز الجزائري قبل نهاية العام الجاري، وزيادة وارداتها من الغاز الجزائري بنسبة 50 في المئة ضمن خطط أوروبا للابتعاد عن الغاز الروسي. لكن الجزائر أجلت المفاوضات رسميا حتى عام 2023.

وأقر مطلعون على المفاوضات بأن أحد الأسباب الرئيسية في تأجيل الصفقة هو الضغط الجزائري الداخلي لإجبار فرنسا على دفع تعويضات بالتوازي مع الاعتذار عن فترة الاستعمار، إضافة إلى الحصول على تنازلات من باريس لتتعاطى مع نظام الناشطات الممنوحة للجزائريين -دون سواهم من مواطني دول شمال أفريقيا- بشكل أكثر مرونة، وهي تنازلات ترفض فرنسا أن تقدمها.

الجزائر قد لا تحقق

الاستقرار الذي تشتد

الحاجة إليه في أسواق الغاز

الأوروبية، وقد لا تلتزم

بكمية الإمدادات العادية

ففي أغسطس الماضي وقّع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون ونظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون إعلانا

بوتين يبحث مع السوداني متانة جبهة أوبك+ في مواجهة سقف الأسعار

● موسكو - حذّر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس، خلال مكالمة هاتفية مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، من حدوث "تداعيات خطيرة" إذا تم فرض سقف للأسعار النفط الروسي، في خطوة تظهر تحركا روسيا لاختبار متانة جبهة أوبك+ ومدى استعداد الدول ذات النفع للوقوف إلى جانب موسكو في مواجهة سقف الأسعار الذي يريد الغرب أن يفرضه عليها.

ويُتوقع أن يكون الاتصال بالسوداني هو الخطوة الأولى من الرئيس الروسي الذي سيحتاج إلى الحلفاء في هذه المعركة، وخاصة إلى السعودية التي تتمسك إلى حد الآن بتحالفها مع روسيا وترفض زيادة إمدادات النفط والإسهام في خفض الأسعار.

والهدف من تحديد سعر النفط الذي تتبعه روسيا هو تقليل مواردها المالية وبالتالي تقويض قدرتها على مواصلة الحرب في أوكرانيا، والحد من ارتفاع أسعار الطاقة. ومع ذلك، يجب أن يظل هذا السعر أعلى من سعر الإنتاج، لتشجيع روسيا على الاستثمار في بيع الخام.

والمملكة المتحدة والولايات المتحدة) إلى وضع حد أقصى لسعر النفط الروسي المنقول بحرا بتراوح بين 65 و70 دولارا للبرميل، إلا أن حكومات التامين من تغطية النقل البحري للنظ الروسي، وإعفاء المشغلين الأوروبيين -في حال وجود اتفاق- إذا تم بيع النفط بسعر أدنى أو مساو للسقف المحدد مسبقا.

والهدف من تحديد سعر النفط الذي تتبعه روسيا هو تقليل مواردها المالية وبالتالي تقويض قدرتها على مواصلة الحرب في أوكرانيا، والحد من ارتفاع أسعار الطاقة. ومع ذلك، يجب أن يظل هذا السعر أعلى من سعر الإنتاج، لتشجيع روسيا على الاستثمار في بيع الخام.

ولوحث روسيا الثلاثاء بالتوقف التام عن بيع النفط وخفض الإنتاج بشكل حاد إذا فرض سقف لأسعار نفطها.

وقال الكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء الروسي إن بلاده تتعهد بعدم تصدير النفط إلى أي دولة تضع حدا أقصى لأسعار النفط الروسي.

وأضاف نوفاك أن "موسكو ستعدي توجيه إمداداتها النفطية إلى شركائها الذين يستخدمون السبع لتحديد الأسعار، أو ستخفض إنتاجها من الخام"، ونبه إلى أن وضع حد أقصى لسعر النفط الروسي سيؤدي إلى تراجع الاستثمار وعجز محتمل في المعروض العالمي.

وتتطلع مجموعة السبع (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان

منح الحصانة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وقال بوتين إن "مثل هذه الإجراءات تتعارض مع مبادئ العلاقات التجارية وستؤدي على الأرجح إلى حدوث تداعيات خطيرة على سوق الطاقة العالمية".

وأوضح بيان صادر عن الكرملين أن العراق وروسيا قدما تقييما متفائلا للعمل المشترك في إطار تحالف أوبك+، وهو ما يجعل من الممكن دعم استقرار سوق النفط العالمية.

وكان الكرملين قال الخميس قبيل المكالمة التي جرت بين بوتين والسوداني "إن موسكو لا تعتزم تصدير النفط والغاز إلى الدول التي تدعم فرض سقف لسعر النفط الروسي".

ولا يُعرف ما إذا كان العراق سيلتزم بالخطة الحالية لأوبك+ بعد التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس شركة تسويق النفط الوطنية الحكومية (سومو) المسؤولة عن تصدير نفط العراق علاء الياسري، الذي يرى أن حصص العراق الحالية لا تتماشى مع احتياجات النفط، وهو ما فهم أنه على استعداد من قبل العراق لزيادة حصته حتى لو كان ذلك يتعارض مع قرارات أوبك+.

ويقول مراقبون إن التحرك الروسي نحو الحلفاء في أوبك+ يهدف إلى معرفة حقيقة ما يجري بعد الجدل الذي أحدثته تسريبات وول ستريت جورنال بشأن استعداد السعودية لزيادة الإنتاج إثر إعلان واشنطن عن

مصر تقفز على الخلاف الفقهي وتقر نموذجا للتبرع بالأعضاء

ويرجّح أصحابها أنهم ينفذون تعاليم دينية.

وأصبحت الجراة السياسية من جانب الحكومة لإحياء قانون معطل منذ سنوات رغم الحواجز النفسية والاجتماعية التي واجهته هي السبيل لفلطرة العقول التي أصبحت أسيرة خطاب ديني غير إنساني، لكن تظل العبرة في الاستمرار والتصدي للتحديات.

كما أنه يصعب أن تكون لدى مصر إمكانيات لوجستية وعلمية لتفعيل قانون نقل وزراعة الأعضاء من المتوفين إلى الأحياء وتبقى المشكلة أسيرة للمرجعيات الدينية المختلفة، وتواصل الحكومة تجاهل التطبيق خشية الخلاف مع شريحة محافظة.

وأدى تلكؤ الحكومات المصرية المتعاقبة في تفعيل قانون نقل وزراعة الأعضاء إلى وجود مافيا خاصة بتجارة الأعضاء البشرية تدير جرائمها بعيدا عن المؤسسات الرقابية، ما تسبب في منغصات سياسية عديدة للدولة، وانتهامها من جانب منظمات حقوقية بأنها ضمن الدول النامية التي لا تواجه الإلجار في البشر بصرامة كافية بسبب ظروف سياسية فضّلت فيها الحكومة تجنب مواجهة المتشددين.

وأكدت تعليقات جمهور مواقع التواصل الاجتماعي على قرار وزارة الصحة بإتاحة نماذج التبرع بالأعضاء في المستشفيات أن رأي جهة الفتوى والأزهر مهما كان مستندا على رؤى شرعية لدعم قرار الحكومة لن يؤثر في قناعات شريحة محافظة.

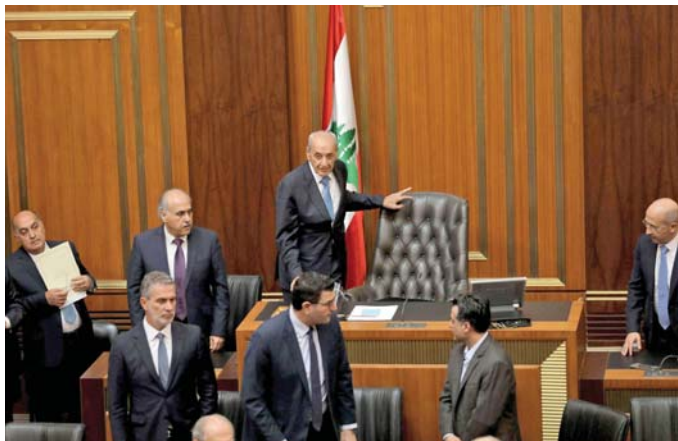
وقال عبد الحميد زيد الخبير في علم الاجتماع السياسي لـ"العرب" إن الحكومة بحاجة إلى خطاب داعم للقانون لاستقطاب الناس بعيدا عن الميراث الديني الخاطي الذي تم تكريسه في أذهان الناس من أن الإسلام يرفض التبرع بالأعضاء بعد الموت، ما أحدث لدى المجتمع حساسية مفارقة من التطرق إلى القضية سلبا أو إيجابا.

ولفت إلى أن توافر الإرادة السياسية يجب أن يصبح نهجا في القضايا المجتمعية بعيدا عن بعض الرؤى الضيقة، ومن المهم أيضا توفير خطاب تعويي بسيط ومقنع، لأن الشارع المصري في حالة تحفز دائم ويحتاج إلى خطاب رسمي موثوق فيه.

قوى التغيير في لبنان تخسر مقعدا برلمانيا لصالح حزب الله

واقترح 50 نائبا بورقة بيضاء، فيما حصل النائب ميشال معوض المدعوم من القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع وكُتل أخرى بينها كتلة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط على 42 صوتا. وتعارض كتل رئيسية بينها حزب الله، القوة السياسية والعسكرية الأبرز، معوض المعروف بقربه من الأميركيين، وتصفه بأنه مرشح "تحذ"، داعية إلى التوافق سلفا على مرشح قبل التوجه إلى البرلمان لانتخابه.

وانعقدت الجلسة باكثريّة الثلثين في الدورة الأولى، قبل أن ينسحب نواب ليطيحوا بالنصاب في الدورة الثانية، وهو تكتيك يتبعه حزب الله وحلفاؤه. وبحُجّاج المرشح في الدورة الأولى من التصويت إلى غالبية الثلثين أي 86 صوتا للفوز. وتصبح الغالبية المطلوبة إذا جرت دورة ثانية 65 صوتا من 128 هو عدد أعضاء البرلمان.



نائب إضافي يعزز أجنداث حزب الله

ولم يتم تفعيله بعد اثني عشر عاما من إقراره.

وتتعرض الحكومة المصرية في كل مرة تأثير فيها مسألة نقل الأعضاء من المتوفي لانتقادات من قوى مختلفة وانتهامها بأنها تتجاوز الخط الأحمر المبني على رؤى فقهية متشددة، لذلك تجنبت تبني موقف صارم وأقرت تطبيق القانون عمليا أخيرا.

وقد لا تكون خطوة الحكومة لتفعيل قانون نقل وزراعة الأعضاء كافية للانتصار على التشدد الفقهي، ما يضع على كاهلها مهمة أخرى ترتبط برفع منسوب الوعي المجتمعي ونقل ثقافة التبرع بين الناس من خلال خطاب يستطیع أن يستقطب الشريحة المحافظة بعيدا عن التشدد الديني، لأن العبرة في تجاوب الناس معه وليس إصداره فقط.



وبلغت محاولات إجهاض قانون التبرع بالأعضاء بعد الوفاة حد أن بعض المعارضين حاولوا توظيفه في اختلاق أزمات طائفية بذريعة أن المتبرع له قد يكون شخصا مسيحي الديانة، في حين لا يجوز شرعا أن يستفيد أصحاب الديانات الأخرى من أجساد المسلمين، في محاولة لتهريب المجتمع من الفكرة برمتها وإقناع الناس بأن الخطوة "حرام" ما يضع المتبرع والمتبرع له في مأزق ديني.

وأكد طارق هاشم مستشار وزير الصحة المصري سابقا أن قفز الحكومة على الخلافات الفقهية بشأن نقل الأعضاء انتصار سياسي ضروري لإسكات الأصوات المتشددة التي تستثمر الدين لتجيش الناس ضد أي قرار أو قانون يتلاسم معه.

وأضاف لـ"العرب" أن التخوف المجتمعي من فكرة التبرع بالأعضاء بعد الموت سببه استمرار الخلاف الفقهي حول القضية، وكان لزاما على الحكومة أن تتدخل بقرار سياسي مدعوم برلمانيا لاتخاذ موقف حاسم طالما أن هناك فتاوى غير صحيحة تقف حائلا ضد إنقاذ الناس،

أحمد حافظ

القاهرة - قفزت الحكومة المصرية على الخلاف الفقهي المرتبط بالتبرع بالأعضاء بعد الموت، وأصدرت رسميا أول نموذج للتبرع بالأعضاء ولن تنتظر حسم الرأي الديني في تلك القضية، في توجه يعكس أنها قررت التسلح بالإرادة السياسية في مواجهة الهواجس الدينية التي تغذت عليها الأصوات المعارضة.

وأعلنت وزارة الصحة أنها تتيح نموذجا موثقا للتبرع بالأعضاء في أي مستشفى يقع عليه المواطن في أي وقت دون لجوء إلى جهات التوثيق الرسمية لتسهيل المهمة على الراغبين في التبرع، وهي خطوة جريئة تمثل انتصارا سياسيا للحكومة.

ورغم إقرار جهات الفتوى في مصر أن التبرع بالأعضاء بعد الوفاة جائز شرعا، لكن الخلاف الفقهي زرع بين الناس حالة من الشك ما أحدث انقسامًا استغله متشددون.

وقال خالد عبدالغفار وزير الصحة المصري أمام مجلس النواب الثلاثاء إن تفعيل قانون زراعة الأعضاء البشرية والقرنية أمر بسيط ولا يحتاج إلى إجراءات طويلة، وهناك لجنة من المتخصصين لتفعيل القانون على أرض الواقع، والجدل الديني حول هذا الأمر حسم منذ سنوات، ولا داعي للنش فيه مرة ثانية.

وتخشى أصوات حقوقية وطبية أن يساء استغلال القانون ويصبح مدخلا لاستغلال الفقراء من قبل سماسرة للمتاجرة بأعضائهم وتوظيف إقرارات بالموافقة على التبرع بالأعضاء للبيع تحت مسمى التبرع كي لا يتعرض أحد للمسألة القانونية. غير أن القانون تضمن نصا صريحا أن نقل الأعضاء لن يتم قبل التأكد من الموت المحقق وبلا مقابل مادي.

وتحظى قضية التبرع بالأعضاء البشرية بدعم سياسي غير محدود من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حيث طالب الحكومة مؤخرا بإنشاء مركز إقليمي لزراعة الأعضاء، بعد سنوات من المواقف الرسمية المتربكة التي أخذت أبعادا دينية وأخرى اجتماعية قالت نحو إصدار قانون ينظم نقل الأعضاء وزراعتها

عملية القدس تذكى المخاوف الإسرائيلية من عودة التفجيرات

تل أبيب تلغي تصاريح عمل المئات من سكان غزة في إجراء عقابي



احتقان في الضفة وغزة ينذر بتصاعد العنف

وقال "خلال ذلك الوقت كانت هناك قاعدة معروفة في القدس مفادها أنه إذا سمعت ثلاث صفارات متتالية من سيارات الإسعاف، فقد حدث هجوم عداثي وتحتاج إلى البدء في التحقق من مكان عائلتك".

وتابع حسون "السؤال الكبير الذي خلق فوق القدس هذا الصباح هو ما إذا كانت هذه مجرد بداية عهد جديد بهجمات عداثية فضلنا نسيانها؟ هل نحن في بداية موجة جديدة؟".

وفي المقابل، ذكر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) الخميس أن إسرائيل ألغت 200 من نحو 15500 تصريح عمل تم إصدارها لفلسطينيين من قطاع غزة للعمل في أراضيها بعد اتهام عامل بالخطيئ تنفيذ تفجير.

وأضاف الجهاز أنه تم إلقاء القبض على المشتبه به في 30 أكتوبر، وأنه أبلغ المحققين بأن أقاربه في حركة الجهاد الإسلامي المسلحة جنوه لزرع قنبلة في حافلة بجنوب إسرائيل. وقال جهاز الأمن إن محكمة إسرائيلية وجهت اتهاما للمشتبه به.

وكتب وزير الدفاع بني غانتس في تغريدة "محاولة الجماعات الإرهابية استغلال وظائف العمال في إسرائيل لتنفيذ هجمات تهدد مصدر رزق لمئات الآلاف من سكان قطاع غزة".

وكانتس هو أحد أفراد حكومة الوسط المنتهية ولايتها وأيد منح تصاريح الدخول من أجل تخفيف الفقر المدقع في غزة ونزع قليل النزاع. وأشاد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بالتفجيرين على ما يبدو لكنه لم يعلن مسؤولية الحركة عنهما.

وقال المتحدث باسم حماس عبداللطيف القانوع إن "التفجيرين نجا من الجرائم التي يرتكبها الاحتلال والمستوطنون"، فيما أكدت حركة الجهاد أن "العملية المباركة في مدينة القدس المحتلة رد طبيعي على الاحتلال وإرهابه وممارساته الإجرامية بحق الشعب الفلسطيني الأعزل ومقدساته".

وأرجع الخبير الفلسطيني جهاد حرب تطور العمل العسكري في الضفة الغربية إلى تصاعد حالة الاحتقان في ظل غياب أفق سياسي لحل القضية الفلسطينية واستمرار الإجراءات

التعسفية الإسرائيلية.

وقال إن "السياسة الإسرائيلية تدفع إلى تمرد لدى الشباب باعتبار أن الخيارات السياسية لم تجد نفعا وكذلك التحرك الدولي.. والمفاوضات مع إسرائيل دون جدوى دفعت إلى وجود جماعات مسلحة خاصة في شمالي الضفة الغربية".

وكانت مفاوضات السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي قد توقفت منذ أبريل 2014 بسبب رفض إسرائيل وقف الاستيطان وإطلاق أسرى تذرهم بفترات أخرى، الانتفاضة الثانية، حل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية).

أكدت تفجيرات القدس الأربعاء مخاوف الإسرائيليين من اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية وغزة، إذ أن الانتفاضة الثانية كانت قد اندلعت وفق نفس الأساليب وهي بداية التفجيرات.

القدس - أعادت عملية القدس المزبوجة إلى أذهان الكثير من الإسرائيليين مشاهد التفجيرات التي غابت لسنوات طويلة ولا يريدون أن تتكرر من جديد، فيما اتخذت تل أبيب إجراءات عقابية ضد قطاع غزة بالتخفيض في تصاريح العمل الممنوحة لسكانها.

وعلى مدى سنوات طويلة هاجم فلسطينيون أهدافا إسرائيلية بعمليات طعن ودهس وإطلاق نار ورشق بالحجارة، لكن المشاهد الأكثر إبلاما للإسرائيليين هي عمليات تفجير الحافلات والمراكز التجارية التي تكاد تكون قد اختفت كليا منذ أكثر من 15 عاما.

وأدى دوي انفجارين كبيرين الأربعاء في القدس الغربية بالتزامن مع دوي صافرات سيارات الإسعاف والشرطة إلى إثارة صدمات قديمة في نفوس الكثيرين من الإسرائيليين.

وقتل إسرائيلي وأصيب 19 آخرون من بينهم 3 إصابات خطيرة بعد انفجار عبوة ناسفة قرب موقف للحافلات في حي جفعات شأؤول، قبل انفجار مماثل في حي راموت.

وقال روني شاكيد الخبير والمحلل الأمني والباحث في الجامعة العبرية بالقدس "ما جرى تسبب في حالة من الخوف في إسرائيل من أن عمليات التفجير قد عادت".

وأضاف شاكيد "الناس يخشون من عودة تفجيرات الحافلات والمراكز التجارية"، مشيرا إلى أن "العمليات ليست بالأمر الجديد، فعلى مدى السنوات الماضية وقعت عمليات دهس وطعن وإطلاق نار".

وأضاف "الجديد هو عودة التفجيرات من ناحية ومن ناحية أخرى قرب تشكيل حكومة يمينية في إسرائيل".

وأشار شاكيد إلى مخاوف من تدرج الأمور إلى ما لا يريده الطرفان إذا ما اشتدت العمليات بالتزامن مع تصاعد التصريحات اليمينية المتشددة في إسرائيل.

وعلى مدى سنوات طويلة غطى روني شاكيد الأحداث في الأراضي الفلسطينية، بما فيها الانتفاضتين الأولى والثانية، لصالح وسائل إعلام إسرائيلية.

وقال شاكيد "كما هو معلوم فإن الحل السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين غير ممكن حاليا، لكن في نفس الوقت فإن التشديد بولد الانفجار، وعلى الطرفين التعامل مع الأمور بحكمة".

القدس - أعادت عملية القدس المزبوجة إلى أذهان الكثير من الإسرائيليين مشاهد التفجيرات التي غابت لسنوات طويلة ولا يريدون أن تتكرر من جديد، فيما اتخذت تل أبيب إجراءات عقابية ضد قطاع غزة بالتخفيض في تصاريح العمل الممنوحة لسكانها.

وعلى مدى سنوات طويلة هاجم فلسطينيون أهدافا إسرائيلية بعمليات طعن ودهس وإطلاق نار ورشق بالحجارة، لكن المشاهد الأكثر إبلاما للإسرائيليين هي عمليات تفجير الحافلات والمراكز التجارية التي تكاد تكون قد اختفت كليا منذ أكثر من 15 عاما.

وأدى دوي انفجارين كبيرين الأربعاء في القدس الغربية بالتزامن مع دوي صافرات سيارات الإسعاف والشرطة إلى إثارة صدمات قديمة في نفوس الكثيرين من الإسرائيليين.



وقتل إسرائيلي وأصيب 19 آخرون من بينهم 3 إصابات خطيرة بعد انفجار عبوة ناسفة قرب موقف للحافلات في حي جفعات شأؤول، قبل انفجار مماثل في حي راموت.

وقال روني شاكيد الخبير والمحلل الأمني والباحث في الجامعة العبرية بالقدس "ما جرى تسبب في حالة من الخوف في إسرائيل من أن عمليات التفجير قد عادت".

وأضاف شاكيد "الناس يخشون من عودة تفجيرات الحافلات والمراكز التجارية"، مشيرا إلى أن "العمليات ليست بالأمر الجديد، فعلى مدى السنوات الماضية وقعت عمليات دهس وطعن وإطلاق نار".

وأضاف "الجديد هو عودة التفجيرات من ناحية ومن ناحية أخرى قرب تشكيل حكومة يمينية في إسرائيل".

وأشار شاكيد إلى مخاوف من تدرج الأمور إلى ما لا يريده الطرفان إذا ما اشتدت العمليات بالتزامن مع تصاعد التصريحات اليمينية المتشددة في إسرائيل.

وعلى مدى سنوات طويلة غطى روني شاكيد الأحداث في الأراضي الفلسطينية، بما فيها الانتفاضتين الأولى والثانية، لصالح وسائل إعلام إسرائيلية.

وقال شاكيد "كما هو معلوم فإن الحل السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين غير ممكن حاليا، لكن في نفس الوقت فإن التشديد بولد الانفجار، وعلى الطرفين التعامل مع الأمور بحكمة".

الأمونيا مقابل تبادل الأسرى: مقايضة روسية – أوكرانية برعاية إماراتية

● أبوظبي - كشفت ثلاثة مصادر مطلعة أن ممثلين من روسيا وأوكرانيا اجتمعوا في الإمارات الأسبوع الماضي لمناقشة إمكانية تبادل أسرى الحرب في صفقة مرتبطة باستئناف صادرات الأمونيا الروسية إلى آسيا وأفريقيا عبر خط أنابيب أوكراني. وذكرت المصادر أن المحادثات جرت بوساطة إماراتية ولم تشمل الأمم المتحدة على الرغم من الدور الرئيسي للمنظمة الدولية في التفاوض على المبادرة الحالية لتصدير المنتجات الزراعية من ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود. وتستخدم الأمونيا في صناعة الأسمدة. وأوضحت المصادر أن المحادثات تهدف إلى إزالة العقبات المتبقية في المبادرة التي جرى تمديد العمل بها الأسبوع الماضي، وتخفيف حدة نقص الغذاء العالمي عن طريق إفساح المجال للصادرات الأوكرانية والروسية. وبينت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هوياتها نظرا لحساسية الأمر، أن ممثلي روسيا وأوكرانيا توجهوا إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي في السابع عشر من نوفمبر الجاري، حيث بحثوا مسألة السماح لروسيا باستئناف صادرات الأمونيا مقابل تبادل للأسرى من شأنه أن يطلق سراح عدد كبير من الأسرى الأوكرانيين والروس.

وسبق أن أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي عدة شروط من أجل السماح لروسيا باستئناف صادراتها من الأمونيا عبر خط الأنابيب، تتضمن تبادلا للأسرى وإعادة فتح ميناء ميكوليف على البحر الأسود. ولا تنتشر روسيا أو أوكرانيا أرقاما رسمية لعدد الأسرى لديها منذ انطلاق الغزو في فبراير. وأعلن زيلينسكي في التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي أن روسيا أطلقت منذ مارس سراح 1031 أسيرا. ولم تتشفر روسيا وأوكرانيا عن تفاصيل تذكر حول الاجتماعات المباشرة بين ممثليهما منذ توقف محادثات وقف إطلاق النار في الأسابيع القليلة الأولى بعد الغزو.

المحادثات في أبوظبي تهدف إلى إزالة العقبات المتبقية في مبادرة تصدير المنتجات الزراعية من ثلاثة موانئ أوكرانية

وتسير جهود أبوظبي بالتوازي مع جهود سعودية حققت نصرا دبلوماسيا بعد وساطة قادت إلى الإفراج عن مقاتلين أجانب أسروا في أوكرانيا خلال سبتمبر.

والإمارات والسعودية عضوان في مجموعة أوبك، لمنتجي النفط التي تضم كذاك روسيا. وقد حافظتا على علاقات جيدة مع موسكو رغم الضغوط الغربية عليهما للمساهمة في عزل روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، والذي تسميه موسكو "عملية عسكرية خاصة".

وقال مصدران من الثلاثة إن رئيس الإمارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ناقش خلال زيارته إلى موسكو الشهر الماضي مع نظيره فلاديمير بوتين إمكانية توسط أبوظبي في اتفاق بشأن الأمونيا.

وأوكرانيا منتج كبير للحبوب والحبوب الزيتية، في حين أن روسيا هي أكبر مُصدر للقمح في العالم كما أنها مصدر رئيسي للأسمدة إلى الأسواق العالمية. وشكت موسكو مرارا منذ يوليو الماضي من قيود على شحناتها من الحبوب والأسمدة، رغم عدم تعرضها لعقوبات مباشرة، وذلك بسبب عقوبات أخرى تجعل من الصعب على المصدرين الحصول على المدفوعات أو استئجار السفن أو إبرام عقود تأمين.



حرب أسمدة أيضا

كردستان العراق على صفيح ساخن: طالباني يصعد وبارزاني يحاول احتواء الموقف

الاتحاد الوطني الكردستاني: اجتماع دوكان محاولة لتصحيح مسار الحكم في الإقليم



لن نقبل باستمرار الوضع الراهن في الإقليم

رئيس إقليم كردستان، لرص الصف بين الحدودية، والتهديب ينتشر في كل أنحاء كردستان، وحصّة الأسد من نصيب الجهة التي تتهم الاتحاد الوطني الكردستاني بالتهديب.

وفي مقابل التصعيد من جانب الاتحاد، فإنّ الحزب الديمقراطي الكردستاني يبدو أنّه يخفف من لهجته شيئاً فشيئاً تجاه الاتحاد الوطني، ليبدى استعداده لبدء صفحة جديدة مع جميع الأحزاب والأطراف السياسية.

وقال محمود محمد، المتحدث الرسمي باسم الحزب الديمقراطي، في مؤتمر صحافي عقده باربيل الخميس، "إنّ النقاط المشتركة أكثر من النقاط الخلفية، لذلك يجب التركيز على النقاط التي تجمعنا بهدف تغليب مصلحة المواطنين، من خلال إيجاد حلول لمعالجة المشكلات والخلافات القائمة".

وأعلنت جنار سعد عبدالله، عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي، في تصريحات صحافية أنّ هناك محاولات جادة لاستئناف الاجتماعات والمباحثات بين المكتبين السياسيين للحزبين "الاتحاد الوطني، والديمقراطي الكردستاني، مشيرة إلى مساعي نيجيرفان بارزاني،

أنه تمت مناقشة فكرة استحداث مجلس سياسي، على أن تكون رئاسته دورية بين الأطراف السياسية على غرار الجبهة الكردستانية إبان انتفاضة عام 1991.

وأكد فائق يزدي، عضو الاتحاد الوطني الكردستاني، أنّ الاجتماع ناقش مستجدات الأوضاع العامة في كردستان وضرورة تصحيح مسار الحكم في الإقليم، مضيفاً أنّ الاتحاد الوطني يسعى لإنهاء التفرد واحتكار القرارات من قبل جهة سياسية بعينها في إقليم كردستان، في إشارة إلى حزب بارزاني.

وأشار يزدي إلى أنّ حزبه يشدّد على توحيد الخطاب والموقف الكردي، لاسيما وأنّ هناك تحديات كبيرة داخلية وإقليمية تواجه الإقليم، وهو ما يستوجب على كافة الأحزاب الوقوف عليها، بحسب تعبيره.

وظهرت الأزمة الداخلية الحادة بين الطرفين إلى العلن منذ امتناع نائب رئيس الوزراء والقيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني قوباد طالباني عن حضور جلسات المجلس، والذي أعقبته تصريحات حادة من نائب رئيس الإقليم والقيادي الآخر في الاتحاد الوطني مصطفى شيخ جعفر، الذي اتهم الديمقراطي الكردستاني بالتحكم

تنذر الخلافات المتفاقمة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني، المتهم باحتكار السلطة في إقليم كردستان، بتصدع قد ينتهي إلى نظام الإدارتين الذي كان معمولاً به في السابق في الإقليم.

يزورك محمد

● السليمانية (كردستان العراق) - يواجه إقليم كردستان في شمال العراق تحديات داخلية لا تقل خطورة عن التهديدات الخارجية من الجارتين إيران وتركيا، في ظل خلافات حادة تتعلق بتوزيع الصلاحيات الإدارية والإيرادات المالية بين الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وتقول أوساط سياسية كردية إن الخلافات بين الحزبين تتطلب معالجات عاجلة قبل أن تكون بداية للتقسيم والعودة إلى نظام الإدارتين، الذي كان معمولاً به في الإقليم في التسعينات من القرن الماضي.

وكان الحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني يحكم آنذاك محافظتي أربيل ودهوك، بينما كانت محافظتا السليمانية وحلبجة تحت سلطة الاتحاد الوطني بزعامة الراحل جلال طالباني.

وعقد بافل طالباني، رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس اجتماعاً مع رؤساء وقادة الأحزاب والقوى الكردستانية بمنتجع دوكان بمدينة السليمانية في غياب الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يملك الأغلبية النيابية في الإقليم وبغداد.



جاء ذلك بعد جولة قام بها طالباني على القوى العراقية ببغداد، في إطار مساعيه لحشد التأييد والدعم للضغط على الحزب الديمقراطي.

وعقب الاجتماع أكد محمد الحاج محمود، رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في تصريحات لـ"العرب"

بكين تؤكد: القمة المنتظرة في السعودية علامة فارقة في العلاقات الصينية – العربية

● دبي - أعلن قنصل الصين العام في دبي لي شيوي هانغ أن المملكة العربية السعودية ستستضيف قمة عربية – صينية في أوائل ديسمبر المقبل، وهذه أول إشارة من مسؤول صيني بشأن زيارة الرئيس شي جين بينغ إلى المملكة، حيث سبق ونفى مسؤولون صينيون علمهم بذلك.

جاء ذلك فيما بدأت السعودية في توجيه دعوات رسمية لدول في المنطقة لحضور قمتين: الأولى خليجية – صينية والثانية عربية – صينية، حيث أكدت الكويت الاثنين تسلمها دعوة لـ"حضور القمة الخليجية – الصينية والقمة العربية – الصينية اللتين ستعقدان في مدينة الرياض خلال شهر ديسمبر". وقال القنصل الصيني في تصريحات نُشرت على موقع القنصلية "ستعقد القمة الصينية – العربية الأولى في المملكة العربية السعودية في أوائل ديسمبر"، وتحديدا خلال الأيام العشرة الأولى من الشهر.

وأوضح هانغ "يعد هذا حدثا كبيرا لتحسين (..) العلاقات الصينية – العربية وعلامة بارزة في تاريخ العلاقات الصينية – العربية".

وتأتي هذه القمة وزيارة الرئيس الصيني بينما تشهد العلاقات السعودية – الأميركية توترا، إثر قرار المملكة خفض

إنتاج النفط من خلال تحالف "أوبك بلاس".

واعتبر البيت الأبيض قرار الكارتل النفطي الذي تقوده السعودية اصطفاقا إلى جانب روسيا في حرب أوكرانيا.

وهو أمر رفضته السعودية. وكان وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قال في أكتوبر إن من المرتقب أن يقوم الرئيس الصيني شي جين بينغ بزيارة إلى المملكة العربية السعودية.

وكشف الأمير فيصل في تصريحات بثتها قناة "الإخبارية" السعودية عن انعقاد قمة سعودية – صينية، وقمة خليجية – صينية، وقمة عربية – صينية. وذكر الأمير فيصل بن فرحان

خلال الاجتماع الرابع للجنة الشؤون السياسية والخارجية المنبثقة عن اللجنة الصينية – السعودية المشتركة رفعة المستوى، أن المملكة "تعطي أولوية للعلاقات الثنائية مع الصين وتسعى دائما لتنسيق المواقف حيال القضايا التي تهم البلدين".

وأضاف "المملكة ترحب دائما بموقف الحكومة الصينية الداعم للقضايا التي تهمها، خاصة في ما يتعلق بالأزمة اليمنية والقضية الفلسطينية، وحرصها على استتباب الأمن في الدول العربية وجهودها في محاربة الإرهاب

واهتمامها بالحفاظ على أمن وسلامة الملاحة البحرية وحماية التجارة الدولية، وسعيها لخلو منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل".

ويتخذ أن زيارة الرئيس الصيني إلى الرياض ستلقى حفاوة كبيرة من قبل القيادة السعودية، تظاهي تلك التي لقبها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إلى المملكة.

ويرى متابعون أن زيارة الرئيس الصيني إلى المملكة، واعتزام الرياض على احتضان ثلاث قمم بمناسبتها، بالتأكيد ستزيد من حالة القلق الأميركي، حيث سبق وأن أبدت واشنطن تحفظات على الانفتاح السعودي والخليجي عموما على الصين، آخرها في منتدى

المنامة الذي انعقد قبل أيام. وتخشى الولايات المتحدة من مزاحمة الصين لها في عقد شراكات اقتصادية

ودفاعية وازنة في المنطقة. وقال بريت ماكغورك، منسق شؤون الشرق الأوسط في البيت الأبيض،

لحلفاء الولايات المتحدة في الخليج إن تعميق العلاقات في مجالات معينة مع الصين من شأنه أن يعرقل تعاونهم مع حليفهم الاستراتيجي الرئيسي وشريكهم الأمني.

وأضاف ماكغورك، في مؤتمر الأمن التابع للمعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية في البحرين، "هناك شراكات معينة مع الصين من شأنها أن تخلق سقفا لما يمكننا القيام به. إنها ببساطة حقيقة، والحقيقة هنا، كما هو الحال في أي مكان آخر في العالم، تستند إلى العلاقات بين الدول التي هي منافس لنا".

وذكرت بلومبرغ أنّ التنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة والصين يختبر الولاءات في الخليج العربي بالنقط. وعلى الرغم من عقود من التعاون الوثيق مع واشنطن، بما في ذلك من خلال استضافة قواعد عسكرية، برزت الصين كقفل اقتصادي رئيسي موازن. وقد دفع الانسحاب الأميركي المتصور من المنطقة حلفاء إلى البحث عن طرق لتنويع شراكتهم الأمنية والدبلوماسية. وقال ماكغورك إن حلفاء الولايات المتحدة ليسوا في مرحلة تعريض التعاون للخطر. وأضاف "حتى الآن، لا نرى هذا النوع من العلاقات التي تعيق ما نعمل هنا لبنائه".



لي شيوي هانغ
حدث كبير لتحسين العلاقات الصينية – العربية

الجزائر تدير توازنات دقيقة: إرضاء روسيا وعدم استفزاز الغرب

تتعمد بشكل كبير على تعاون عسكري وتوسيع المجال إلى قطاعات اقتصادية وتجارية إستراتيجية.

وقد تكون روسيا المستفيد الأول من توجه الجزائر إلى تجديد ترسانتها العسكرية ومعدات تسليح جيشها، والذي رصدت له لأول مرة ميزانية ضخمة قاربت الـ23 مليار دولار، حسب ما أعلنت عنه الحكومة في مشروع قانون الموازنة العامة للعام الجديد.

ويرتبط البلدان اللذان احتفلا منذ أشهر باستئنيّة علاقتهما الثنائية باتفاقيات تسليح جعلت الجزائر تحتل صدارة زبائن روسيا في مجال التسليح، وهو ما بات يقلق المعسكر الغربي بعد اندلاع الأزمة الأوكرانية، ودفع نوابا في الكونغرس الأمريكي إلى إطلاق عريضة تطلب من الحكومة إصدار عقوبات في حق الجزائر بسبب صفقاتها العسكرية مع روسيا التي توفر موارد مالية لخزينة العمومية الروسية تقاوم بها حزمة العقوبات المفروضة من الغرب على موسكو.

ويرجح إبرام صفقة عسكرية جديدة بين البلدين بغلاف مالي يقدر بـ12 مليار دولار تتكفل من خلالها موسكو بتجديد المعدات العسكرية للجيش الجزائري على مدار العشر سنوات القادمة، وهو ما سيثير القلق الأوروبي والأميركي أكثر، لاسيما في ظل التمدد الروسي غير المسبوق في حوض المتوسط والقارة الأفريقية عبر الجيش الجزائري، مما يعتبر نقلا للمواجهة الدبلوماسية إلى حزام الغرب.

12 مليار دولار قيمة صفقة منتظرة بين الجزائر وروسيا لتجديد المعدات للجيش الجزائري

وكانت المناورات العسكرية بين الجيشين الجزائري والروسي في محافظة بشار بأقصى الحدود الغربية قد انطوت على رسائل ودلالات سياسية وإستراتيجية قد تدفع أوروبا إلى التوقف عندها للنظر في التمدد الروسي الذي بات على مسافة قريبة من حدودها الجغرافية بسبب تعاون ما يعتبرونه حليفها في المنطقة (الجزائر).

وبدأت نخب إسبانية في إطلاق رسائل تحذيرية لحلف الناتو على خلفية ما أسمته صحيفة "إتاليار" المدريدية، بـ"القلق المتصاعد لدى أوروبا وحلف الناتو من المناورات العسكرية المشتركة بين روسيا والجزائر، على بعد مسافة قصيرة من حدود ومصالح القارة، فيما الحلف منشغل بالتطورات الميدانية بأوكرانيا".

وقرأه الجزائر على النفوذ الروسي داخل مجموعة "بريكس" لقبول عضوية الجزائر فيها، واستغلال الترحيب المبكر المعلن عنه في موسكو، بشأن الطلب الذي توجهت به الجزائر مؤخرا، الأمر الذي سيرفع في حطوط رسم معالم تحالفات اقتصادية وعسكرية وسياسية جديدة للجزائر، لكنه يضعها في محل بذل جهود إضافية لإقناع شركائها الأوروبيين والأميركيين بسلامة نواياها وخياراتها تجاههم.



إلى أحضان روسيا

● الجزائر - تثير الزيارة المرتقبة للرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون إلى روسيا قبل نهاية العام الجاري اهتمام المتابعين، قياسا بالسياق والدلالات الثنائية والإقليمية التي تحيط بها.

وفي ظل صراع غربي - روسي محتدم بسبب الأزمة الأوكرانية، تعمل الجزائر على إدارة توازنات دقيقة بين شراكتها التاريخية مع روسيا من جهة، وعلاقتها مع الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي من جهة ثانية.

وذكر السفير الروسي في الجزائر فاليري شوفاييف في تصريحات للإذاعة الجزائرية الحكومية مؤخرا أن "المشاورات والتحضيرات قائمة بين سلطات البلدين لتحضير الزيارة المنتظرة للرئيس تبون إلى موسكو، وأن التنسيق بين الطرفين جارٍ لإنجاح الزيارة التي يعول عليها البلدان لإعطاء دفعة جديدة للعلاقات الإستراتيجية والتاريخية بين روسيا والجزائر".

وأكد السفير الروسي أن الشراكة الإستراتيجية بين البلدين بلغت مستوى جيدا وعميقا، وأن بلاده تحرص على بلوغها مستويات عالية، لاسيما وأن وجهات نظر البلدين متطابقة في ملفات ثنائية وإقليمية ودولية، وهناك العديد من الأشياء التي يمكن تحقيقها في المدين القريب والمتوسط.

ولئن تفادى شوفاييف الكشف عن موعد الزيارة المذكورة فإن دوائر سياسية وإعلامية في روسيا والجزائر تحدثت قبل أسابيع أنها ستجري قبل نهاية العام الجاري، لكن لا شيء رسميا أعلن في العاصمتين، الأمر الذي يبني فرضية التاجيل وأردة.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وجه دعوة رسمية إلى نظيره الجزائري من أجل زيارة موسكو بمناسبة الزيارة التي أداها وزير خارجيته سيرغي لافروف إلى الجزائر خلال شهر ماي الماضي، لتكون بذلك الزيارة الثانية من نوعها بعد تلك التي أداها الرئيس الجزائري المؤقت الراحل عبد القادر بن صالح إلى موسكو في العام 2019.

وتأتي الزيارة المرتقبة في أجواء دولية وإقليمية متوترة تخيم عليها الدواعيات التي أفرزتها الأزمة الأوكرانية المستمرة، وظهور بوادر عن خارطة عالمية جديدة قيد التشكيل تلعب فيها تحالفات الاقتصاد والطاقة دورا بارزا، وهي المعادلة التي دفعت بالجزائر لأن تكون في صلبها نتيجة الضغط الأوروبي المتصاعد عليها لتأمين حاجياتها من الغاز، مقابل تقارب لافت خاصة في المجال العسكري بينها وبين موسكو.

ووجدت الجزائر نفسها في وضعية استثنائية غير مسبقة، كونها باتت مطالبة من جهة أخرى بعدم إزعاج المتناقضات المستجدة في العالم، مما حوّل خطواتها المتخذة تجاه الطرفين إلى أشبه ما يكون بمغامرة قد تجعلها تدفع فاتورة باهظة إذا لم توفق في إدارة التوازنات بدقة.

وينتظر أن تتوج زيارة تبون المنتظرة إلى روسيا باتفاقيات مهمة تكرس ما عرف بـ"الشراكة الإستراتيجية المعقدة"، التي أعلن عنها منذ أشهر وكانت محل تشاور وتنسيق مطول بين الطرفين، وإن لم يعلن عن مضمونها فإنه يرجح أن

طعن في شرعية تكليف الصديق الصور نائبا عاما يثير جدلا في ليبيا

توقيت الطعن يثير تكهنات بوجود خلفيات سياسية خلف القرار



هل يكون الضحية التالية للصرعات في ليبيا

مؤسسات القضاء اليوم يتحملون نتائج هرولتهم إلى مبروعة عقيلة".
وشدد السويحلي "هؤلاء المتصدين لمؤسسات القضاء قدموا طموحاتهم الشخصية وباعوا استقلال القضاء بنمن بجس. بثس الصفة وأصحابها".

ويرى متابعون للشأن الليبي أن الطعن الذي تقدم به السويحلي والعضوان الحامي والتريكي، قد يكون في علاقة بشكوى تقدم بها رئيس مجلس الدولة إلى النائب العام ضد رئيس الحكومة المنتهية ولايتها الدبية لمنع جلسة لمجلس الدولة ومحاصرة قوة لقر المجلس، وأيضا قد يكون الأمر في ارتباط بإحالة محافظ المصرف المركزي المقال علي الحبري إلى التحقيقات لشبهات فساد.

ونظم أعضاء النيابة العامة بكتب النائب العام ومكتب المحامي العام بطرابلس والنيابات التابعة له وقفة احتجاجية الخميس، رفضا لأي "محاولة للمساس بمؤسسات القضاء أو القائمين عليها بصفة عامة، وشخص النائب العام الصديق الصور بصفة خاصة".

وقال أعضاء النيابة في بيان إن "الطعن الدستوري في القرار رقم 2 لسنة 2021 بشأن تكليف الصديق الصور نائبا عاما ستكون له عواقب وخيمة لن تحمد عقباها، فهو يعطل جهود النائب العام في ما يتعلق بمكافحة جرائم الفساد والإرهاب والتغول على ممتلكات الدولة والمواطنين".

وأشاد أعضاء النيابة بالخطوات التي قام بها الصور على مستوى "تطوير

تشهد الساحة القضائية في ليبيا جدلا واسعا على خلفية الطعن المقدم في شرعية تكليف الصديق الصور نائبا عاما، ويقول عبد الرحمن السويحلي أحد المتقدمين بهذا الطعن إن الخطوة تستهدف تطهير القضاء من مسؤولين اختاروا الرهان على كل من رئيسي مجلس الدولة والنواب.

● طرابلس - أثار طعن تقدم به عدد من أعضاء مجلس الدولة (هيئة استشارية) لدى المحكمة العليا في ليبيا يقضي بعدم دستورية تكليف مجلس النواب للمستشار الصديق الصور نائبا عاما، جدلا واسعا في الأوساط القضائية في ليبيا.
وجاء الطعن الذي تقدم به كل من رئيس مجلس الدولة السابق عبد الرحمن السويحلي ونعيمة الحامي ومصطفى التريكي، بعد أكثر من عام ونصف العام على تكليف الصور بمهامه كنائب عام، ما يطرح تساؤلات حول دوافع هذا التحرك الآن، وعمّا إذا كانت هناك خلفيات سياسية لخطوة أعضاء مجلس الدولة.

وكان مجلس النواب الليبي ومقره طبرق، انتخب في أبريل من العام 2021 الصور من بين ثمانية من أعضاء الهيئات القضائية رشّحهم المجلس الأعلى للقضاء لهذا المنصب. وجاءت تلك الخطوة حينها في سياق جهود لتوحيد المؤسسات العامة في ليبيا.

وينتمي الصور إلى قبيلة فتحي باشاغا رئيس الحكومة التي يدعمها مجلس النواب، وتثير الرغبة في تنحية الصور من منصبه تكهنات حول ما إذا كانت للأمر علاقة بالصراع الدائر بين

المغرب يرفض الذرائع التي تسوقها فرنسا بشأن عدم تسوية ملف التأشيرات

● الرباط - رفضت المغرب الذرائع التي تسوقها فرنسا بشأن عدم حل أزمة التأشيرات بين البلدين، والتي لا يبدو أنها في وارد التسوية قريبا في ظل موقف باريس المتشدد، والذي قد يقود إلى تداعيات خطيرة على مستوى العلاقات الثنائية.

وقالت الحكومة المغربية الخميس إن استمرار رفض تأشيرات مواطنيها من جانب فرنسا سؤال يجب أن يطرح على باريس وليس على الرباط.
جاء ذلك وفق مصطفى بايتاس الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، خلال مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة للمجلس الحكومي بالرباط، في رده على أسئلة الصحفيين حول استمرار رفض التأشيرات للمغاربة عقب تصريحات للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قال فيها إن رفض إعادة المهاجرين المرحلين "غير مقبول".

وقال بايتاس "السؤال يجب أن يطرح على الطرف الآخر (في إشارة إلى فرنسا)، وليس على الملكة المغربية".

وقال ماكرون في تصريحات صحفية على هامش قمة الفرنكوفونية التي عقدت في تونس في العشرين من نوفمبر الجاري، نقلتها وكالة فرانس برس، "نرى أن عودة المهاجرين غير النظاميين أصبحت سهلة".

وأضاف أن رفض إعادة المهاجرين المرحلين "غير مقبول".

وأشار ماكرون إلى أنه "من غير المقبول ألا نعيد الأجانب الموجودين في وضع غير نظامي والذين تم تحديدهم على أنهم خطيرين ومرعجين للنظام العام".

ومنذ سبتمبر 2021 ظهر التوتر علنيا بعد قرار فرنسا بتشديد منح التأشيرات للمواطنين المغاربة، وتعزز بعدم تبادل

وأضاف الناطق باسم الحكومة المغربية "إذا كان سبب موضوع التأشيرات مرتبطا بعودة القاصرين، فهناك توجيهات واضحة من العاهل المغربي لوزير الداخلية عبد الوافي لفتيت والخارجية ناصر بوريطة بهذا الشأن، وتم العمل بشكل دقيق لتنفيذ التوجيهات الملكية".

وأعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس في مايو الماضي توجيهات لوزير الداخلية والخارجية بتسوية قضية "القاصرين غير المرفوقين بالأسرة" المتواجدين بشكل غير نظامي في دول أوروبية.

وأردف بايتاس "العراقيل التي سببها ما هو إداري في البلدان التي يوجد فيها قاصرون (خاصة فرنسا وإسبانيا) هي التي لا تترك المسارات تحقق نتائج (عودة القاصرين)".

ودافع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن سياسة الحزم في منح التأشيرات للمغاربة، معتبرا أن هذه السياسة "بدأت تؤتي ثمارها".



مستطفي بايتاس
استمرار رفض التأشيرات سؤال يجب أن يطرح على فرنسا

المعارض أنور إبراهيم رئيسا للوزراء في ماليزيا بعد عقود من الانتظار

الوزراء رغم اقترابه من المنصب على مدار السنين، وسبق أن شغل منصب نائب رئيس الوزراء في التسعينات وكان رئيس الوزراء المرتقب في عام 2018.

وبين هذا وذاك أمضى ما يقرب من عقد في السجن متهما بالواط والفساد، وهي اتهامات ظل يؤكد أن دوافعها سياسية وتهدف إلى إنهاء مسيرته السياسية.

وهددت حالة عدم التيقن التي تلت الانتخابات بإطالة أمد عدم الاستقرار السياسي في الدولة الواقعة في جنوب شرق آسيا، التي شهدت تعاقب ثلاثة رؤساء للوزراء على المنصب خلال ثلاث سنوات، كما أنها تهدد بتعطيل اتخاذ قرارات بشأن السياسات ضرورية لتشجيع التعافي الاقتصادي.

وعبر أنصار إبراهيم عن أملهم في أن تتمكن حكومته من منع عودة التوتر التاريخي بين الأغلبية المسلمة التي تنتمي إلى عرق الملايو والأقليات العرقية الصينية والهندية.

وقال إبراهيم قبل الانتخابات إنه سيسعى حال تعيينه رئيسا للوزراء "لتعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد، وتخليص البلاد من العنصرية والتعصب الديني".

وقد تحالفة المعروف باسم باكاتان هاربان (تحالف الأمل) بكبر عدد من المقاعد في انتخابات يوم السبت إذ حصل على 82 مقعدا، مقابل 73 لكتلة بيريكاتان ناسيونال (الرابطة الوطنية) بزعامة ياسين. إلا أن الطرفين لم يحققا الأغلبية التي تؤهلها لتشكيل الحكومة بالحصول على 112 مقعدا.

وحصلت كتلة باريسان (الجبهة الوطنية) الحاكمة منذ فترة طويلة على 30 مقعدا فقط، في أسوأ أداء انتخابي للحزب الذي يهيمن على السياسة منذ الاستقلال عام 1957.

وأعلنت حكومة يقودها ياسين، لن تدعم حكومة يقودها ياسين، إلا أنها لم تتطرق إلى إبراهيم. وبعد تعيينه طالبه ياسين بإثبات أغليته في البرلمان.

وتدخل الملك لتعيين رئيس الوزراء بعدما تجاوز إبراهيم وياسين مهلة انتهت عصر الثلاثاء لتشكيل تحالف يتولى الحكم.

حيث يتطلع أنور إبراهيم إلى تحقيق الاستقرار في حكومة اتحادية فضفاضة". وأضاف "الخطوة التالية هي أن يقوم إبراهيم بتشكيل حكومة قادرة على إرضاء جميع الأطراف".

ومن المحتمل أن يضطر تحالف الأمل وشركاؤه الذين لم يتم الإعلان عنهم بعد إلى التعامل مع تباطؤ في الاقتصاد بعد انتعاش سريع، ولكن غير منتظم من جائحة كوفيد.

وتفاعلت الأسواق إيجابيا مع انتهاء الأزمة السياسية. وسجلت عملة الرنجيت أفضل أداء يومي في أسبوعين وزادت الأسهم ثلاثة في المئة.

وحُرم إبراهيم البالغ من العمر 75 عاما مرارا من الوصول إلى رئاسة

البرلمان.

ولم يحصل أي منهما على الأغلبية في الانتخابات التي جرت السبت، إلا أن الحاكم الدستوري الملك السلطان عبدالله أحمد شاه عين إبراهيم بعد مشاورات مع العديد من أعضاء البرلمان.

ويتولى إبراهيم المنصب في وقت مليء بالتحديات، فالاقتصاد متباطئ والبلاد منقسمة بعد انتخابات شهدت تنافسا محتدا بين تحالف إبراهيم التقدمي وبين تحالف ياسين الذي يغلب عليه الطابع المحافظ ولا يضم سوى المسلمين من عرق الملايو.

والثلاثاء أعلن الائتلاف الحاكم السابق في ماليزيا "باريسان ناسيونال" (الجبهة الوطنية) أنه سيبقى خارج أي حكومة جديدة، ليصبح جزءا من المعارضة، مما يطيل أمد حالة الغفوض السياسي في البلاد.

وتحرم هذه الخطوة تحالف إبراهيم الإصلاحي، وتحالف رئيس الوزراء السابق الموالي لعرقية الملايو من الدعم المطلوب لتشكيل حكومة جديدة.

وقد تجعل الحاجة إلى تكوين شراكات لتأمين الأغلبية من الصعب على إبراهيم تحقيق تعهداته الانتخابية التي تشمل معالجة ارتفاع تكاليف المعيشة، وإجراء إصلاحات رئيسية واتخاذ موقف متشدد إزاء الفساد.

وقال نائب العضو المنتدب في شركة "باور غروب آسيا" أسرول هادي عبدالله ساني "يمكن لماليزيا أن تتطلع أخيرا إلى رئيس وزراء جديد، لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة أمامها،

كوالالمبور - أدى الماليزي أنور إبراهيم اليمين الدستورية رئيسا للوزراء الخميس في تنويع لرحلة سياسية استمرت ثلاثة عقود، من تابع مخلص للزعيم المخضرم مهاتير محمد إلى قائد للاحتجاجات وسجين مدان بالواط وزعيم للمعارضة.

ويُنتهى تعيينه خمسة أيام شهدت أزمة غير مسبقة في البلاد بعد الانتخابات الأخيرة، إلا أن هذا التعيين قد يكون بداية لحالة جديدة من عدم الاستقرار، إذ يحدده منافسه رئيس الوزراء السابق محيي الدين ياسين أن يثبت تمتعه بالأغلبية في البرلمان.

ولم يحصل أي منهما على الأغلبية في الانتخابات التي جرت السبت، إلا أن الحاكم الدستوري الملك السلطان عبدالله أحمد شاه عين إبراهيم بعد مشاورات مع العديد من أعضاء البرلمان.

ويتولى إبراهيم المنصب في وقت مليء بالتحديات، فالاقتصاد متباطئ والبلاد منقسمة بعد انتخابات شهدت تنافسا محتدا بين تحالف إبراهيم التقدمي وبين تحالف ياسين الذي يغلب عليه الطابع المحافظ ولا يضم سوى المسلمين من عرق الملايو.

والثلاثاء أعلن الائتلاف الحاكم السابق في ماليزيا "باريسان ناسيونال" (الجبهة الوطنية) أنه سيبقى خارج أي حكومة جديدة، ليصبح جزءا من المعارضة، مما يطيل أمد حالة الغفوض السياسي في البلاد.

وتحرم هذه الخطوة تحالف إبراهيم الإصلاحي، وتحالف رئيس الوزراء السابق الموالي لعرقية الملايو من الدعم المطلوب لتشكيل حكومة جديدة.

وقد تجعل الحاجة إلى تكوين شراكات لتأمين الأغلبية من الصعب على إبراهيم تحقيق تعهداته الانتخابية التي تشمل معالجة ارتفاع تكاليف المعيشة، وإجراء إصلاحات رئيسية واتخاذ موقف متشدد إزاء الفساد.

وقال نائب العضو المنتدب في شركة "باور غروب آسيا" أسرول هادي عبدالله ساني "يمكن لماليزيا أن تتطلع أخيرا إلى رئيس وزراء جديد، لكن لا تزال هناك عقبات كبيرة أمامها،

إيران على طريق الدكتاتورية العسكرية

الحرس الثوري منشغل بتحسين سيطرته على السلطة



من سيجرس الحرس

اليوم تمثيل أوسع تركيبة اجتماعية في أي انتفاضة حتى الآن، إذ تنصّب النساء والشباب صفوفها الأولى، مبدئين شجاعة وعزيمة كبيرتين، لأن مقتل أميني ضرب على وتر حساس في أوساط الطبقتين الوسطى والدنيا على حد سواء، وترافق مع تضامن ملحوظ بين مختلف الإثنيات ومشاركة قوية لطالاب الجامعات، فضلا عن انضمام العمال والمشاهير إليهم. وأصبحت هذه الاحتجاجات بحق ثورة وطنية تطرح تهديدا جديا للنظام، ما يفسّر وحشية ردود فعله.

وخلال الانتفاضتين الأخيرتين على صعيد البلاد، لم يكن ثمة تحالف بين القطاعات. أما الآن فهذا التحالف موجود، وكان لإفقار الطبقة الوسطى (الأعداد المتزايدة لـ"فقراء الطبقة الوسطى") في الأعوام الأخيرة دور أيضا في تسهيل هذه العملية. ولم تعد الطبقة الوسطى تعتبر أن تحقيق الاستقرار بأي ثمن يخدم بالضرورة مصالحها. إذ تواجه بطالة مرتفعة، ولا سيما في صفوف النساء والخريجين والشباب. ونتيجة لذلك، أصبحت قضيتا "الرغيف" و"الحرية" مترابطتين على نحو وثيق.

ومؤخرا كثرت التكهّنات بشأن من سيخلف المرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي الذي تردّت حالته الصحية في الآونة الأخيرة، وسط حديث عن سيطرة الحرس الثوري الإيراني على السلطة في البلاد. ويرى فتح الله نجاد الخبير الإيراني -الأماني في العلوم السياسية أن الحرس الثوري يفعل كل ما بوسعه للإبقاء على سيطرته الكاملة في إيران بعد خامنئي، وسوف يسعى إلى تحقيق ذلك من خلال تعيين خلف ضعيف في موقع المرشد الأعلى الذي لن يتمتع بعد الآن بصلاحيات استثنائية كتلك التي استحوذ عليها خامنئي.

ويشير نجاد إلى أنه من الممكن تماما أن تتراجع سلطة رجال الدين الشيعة، ما قد يؤدي إلى منظومة تصبح فيها القومية الإيرانية الأيديولوجيا الرئيسية، متفوّقة على القومية الشيعية وعلى النزعة الإسلامية.

ولكن ثمة انقسام أيضا داخل الحرس الثوري الإسلامي بين ذوي الميول الشيعية وذوي الميول العلمانية. وباختصار، قد تتحول إيران إلى دكتاتورية عسكرية بحكم الأمر الواقع، بحيث يميل الخليط الأيديولوجي الحالي بين النزعة الإسلامية والنزعة القومية لمصلحة الثانية. وعلاوة على ذلك، سيكون تموضع الداعمين الخارجيين الأساسيين لطهران، وعلى رأسهم روسيا، عاملا مهما.

وهذا فضلا عن أن إيران بعد خامنئي قد تكون أكثر تساهلا حيال القيود الاجتماعية. لكن ذلك لا يعني المعارضة الشعبية للنظام المعدّل ستكون أقل قوة، فقد بات الإيرانيون يدركون أن الأثمة والحرس الثوري متساويان في الشر. وبعبارة أخرى، قد تستمر العملية الثورية الطويلة الأمد في إيران بعد خامنئي.

رغم عجز الحكومة الإيرانية عن تطوير الاحتجاجات الشعبية التي تضرب البلاد منذ منتصف سبتمبر الماضي، يستبعد محللون أن يتمكن المحتجون من إسقاط النظام الإيراني القائم والذي يتمتع فيه الحرس الثوري بسلطات واسعة يتهيأ من خلالها لتأسيس دكتاتورية عسكرية بديلة للدكتاتورية الدينية.

طهران - لا تزال الاحتجاجات الشعبية تؤرق النظام الديني الحاكم في إيران، لكنها لا تمثل خطرا على مؤسسة الحرس الثوري التي تستعد لما بعد مرحلة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي لتأسيس دكتاتورية عسكرية بديلة عن الدكتاتورية الدينية الحالية. وأعربت خبيرة المانية - إيرانية متخصصة في العلوم الإسلامية عن اعتقادها بأنه تتم مواجهة خطر حدوث انقلاب عسكري في إيران حاليا.

وقالت محثان أميرپور استاذة العلوم الإسلامية بجامعة كولونيا في غرب ألمانيا "يمكن للباسدران، الحرس الثوري الإيراني، وضع نهاية لهذه الثيوقراطية (حكم رجال الدين أو الحكومة الدينية أو الحكم الديني). ولكنه لا يرغب، بالطبع، في تأسيس ديمقراطية. أي ستكون هناك دكتاتورية عسكرية. إيران تسير على هذا الطريق بالفعل منذ عدة أعوام".

وفي الحالتين، نزلت الطبقات السياسية والأمنية بان التهديد الرئيسي يتأتى من داخل البلاد وليس من خارجها. وتمّ التوصل إلى هذا الإدراك عقب الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد في أواخر العام 2017 إلى مطلع العام 2018 وأثارت صدمة في أوساط النخب، وشكّلت احتجاجات نوفمبر 2019 استمرارا لها بحكم الأمر الواقع.

وفي الحالتين، نزلت الطبقات الدينية والسياسية والأمنية بان التهديد الرئيسي يتأتى من داخل البلاد وليس من خارجها. وتمّ التوصل إلى هذا الإدراك عقب الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد في أواخر العام 2017 إلى مطلع العام 2018 وأثارت صدمة في أوساط النخب، وشكّلت احتجاجات نوفمبر 2019 استمرارا لها بحكم الأمر الواقع.

وفي الحالتين، نزلت الطبقات الدينية والسياسية والأمنية بان التهديد الرئيسي يتأتى من داخل البلاد وليس من خارجها. وتمّ التوصل إلى هذا الإدراك عقب الاحتجاجات التي اجتاحت البلاد في أواخر العام 2017 إلى مطلع العام 2018 وأثارت صدمة في أوساط النخب، وشكّلت احتجاجات نوفمبر 2019 استمرارا لها بحكم الأمر الواقع.

وأدى هذا الوضع إلى تزايد وتيرة الاحتجاجات، بدءا من المظاهرات الطلابية في العام 1999، ومرورا بالحركة الخضراء في العام 2009، واحتجاجات 2017 - 2018 و2019، ووصولاً إلى ما نشهده راهنا. وفيما لم تضم احتجاجات 2017 - 2018 و2019 أعدادا مهمة من الطبقة الوسطى، تشهد

الشعبية تؤرق النظام الديني الحاكم في إيران، لكنها لا تمثل خطرا على مؤسسة الحرس الثوري التي تستعد لما بعد مرحلة المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي لتأسيس دكتاتورية عسكرية بديلة عن الدكتاتورية الدينية الحالية. وأعربت خبيرة المانية - إيرانية متخصصة في العلوم الإسلامية عن اعتقادها بأنه تتم مواجهة خطر حدوث انقلاب عسكري في إيران حاليا. وقالت محثان أميرپور استاذة العلوم الإسلامية بجامعة كولونيا في غرب ألمانيا "يمكن للباسدران، الحرس الثوري الإيراني، وضع نهاية لهذه الثيوقراطية (حكم رجال الدين أو الحكومة الدينية أو الحكم الديني). ولكنه لا يرغب، بالطبع، في تأسيس ديمقراطية. أي ستكون هناك دكتاتورية عسكرية. إيران تسير على هذا الطريق بالفعل منذ عدة أعوام".



وأكدت عالمة المانية - الإيرانية أن المعرفة بما تعنيه سيادة القانون والديمقراطية، واسعة للغاية داخل إيران، وقالت "الرغبة في الحرية، ولا سيما في معرفة كيف يمكن أن تبدو إيران بشكل أفضل، قائمة".

وأشارت أميرپور إلى أنه كان أمرا غير متسق تماما أن تجعل الدولة في إيران النساء مواطنات من الدرجة الثانية، بينما تقوم في الوقت نفسه بتدريبهن ليصبحن أساتذة وطبيبات ومحاميات، وتسمح لهن بالدراسة.

وانطلقت مظاهرات في إيران بسبب وفاة الشابة مهسا أميني (22 عاما) أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق الإيرانية في منتصف سبتمبر الماضي، بعد القبض عليها بسبب مخالفتها لقواعد الزي الإسلامي. وتنعّزُ الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مدى السنوات الخمس الأخيرة إلى تسونامي من الاحتجاجات، بما في ذلك انتفاضات مناهضة للنظام في جميع أنحاء البلاد والآلاف من الاحتجاجات الاجتماعية. ويظهر ذلك مدى الاستياء المتنامي والواسع النطاق من النظام وعجز الدولة المتواصل عن تلبية حاجيات شعبها الأساسية، ما أسفر عن حالة انعدام استقرار دائمة بسبب الاحتجاجات الشعبية المتكررة وحملات القمع العنيفة لها. إذا، لم يتعرّض استقرار النظام للخطر وحسب، بل تزعّزت أيضا

عدد المهاجرين في بريطانيا يصل إلى مستوى قياسي جديد

سوق العمل في هذا المجال بحاجة إلى أكثر من 100 ألف سائق شاحنة. وحسب بعض التقديرات، فإن هذا العدد سوف يحتاج إلى أكثر من 18 شهرا لتلبيته، مما جعل رواتب سائقي الشاحنات التجارية الكبرى ترتفع بشكل صاروخي، وتصل في بعض الأحيان إلى 10 آلاف دولار شهريا.

504

آلاف انتقلوا إلى بريطانيا مقارنة بالذين غادروا منها خلال 12 شهرا حتى يونيو الماضي

وتشير البيانات الاقتصادية إلى أن المملكة المتحدة لديها مشكلة وظائف، حيث لا يوجد عدد كاف من العمال للحفاظ على تقدم اقتصادها. ويزداد غضب العديد من الموظفين من أن التضخم يأخذ قسما كبيرا من رواتبهم.

رجال الأعمال لاستغلال الهجرة في سد الفجوات الناتجة عن قلة القوى العاملة المحلية. وقال المدير العام لاتحاد الصناعة البريطاني توني دانكر إن هناك حاجة إلى نهج أكثر تحرا للهجرة للمساعدة في تعزيز النمو الاقتصادي عندما يكون الإنفاق العام صارما، إلا أن وزير الهجرة روبرت جينريك قال إن "على أصحاب الأعمال أن ينظروا إلى القوى العاملة المحلية بدلا من البحث عن عمالة أقل مهارة وافدة من الخارج".

ويواجه سوق العمل في بريطانيا حالة غير مسبوقة من الضغط، حيث أظهر استطلاع للرأي أنجزته الغرفة التجارية اللاجئيين الأفغان، والطريقة الجديدة التجارية البريطانية تجد صعوبة في العثور على العاملين، خصوصا في قطاع الأشغال العمومية، وسياسة الشاحنات، والعاملين في الفنادق والمطاعم. ومن بين القطاعات التي تعيش أزمة حقيقية قطاع النقل التجاري، إذ بات

لندن - أظهرت إحصاءات جديدة ارتفاع عدد صافي المهاجرين في بريطانيا إلى مستوى جديد بلغ نحو نصف مليون، ويرجع ذلك إلى سلسلة من الأحداث العالمية غير المسبوقة وتشمل الحرب في أوكرانيا وانتهاء قيود إجراءات الإغلاق بسبب فيروس كورونا. وذكرت وكالة "بي إيه ميديا" البريطانية أن نحو 504 ألف انتقلوا إلى بريطانيا مقارنة بالذين غادروا منها خلال 12 شهرا حتى يونيو الماضي، مقارنة بـ173 ألف شخص خلال العام حتى يونيو 2021.

ومن بين العوامل التي ساهمت في ارتفاع عدد المهاجرين إعادة توطين اللاجئين الأفغان، والطريقة الجديدة لتأشيرة الدخول بالنسبة إلى المواطنين البريطانيين من هونغ كونغ ووصول الطلاب من خارج الاتحاد الأوروبي. ومن المرجح أن يكون 1.1 مليون شخص هاجروا إلى بريطانيا خلال العام حتى يونيو الماضي، والأغلبية التي تقدر بواقع 704 آلاف هي من خارج الاتحاد الأوروبي.

ويقدر أن نحو 560 ألف شخص هاجروا من بريطانيا خلال نفس الفترة، نصفهم تقريبا - ويقدر بـ275 ألف شخص - عادوا إلى الاتحاد الأوروبي. ويأتي ذلك في وقت تواجه فيه الحكومة البريطانية ضغوطا متزايدة من الشركات لوضع خطط جديدة وتعديل قانون الهجرة بالنسبة إلى اليد العاملة التي يحتاجها سوق العمل البريطاني، وذلك لأن القانون الحالي يفرض نظام تنقيط صارم والحصول على عرض عمل، ويضع قيودا كبيرة على العمال الديويين والحرفيين والعمال في أماكن الترفيه والسائقيين.

ويتعرض رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك لضغوط من جانب كبار



ملف الهجرة سلاح ذو حدين

بنغازي.. تاريخ جديد لفضيحة السياسة الخارجية الأميركية

غزو العراق ترك الدوائر الأميركية المختصة بالشرق الأوسط منهكة



مقتل السفير ستيفنز وزملائه فشل أميركي سببه الجهل والفطرسة

أما وكالة المخابرات المركزية، وبالتأكيد المخابرات البريطانية، بسبب تعاونها السابق مع الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، فكانت على دراية بحرب القذافي مع الجماعة وارتباطاتها بالقاعدة. ووفر القذافي للمملكة المتحدة والولايات المتحدة قائمة هويات أصحاب المناصب في قيادة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة. وتعبأها وأعادها إليه. لذلك، بينما كانت واشنطن ولندن تصوغان صفقة مع القذافي كخطوة نحو الإصلاح وتعزيز الديمقراطية، كانت وراء الكواليس تنتهك حقوق الإنسان الأساسية للإرهابيين المشتبه بهم بينما كانت تتابع حملات بن لادن الإرهابية المستقبلية. و يبقى مقتل السفير ستيفنز وزملائه الثلاثة حادثاً يجب أن يُنظر إليه ليس كشيء يُذكر في الماضي، أو كحاشية تاريخية غريبة، ولكن كدرس موضوعي في كيفية فشل الدبلوماسية والسياسة الخارجية بسبب الجهل والفطرسة.

مدى سوء قراءة كلا البلدين للقذافي مع الافتراض اللطيف أنه "أصبح الآن أحدنا". وبعد سبع سنوات فقط من لقاء توني بلير مع القذافي في الصحراء خارج طرابلس، لعبت واشنطن ولندن دورا فعّالا في إزاحته عن السلطة. ولم تكن ليبيا معروفة جيدا للولايات المتحدة. فقد تبعت حرب العراق عقود من غياب علاقات دبلوماسية استنزفت بعد 2003 كل الطاقة والمختصين في الشرق الأوسط من الوزارات الأميركية الكبرى.

ويرى معظم رجال السياسة الخارجية في واشنطن أن القذافي كان "مجرد مجنون، أو أحمق، أو كليهما. لم نكن نعرف بالتأكيد الكثير عن ديناميكيات عائلة القذافي"، فيما كان لشمال أفريقيا ميزانية مخصصة محدودة في كل من وزارة الخارجية ووكالة المخابرات المركزية، وقد نالت الحرب الأهلية الجزائرية نصيب الأسد من موارد الاستخبارات في التسعينات.

ونظام القذافي الذي تعرض لضغوط شديدة للإطاحة به بمساعدة الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة".

ولم تكن الجماعة الليبية المقاتلة فائضة عن المطالبات فحسب، بل كانت مسؤولة. لذلك، تقرر تسليم الأعضاء البارزين في المنفى بمن فيهم عبدالحكيم بلحاج إلى القذافي.

ويقف بلحاج الذي تعرض لتعذيب شديد مع زوجته الحامل في صميم قصة التسليم الاستثنائي الليبي، وكان ضحيته الأبرز وربما المستفيد الأكبر في نهاية المطاف.

تعاون وراء الكواليس

يبرز هذا المسار كمقياس لتفكير الولايات المتحدة وبريطانيا السطحي، فهما تريان أن مثل هؤلاء الأشخاص يمكن الاعتماد عليهم كحلفاء مخلصين. ويقول هذا شيئا عن كيفية خيانة بلحاج وأمثاله بنسكل مفاجئ، فهو خبرنا عن

اصدقاء لك ومن يقفون وراءهم. انظر جيدا لترى ما إذا كان هؤلاء الحلفاء قد سحبوا بالفعل خناجرهم ووجهوها إلى ظهرك".

بعد سنوات، تكرر التحالف مع المجهدين في أفغانستان في 1979 حين كانت الحرب الباردة في نقطة انعطاف، نجد أن الولايات المتحدة جندت الولايات المتحدة الكرمليين إلى حربها في فيتنام من خلال توفير الأسلحة والتدريب والإمدادات للمجاهدين، حتى أنها ساعدت في تمويل خطط التجنيد. واعتقدت واشنطن وقتها أنه إذا كان بإمكانها إشراك الإخوان المسلمين، فربما سيتمكنها سحب الحركة بأكملها بعيدا عن فروعها الأكثر تطرفا وتوحيد تنظيمات مثل القاعدة في هذه العملية. إلا أنها دفعت ثمننا طويل الأمد.

وقد اجتمع العديد من هؤلاء المقاتلين المتمرسين في القتال حول أسامة بن لادن والمصري المتطرف أيمن الظواهري، وأسسا معا القاعدة في العام 1986. وساد الافتراض الساذج بشكل خطير بأن الإسلاميين المتطرفين سينهون حريمهم ضد "الكفار" بهزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان ولاقي صحوة قاسية ووحشية مع رحيل إحدى القوتين العظميين في العالم، وكانت الولايات المتحدة الهدف الواضح التالي.

وحتى بعد أن جاء تحذير القاعدة من أنها تحولّ الجهاد من العدو القريب إلى العدو البعيد في 1998 لم تأبه الولايات المتحدة بذلك. ويقتبس كورين من جون كولي الذي قال في كتابه عن حرب أفغانستان "عندما تقرر خوض الحرب ضد عدوك الحالي، ألق نظرة فاحصة طويلة على الأشخاص الذين تختارهم

لا تزال تداعيات هجوم بنغازي الذي قتل على إثره سفير الولايات المتحدة في ليبيا مستمرة، حتى بعد أن أصبح هراوة سياسية، عوض أن يكون درسا في إخفاقات السياسة والدبلوماسية الأميركية الخارجية، على الرغم من آثاره الخطيرة على السياسات المحلية منها.

● واشنطن - يتهم البعض الدوائر السياسية الأميركية بأنها لم تأخذ على محمل الجد حادث مقتل السفير الأمريكي في بنغازي كريستوفر ستيفنز وثلاثة آخرين في سبتمبر 2012 بعد هجوم وقع على البعثة الدبلوماسية الأميركية في المدينة، ويكشف إيثان كورين في كتابه "بنغازي" عن العديد من الروايات المعقدة والمربكة حول حدث كانت تداعياته خطيرة على السياسة الأميركية المحلية، جاعلاً من كتابه شهادة قوية على هوية الولايات المتحدة الممزقة وتأثيرها المتضائل في الشرق الأوسط.

ويطرح كورين رؤى جديدة ومهمة في تقديم إعادة نظر مذهلة في أحد الخلافات المحددة في السياسة الخارجية الأميركية الأخيرة، حسب فرانسيس غيليس في "عرب دايجست"، حيث يحتاج بأنه وبدلا من تحليل هذا الحدث التاريخي بعمق، أصبح اغتيال ستيفنز حجة أو كلمة فارغة تعكس الغضب والإحباط، أو رمزا للجدل ضد هيلاري كلينتون.

تمويل الجهاديين

كورين دبلوماسي سابق أرسل إلى طرابلس بين العامين 2004 - 2006 وهو يعرف ليبيا وسكانها جيدا. علاوة على كونه محللا سياسيا ومؤلفا ورائد أعمال بيئي، تحمل كتبه عن ليبيا ومقالاته في "نيويورك تايمز" و"فاينانشيال تايمز" و"فورين أفيرز" و"فوربس" أهمية ووزنا كبيرين. يتكلم العربية والفرنسية والفارسية بطلاقة، وكوّن شبكة واسعة من الأصدقاء والمعارف المهنئين على مدى أكثر من 30 عاما من العمل في الولايات المتحدة وليبيا والشرق الأوسط.



خبرته تلك تمنح أعماله نسججا شبيه أنثروبولوجي، على الرغم من أن القارئ يضع أحيانا في التعقيد الهائل للمجموعات الفرعية والولايات القبلية

العمالة المؤقتة بديل للحد من الهجرة غير الشرعية بين مصر واليونان

تنظيم خروج العمالة صيغة تناسب القاهرة للالتزام بتعهداتها مع الاتحاد الأوروبي

في وصول ما يقرب من 80 في المئة من المهاجرين إلى دول الاتحاد الأوروبي بشكل غير شرعي في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، وسط مساع لإيجاد أطر قانونية للدخول بعد أن استمر وصول مراكب الهجرة إلى العديد من الدول المطلة على البحر المتوسط.

وتمضي دول اأوروبية عدة باتجاه توقيع مزيد من الاتفاقات الثنائية بينها وبين الدول التي يأتي منها مهاجرون غير شرعيين بما يضمن السلامة بعيدا عن أطر الاتحاد الأوروبي في ظل مشكلات متباينة بين الدول الأعضاء وبالتحديد فرنسا وإيطاليا.

وكشفت المفوضية الأوروبية الأربعاء عن ملامح خطة عمل جديدة لمكافحة تدفقات الهجرة غير الشرعية عبر البحر المتوسط تقوم على الاتفاق مع المنظمة البحرية الدولية على "إطار قانوني واضح ومبادئ توجيهية" لسفن الإغاثة التي تنشط في البحر لإنقاذ المهاجرين، بجانب تعزيز الآلية الطوعية للنضامن التي توافقت عليها 21 دولة مطلع الصيف الماضي بشأن توزيع طالبي اللجوء وتحمل التكاليف الناشئة عن ذلك.

وتستهدف الخطة الحد من مغادرة المهاجرين من دول المنشأ، مثل تونس ومصر وليبيا، وتقتص على تعزيز قدراتها لضمان مراقبة أفضل للحدود البحرية وتنظيم تدفقات الهجرة وقصرها على الهجرة التي تحتاج إليها أوروبا، وتحاشي تعريض حياة المهاجرين للخطر بعد دفعهم بمبالغ طائلة لمافيا التهريب.



وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى المساعدات المالية واللوجستية للدول التي يتوافد منها مهاجرون، مضيفا أن الحل الأكثر فائدة هو تحسين البيئة التي يعيش فيها هؤلاء، وإن كانت أيضا لن تقضي على الظاهرة بشكل تام فقد تسهم في الحد منها، وأن الخلافات بين الدول المصدرة للمهاجرين والاتحاد الأوروبي يمكن توظيفها سياسياً.

وشدد على أن خطوة اليونان مع مصر تستهدف التعامل مع إرث تسبب

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن الاتحاد الأوروبي شريك آمني واقتصادي مع القاهرة ولديه مصلحة مباشرة في التخفيف من حدة المشكلات التي تجابهها ما يقرب من 15 ألف مرتزق على مشارف الحدود المصرية بحاجة إلى تهئية الأوضاع المؤاتية أمام الحكومة المصرية لدرح خطرهم.

ومن المتوقع زيادة أعداد العمالة المصرية في مجال الزراعة إلى دول الاتحاد الأوروبي في السنوات المقبلة، وهناك اتفاقات مماثلة مع إيطاليا، كما أن اليونان لديها رغبة في مضاعفة العدد للحد من الكلفة السياسية والأمنية للمهاجرين غير الشرعيين ممن يتورطون في جرائم أو يضعونها في استنفار مستمر داخل مياهاها الإقليمية.

ويسمح التقارب المتعدد بين مصر واليونان بمزيد من الاتفاقات بما يساهم في تضيق الخناق على جرائم الاتجار بالبشر، وسط مساع يونانية لتدشين اتفاقات مماثلة مع عدد من الدول التي تشكل تهديداً لها، وظهر ذلك في اللقاء الذي عقده وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس مع قائد الجيش الليبي خليفة حفتر مؤخراً.

وبعثت مذكرة التفاهم الموقعة بين مصر واليونان الاثنين في مجال الإنقاذ الجوي والبحري إشارات تفيد بأن القاهرة سوف تكون حاضرة في عمليات تأمين المياه الإقليمية، لأن الحدود البحرية اليونانية شهدت الفترة الماضية حوادث غرق زوارق عديدة راح ضحيتها عشرات

وبذلك تبعث أثينا رسالة تقول إنها بحاجة إلى عمال عبر طرق شرعية. وتؤكد مصر استعدادها للتوسع في تقديم عمالتها المدربة في المجالات المخاطر الأمنية الناجمة عن تسلل بعض مواطنيها وعدد كبير منهم يعملون في الزراعة إلى ليبيا ومنها إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

ويتشكل ما يسمى بحوكمة خروج العمال حلاً يجعلها تحافظ على التزاماتها أمام دول الاتحاد الأوروبي في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية، وتفتح الباب للتوقيع على اتفاقات مماثلة مع دول أخرى لديها رغبة في مكافحة الجريمة العابرة للحدود، وبالتالي تفتح القاهرة فرصا جديدة لاستيعاب عدد من العمال عقب تقلصها عربيا.

وسوف يكون من حق عمال الزراعة المصريين دخول اليونان والإقامة فيها لما يصل إلى تسعة أشهر قبل العودة إلى وطنهم، وتأمل أثينا وفقاً لتصريحات أطلقها نائب وزير خارجيتها ميليتياديس فارفيتسيونيس عقب توقيع الاتفاق مع مصر في وصول أوائل العمال المصريين إلى المزارع اليونانية في يناير المقبل للمساعدة في موسم الحصاد.

وعن ذلك يقول مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق جمال بيومي إن الاتفاق الأخير يشكل أحد الدوافع التي تقدمها بعض الدول الأوروبية لمصر للاستمرار في أدوارها الإيجابية للحد من الهجرة غير الشرعية، وتؤكد تقدير دور القاهرة لوقف الهجرة غير الشرعية.

وقد كشفت وزارة الخارجية اليونانية الثلاثاء أن القاهرة تعزم إرسال 5 آلاف عامل موسمي للمساعدة في تلبية الاحتياجات المتزايدة للقطاع الزراعي، حسب اتفاقية وقعها البلدان لمكافحة الهجرة غير الشرعية، وسيكون الاتفاق "معياراً استرشادياً" لاتفاقيات سوف توقعها أثينا والاتحاد الأوروبي مع دول أخرى لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

تحقق هذه الخطوة مجموعة من الأهداف المشتركة بين القاهرة وأثينا، فاليونان بحاجة إلى الأيدي المصرية الماهرة في مجال الزراعة، وتعاني من نقص حاد في أعداد العمال الزراعيين، وتعد الفكرة بديلا آمنا يمكن الاعتماد عليه للحد من المهاجرين غير الشرعيين،



الاتفاقيات الثنائية حل آمن

الجفاف يدمر قطعان الجاموس في أهوار العراق

المنبع، واتهم المحافظات في الشمال والدول المجاورة بـ"أخذ المياه منا". وليست للمسؤولين في المحافظات، الذين يفتقرون إلى السلطة في حكومة العراق شديدة المركزية، إجابات. وقال صلاح هادي فرهود رئيس مديرية الزراعة بمحافظة ذي قار "نشعر بالحرج. يطلب منا المزارعون المزيد من المياه، ولا يمكننا فعل أي شيء". ويعتمد العراق على حوض نهر دجلة والفرات لاحتياجات جميع سكانه البالغ عددهم 40 مليون نسمة من مياه الشرب والري والصرف الصحي. وأدت المطالبات المتناقضة على الحوض الممتد من تركيا عبر سوريا ومن إيران قبل وصوله إلى العراق إلى تعقيد قدرة بغداد على وضع خطة مائية. وتعطي خطة المياه السنوية في العراق الأولوية لتخصيص مياه شرب كافية للأمة أولاً، ثم إمداد قطاع الزراعة وكذلك تصريف ما يكفي من المياه العذبة إلى الأهوار لتقليل الملوحة هناك. وحدث تخفيض إلى النصف هذا العام. وزادت الملوحة في الأهوار مع تحويل إيران المياه من نهر الكرخة الذي يغذي أهوار العراق أيضاً. وكان العراق قد أحرز تقدماً أقل في تقاسم الموارد المائية مع إيران.

تربية الجواميس في الأهوار كانت طريق الحياة لأجيال كثيرة من العراقيين، مما يجعل الغضب تجاه الحكومة اليوم واضحاً

وقال مدير المركز الوطني العراقي لإدارة الموارد المائية في وزارة الموارد المائية العراقية، حسام حميد، وهو المسؤول عن صياغة خطة المياه "يوجد حوار مع تركيا لكن مع الكثير من التأخير، بينما لا شيء مع إيران". وقال مسؤولان في الدائرة القانونية بوزارة الخارجية العراقية، التي تتعامل مع الشكاوى ضد الدول الأخرى، إن محاولات التواصل مع إيران بشأن تقاسم المياه أوقفتها جهات عليا بما في ذلك مكتب رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي. وأضاف أحد المسؤولين "قالوا لنا ألا نتواصل مع إيران بشأن ذلك". وتحدث المسؤولون بشرط عدم الكشف عن هويتهم لمناقشتهم القضايا القانونية. وتبقى احتياجات العراق ماسة لدرجة أن العديد من الدول الغربية ومنظمات الإغاثة تحاول تقديم مساعدات تنمية للبلاد لتحديث البنية التحتية المائية وتحديث الممارسات الزراعية القديمة. وقال أحد الدبلوماسيين الأميركيين، وقد تحدث أيضاً دون الكشف عن هويته بسبب المفاوضات الجارية، إن هيئة المسح الجيولوجي الأميركية درّبت المسؤولين العراقيين على قراءة صور الأقمار الصناعية "لتقوية يد العراق في المفاوضات مع تركيا". ومع غروب الشمس فوق الجبايش، لم يعد جاموس هاشم أبداً. كان هذا الحيوان السادس الذي فقده. وقال "لا أملك أي شيء سوى جواميسي".



جواميس يقتلها الجوع والعطش

الجفاف يغير

حياة العراقيين

● الجبايش (العراق) - أبقى عبّاس هاشم نظراته القلقة شاخصة إلى الأفق. انتهى النهار تقريبا ولا مؤشر على عودة آخر جواميسه. وهو يعلم أن عدم عودة حيواناته من التجوال في الأهوار في هذا الجزء من العراق يعني نفوقها. تنشققت الأرض الجافة تحت قدميه وانتشرت طبقات سميكة من الملح في مستنقعات الجبايش وسط النقص الحاد في تدفق المياه العذبة من نهر دجلة هذا العام.

لقد خسّر هاشم بالفعل خمسة جواميس من قطيعه المكون من عشرين جاموساً منذ مايو، بعد أن أنهكها الجوع وسُمّمتها المياه المالحة التي تتسرب إلى الأهوار المنخفضة. ويقول رعاة جواميس آخرون في المنطقة إن حيواناتهم نفقت أيضاً، أو أنها تنتج لبناً غير صالح للبيع.

وقال هاشم "كان هذا المكان مليئاً بالحياة.. وأصبح الآن صحراء وتحول إلى مقبرة".

وعادت الأراضي الرطبة التي تمثل البقايا الخصبة من مهد الحضارة التي تتشكل تناقضا حادا مع الصحراء السائدة في أماكن أخرى في الشرق الأوسط، إلى الحياة بعد سقوط صدام حسين في 2003، حيث تفككت السدود التي أقامها لتجفيف المنطقة واجتثاث المتربين الشيعية.

ويعتقد الخبراء أن الجفاف اليوم ناتج عن تغيّر المناخ وغياب اتفاق سياسي بين العراق وتركيا. وهو يعرض للخطر الأهوار التي تحيط بنهري دجلة والفرات في جنوب العراق.

وأدى النقص الحاد في المياه هذا العام، وهو الأسوأ منذ 40 سنة، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، إلى دفع رعاة الجواميس إلى برائش الفقر والدين مما أجبر الكثيرين على ترك منازلهم والنزوح إلى المدن المجاورة بحثاً عن عمل. وطالما همّش المسؤولون في بغداد المجتمعات الريفية التي تعتمد على الزراعة والرعي، حيث يركزون على الأزمات السياسية. وعندما طبقت الحكومة هذا العام سياسات تقنين قاسية للمياه، أصبح سكان المنطقة أكثر يأساً.

ولم يُعد العراق الغني بالغطاء بناء البنية التحتية القديمة لإمدادات المياه والري في البلاد، وتضاءلت الآمال في إبرام اتفاقية لتقاسم مياه نهر دجلة مع جارتها تركيا بسبب التعتن والولاءات السياسية العراقية المتضاربة.

وكانت تربية الجواميس في الأهوار طريق الحياة لأجيال، مما يجعل الغضب تجاه الحكومة اليوم واضحاً.

عثر حمزة نور على بقعة تتدفق فيها بعض المياه العذبة. ويتنقل الشاب البالغ من العمر 33 عاماً خمس مرات يوميا في قاربه الصغير عبر الأهوار ليتزوّد بالمياه ويعيدها لحيواناته. وخسرت أسرته 20 جاموساً منذ مايو على حد قوله. لكنه باق على عكس الرعاة الآخرين الذين غادروا إلى المدينة. وقال "لا أحق أي عمل آخر".

وينتاب أحمد المطلق الشعور نفسه. وقد نشأ الشاب البالغ من العمر 30 عاماً في الأهوار ويقول إنه شهد فترات جفاف قبل سنوات، "لكن لا شيء يضاهي ما يحدث هذا العام". وحث السلطات على الإفراج عن المزيد من المياه من خزانات

نهر دجلة يحتضر، ومعه حياة الصيادين العراقيين

تقلص الصيد والعائدات المتأتية منه يثير غضب الصيادين في بغداد



التلوث والجفاف يهددان قوت العراقيين

وقالت وزارة البيئة العراقية في سبتمبر الماضي إنها ستشكل لجنة لتقييم تلوث المياه في البلاد. ولم يرد مسؤول بوزارة الموارد المائية على طلبات للتعليق.

ظروف معرقة للأعمال

في سوق الشواعة للسماك ببغداد يشعر أصحاب الأكشاك، والكثير منهم من الصيادين، بالقلق على مستقبل النهر وسبل عيشهم.



معتز الديباس

عندما تنخفض كمية المياه في نهر دجلة يرتفع التلوث

وقال بكر علي البالغ من العمر 48 عاماً، والذي يبيع لوازم الصيد في متجره وسط السوق، إنه قضى مؤخراً ثماني ساعات في النهر دون أن يصطاد أي شيء. وتابع، معرباً عن أسفه لتراجع المبيعات بنسبة 90 في المئة في متجره مقارنة بالعام الماضي، "لقد تضررنا جميعاً. عندما يعاني الصيادون نعانى جميعاً".

وترفرف أسماك النهر التي اصطيبت حديثاً في برك مؤقتة من صناديق البوليسترين البيضاء، المخصصة لمطاعم سمك المسكوف الشهيرة في المدينة.

والمسكوف هو طبق يضم سمك الشبوط المشوي، وغالباً ما يكون الوجبة الأولى التي يشجّع زوار البلد على تجربتها.

ولكن مع انخفاض مستويات المياه يخشى الكثيرون أن تختفي الأسماك من أنهار البلاد واستبدالها بسمك مستزرع أقل قيمة.

وقال علي "كان العام الماضي أسهل، وكان العام الذي سبقه أسهل"، مضيفاً أن الكثير من أقاربه تركوا الصيد بالفعل. وتابع "لا يوجد ماء ولا سمك". ينحدر صادق (53 عاماً) الذي طلب عدم الكشف عن لقبه من عائلة من الصيادين، لكنه لم يخرج إلى الصيد منذ ما يقارب عقدا من الزمان.

وكان جالساً خلف طاولة بلاستيكية بيضاء في متجر لوازم الصيد الذي يمتلكه حينما تحدث إلينا. واعتبر فشل الحكومة في معالجة المشكلة سبب الاضرار التي لحقت بالبيئة، ولذلك قرّر التخلي عن الصيد بعد تراجع مبيعاته. وقال "تقضي يوماً كاملاً دون بيع أي شيء. لا يمكننا تحمل العيش هكذا بعد الآن".

مجراه داخل الأراضي العراقية بطول 1400 كيلومتر تقريباً، وتصب فيه خمسة روافد بعد دخوله الأراضي العراقية وهي: نهر الخابور والزاب الكبير والزاب الصغير والزاب العظيم ونهر ديالى.

تجلب هذه الروافد إلى النهر ثلثي مياهه. أما الثلث الآخر فيأتي من تركيا ويصب آخر رافد في دجلة، وهو نهر ديالى جنوب بغداد بمسافة قصيرة. ثم يتعرج ويتهاذى بالتدريج حتى يصل إلى أرض منخفضة ومنبسطة ليلتقي بنهر الفرات. توجد أكثر أراضي العراق خصوبة في المنطقة القريبة والواقعة بين نهري دجلة والفرات، ويوفر النهران المياه اللازمة للري.

ويقول المسؤولون العراقيون إن تدفقات الأنهار المنخفضة من المنبع في الجارتين، إيران وتركيا اللتين تبنيان سدوداً لتخفيف نقص المياه، تزيد المشاكل المحلية مثل التسربات والأنابيب القديمة وسحب الإمدادات بشكل غير قانوني.

ولم تتمكن أنقرة وبغداد من الاتفاق على كمية ثابتة من معدل التدفق لنهر دجلة. وتبقى تركيا ملزمة وفق اتفاق 1987 بإطلاق 500 متر مكعب في الثانية باتجاه سوريا التي تقسم المياه مع العراق بعد ذلك.

لكن أنقرة لم تف بالتزاماتها في السنوات الأخيرة بسبب انخفاض مستويات المياه، وترفض أي اتفاقيات تقاسم مستقبلية تجبرها على إصدار رقم ثابت.

ويفرض الطلب المتزايد على المياه في بغداد، المدينة المتنامية التي يبلغ عدد سكانها حوالي 8 ملايين نسمة، المزيد من الضغط على الموارد المتضائلة. في حين أن محطات المعالجة غير متوفرة، وفقا لتقرير صادر عن جامعة بغداد في 2022. وقال معتز الديباس، وهو من معدي التقرير، "عندما تنخفض كمية المياه يرتفع التلوث".

وقال التقرير إن التلوث الناجم عن مياه الصرف الصحي غير المعالجة وإلقاء الفضلات يشكل تهديداً إضافياً للأسماك والحياة البرية الأخرى في نهر دجلة حول بغداد.

وفي 2018 لفظ نهر الفرات آلاف الأطنان من أسماك المياه العذبة التي تشكل أساس أحد أشهر الأطباق في البلاد، بسبب المستويات العالية من البكتيريا والمعادن الثقيلة والأموثيا في المياه. وقال الديباس "نحن ندعو إلى تنقية كل هذه المياه قبل أن تصب في الأنهار".

جف نهر دجلة، أحد رافدي العراق، وبات جفافه يثير فزع العراقيين، وخاصة منهم الصيادين، من خطورة ما آلت إليه أوضاع الثروة المائية، حيث لم يعد بإمكانهم صيد الأسماك وتأمين حياتهم وقوت عائلاتهم.

● بغداد - تنامت في الفترة الأخيرة شكاوى صيادين في العراق من الانخفاض الهائل لمسسوب المياه في نهر دجلة، الأمر الذي أثر على حياتهم وعملهم بشكل كبير.

بحرَج الصيَّاد العراقي أحمد حسن ليلو من كوخه على ضفاف نهر دجلة في قلب بغداد كل صباح عند شروق الشمس وينتابه الحزن، حيث لم يعد النهر العظيم الذي كان يتعرج أمام منزله كما كان من قبل، وأصبحت مياهه المتدفقة موحلة وفاتحة بعد أن استنفدها الجفاف المدمر والسدود الملوثة بمياه الصرف الصحي والنفايات الصناعية. تعلم ليلو الصيد من والده عندما كان في الثامنة من عمره، لكن مصدر دخله الرئيسي اليوم لا يأتي من صيد الأسماك وإنما من نقل الناس من أحد جانبي النهر إلى الجانب الآخر في قاربه الصغير.

وقال الرجل البالغ من العمر 56 عاماً لمؤسسة تومسن رويترز "كان هذا أسوأ عام في حياتي. مات النهر وماتت أرزاقنا معه".

وأصبح العراق، الذي يعاني من أسوأ جفاف منذ عقود، من بين البلدان الخمسة الأولى الأكثر تضرراً من تغير المناخ في جميع أنحاء العالم ويحتل المرتبة 39 من حيث الإجهاد المائي، وفقا للأمم المتحدة.

وقال مستشار حكومي في أواخر سبتمبر الماضي إن هذا العام كان الأكثر جفافاً في البلاد منذ 1930، مما أدى إلى استنزاف النهرين الرئيسيين في البلاد دجلة والفرات وتاجيج المناقشة على المياه مع الدول المجاورة.

تلوث السدود

تتقاسم أربع دول حوض نهر دجلة، ثاني أكبر نهر في غرب آسيا بعد نهر الفرات، وهي العراق وإيران وسوريا وتركيا. ويوجد 14 سدا على طول مجراه، وتضغط مشاريع الري والطاقة الكهرومائية على تدفقاته، وفقا لتقرير أعدته وكالات الأمم المتحدة عن الموارد المائية المشتركة في غرب آسيا.

وينبع نهر دجلة من جبال طوروس، جنوب شرق الأناضول في تركيا، ويعبر الحدود السورية - التركية، ويسير داخل أراضي سوريا بطول 50 كيلومترا



أيُّها الكُرد.. مِن هُنا يبدأ الحل

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

ربما حان الوقت للكُرد للاعتراف بالآمر الواقع وتسليم الحكومة المركزية في بغداد صلاحية فرض سيطرتها على كامل الأراضي العراقية، التي تقتطع أجزاء منها قوات البشمركة الكردية بدعوى حمايتها، لتتفنى بذلك الأعداء التي تسوغها دول الجوار عند قصفها أراضي الإقليم بالطائرات والمسيرات، وحتى الهجوم البري بحجة وجود جماعات إرهابية أو خارجة عن القانون تُهدِّد أمنها واستقرارها، لأن تلك الانتهاكات والتجاوزات بحق الأراضي العراقية ما كان لدول الجوار أن تتجاوزها لو كانت السيادة العراقية كاملة دون نقصان في الأراضي المحاذية لتلك الدول، بمعنى أن تكون القوات العراقية الرسمية هي التي تمسك بتلابيب الأرض وليس غيرها.

تلك الأراضي تتواجد فيها قوات البشمركة الكردية التي لا تتبع لأوامر القائد العام للقوات المسلحة في بغداد أو حتى سيطرة وزارة الدفاع العراقية لأنها تتلقَّى أوامرها من سلطة الإقليم.

حينها كان من المؤكَّد أنَّ بغداد كانت ستجد الحل المناسب والكفيل الرادع لو كانت تملك زمام المبادرة في تلك المناطق، أو أن تفرض شروطها وسيادتها أو حتى تمنع قصف دول الجوار، لكن الأمر الواقع يُشير إلى احتفاظ تلك القوات الكردية وتمركزها في تلك المناطق للحماية وبسط النفوذ الكردي وليس غيره.

بالمُحصلة يبقى القرار عراقياً

يتوجب أن يخرج من حكومة

بغداد بأن يرفع العلم العراقي

على تلك الأراضي وبعدها

يُمكن الحديث بشكل حقيقي

عن السيادة وانتهاكات

دول الجوار

يقولون إن أقصر الطرق هو الطريق المستقيم الذي يكون الوسيلة الأسرع والأقرب للوصول إلى الهدف المبتغى، فلماذا يُحاول البعض الانتفاخ والدوران للوصول إلى نفس هذا الهدف ومُحاولات التشكي التي لا تُجدي غير زيادة في التآزم وإضاعة الوقت؟

أقصر الطرق لحفظ السيادة ومنع التجاوزات هو أن تتم الموافقة

على تولّي قطعات الجيش العراقي زمام الأمور في تلك المناطق وفرض سيطرتها عليها كإجراء احترازي ووقائي لحفظ سيادة وأمن البلد، لكن يبقى السؤال هل تسمح سلطة الإقليم بذلك؟ وهل يقبلون بدخول دبابات الجيش العراقي ومعداته إلى أراضيهم التي قد يُفضلون تعرضها للقصف التركي والإيراني على أن يدخل جُندي عراقي إليها.

أقصر الطرق لحفظ السيادة

ومنع التجاوزات هو أن تتم

الموافقة على تولّي قطعات

الجيش العراقي زمام الأمور

في المناطق التي تقتطعها

البشمركة الكردية وفرض

السيطرة عليها كإجراء احترازي

لحفظ سيادة وأمن البلد

مُبادرة ربما، بل من المؤكَّد لن يقبل بها أو تتقبلها حكومة الإقليم وتُفضل أن تكون أراضيهم مهدورة السيادة على أن تحميمهم بغداد. لن يقبل الكرد بهذه الفرضية وسيظلون يشكون ويتشاكسون إلى الحكومة المركزية لتخليصهم من هذا المآزق الذي أوقعوا أنفسهم فيه. كان يُمكن أن يكون الحل بسيطاً ولا يحتاج إلى ذلك التعقيد لو حفظت القوات النظامية من تشكيلات القوات المسلحة حدود وأمن العراق في شماله كما تحفظه في الجنوب لينتفي ذلك الغُمر أو السبب من قصف تلك المناطق. محاولاتهم الطلب من حكومة

بغداد المساعدة أو حتى تدويل قضية انتهاكات دول الجوار لأراضي إقليم كُردستان ستكون في النهاية كاصوات لصدى يرجع إلى صاحبه بِمُجرّد انطلاقه من الأقواء.

من الصعب إقناع حكومة إقليم كُردستان بهذا الحل لأن هذا في رأيها سيعني الرضوخ والاستسلام لبغداد أو ذوبانها في قوانين الحكومة المركزية التي تحاول سلطة الإقليم الاستقلال عنها، لأنها الدولة التي تسكن داخل دولة، هي الدولة التي تتكفل بها دولة أخرى لذلك تكون تلك الأرباحية التي لا ترغب أن يُعكّر مزاجها دخول القوات النظامية إلى مناطق نفوذها.

بالمُحصلة يبقى القرار عراقياً يتوجب أن يخرج من حكومة بغداد بأن يرفع العلم العراقي على تلك الأراضي وبعدها يُمكن الحديث بشكل حقيقي عن السيادة وانتهاكات دول الجوار.



تركيا وإيران... والأكراد

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

يجمع بين تركيا وإيران هذه الأيّام السعي إلى تنفيس الاحتقان الداخلي في البلدين عن طريق توجيه اللوم إلى الأكراد. يستخدم الطرفان الأكراد ككبش محرقة في حين أن مشكلة تركيا، كما مشكلة إيران في مكان آخر.

تضرب تركيا الأكراد في شمال سوريا وتهذِّد بعملية عسكرية كبيرة وتلوح في الوقت ذاته بمصالحة مع النظام في دمشق. أمّا "الجمهورية الإسلامية"، فهي تروّج لخطورة أن الأكراد وراء كل مشاكلها الداخلية والأزمات التي تعاني منها. يقصف "الحرس الثوري" مناطق كردية في العراق بحجة أن معارضين إيرانيين أقاموا قواعد في هذه المناطق. يشير ذلك إلى رغبة واضحة لدى النظام الإيراني في تجاهل الواقع. يقول الواقع إن الشعوب الإيرانية كلها، وليس الأكراد وحدهم، انتفضت في وجه نظام ليس لديه ما يفعله سوى

نشر البؤس والتخلف وتشجيع قيام ميليشيات مذهبية خارج حدوده. يبدو واضحاً أن الرئيس رجب طيب أردوغان في حيرة من أمره في ضوء تدهور الاقتصاد التركي قبل أشهر من انتخابات عامة غير مضمونة النتائج بالنسبة إليه أو إلى حزبه ذي الميول الإسلامية. يظنُّ أردوغان أن عملية عسكرية في سوريا ومجرّد تغيير توجهات السياسة الخارجية التركية سيؤديان إلى تحسن الاقتصاد.

يمكن لمثل هذا التفكير أن يعطي بعض النتائج الإيجابية، لكن يبقى في الأساس أن تركيا، في عهد أردوغان، لم تستطع اعتماد سياسة ثابتة في شأن أي موضوع. لا يدل على ذلك أكثر من التذبذب التركي حيال ما شهدته سوريا منذ اندلاع الثورة الشعبية في وجه النظام الإقلوي المدعوم من "الجمهورية الإسلامية" وميليشياتها ومن فلاديمير بوتين. فوتت تركيا كل الفرص التي أتاحت لها منذ العام 2011 من أجل المساهمة في إحداث تغيير ذي طابع إيجابي يصبّ في مصلحة الشعب السوري. كانت الطرف الوحيد المهيّأ للعب هذا الدور في بداية الثورة السورية، لكنها فضلت الماطلة والدخول في حسابات مرتبطة بالطموحات الشخصية لرجب طيب أردوغان من جهة وميوله المؤيدة لتنظيم الإخوان المسلمين من جهة أخرى.

تعكس السياسات التي يتبعها الرئيس التركي حالاً من الضياع. في النهاية، مشكلته في سوريا ليست مع الأكراد بمقدار ما هي في غياب سياسة ثابتة. لم تصب هذه السياسة التي اتبعها أردوغان لا في

خدمة تركيا ولا في خدمة الشعب السوري الذي اعتقد أنَّ لديه حليفاً صلباً يستطيع الاعتماد عليه ولا يرضخ للابتزاز الإيراني والروسي. تراجع أردوغان أمام روسيا بعد أول اشتباك جوي معها. انتقل بعد ذلك إلى عقد صفقات مع فلاديمير بوتين. دفع السوريين، خصوصاً في حلب والمناطق المحيطة بها، غالياً ثمن تلك الصفقات التي جعلت من تركيا حليفاً من النوع الذي لا يمكن الاعتماد عليه.

الهرب في اتجاه الأكراد ليس

علاجاً بل هو تعام عن الأزمة التي

يتخبط فيها أردوغان والأزمات

التي يعاني منها النظام الإيراني

الذي لم يفعل منذ قيامه سوى

الهرب إلى خارج حدود بلاده

تبقى السياسة التي اتبعها أردوغان تجاه إسرائيل فضيحة في حدِّ ذاتها. أراد في البداية تقليد "الجمهورية الإسلامية" في إيران في مجال التجارة بالقضية الفلسطينية. حاول المشاركة في فك الحصار عن قطاع غزة. كانت محاولة ذات طابع فولكلوري انتهت بكارثة وباستدارة كاملة أعادت تركيا إلى الحضي

الإسرائيلي الدافئ. تكمن مشكلة أردوغان مع أكراد تركيا قبل أكراد سوريا والعراق. لا يمكن الهرب من هذه المشكلة بالذهاب إلى ما وراء الحدود. ما ينطبق

على الرئيس التركي ينطبق أيضاً على النظام الإيراني الذي يرفض الاعتراف بأن مشكلته مع الشعوب الإيرانية كلها وليست مع حرية المرأة في وضع الحجاب أو عدم وضعه. كانت المباراة بين إيران وإنجلترا في إطار دورة كأس العالم لكرة القدم في الدوحة تعبيراً صادقاً عن الحال الإيرانية. لم يكتفِ اللاعبون الإيرانيون ولماذا ذلك الإصرار النشيد الوطني أثناء عزفه، بل بدا واضحاً أنَّ لا حماسة لديهم للعب في مستوى يلقي بإيران الحقيقية وليس إيران النظام القائم.

في تركيا وإيران، ليس الهرب إلى الخارج وإلقاء اللوم على الأكراد حلاً لأي مشكلة. المشكلة الحقيقية في نظامين يرفضان التركيز على الداخل وعلى ما تعاني منه الشعوب الموجودة في البلدين.

لا يقول رجب طيب أردوغان لماذا فشلت السياسة التركية في سوريا.

لا يقول لماذا كان كل ذلك العداء لمصر وشعبها ولماذا ذلك الإصرار على رعاية الإخوان المسلمين الذين كان هدفهم القضاء على مصر.

لا يقول لماذا صار في استطاعته الآن مصادحة الرئيس عبدالفتاح السيسي على هامش افتتاح كأس

العالم في قطر. لا يقول لماذا كل هذا العداء لدولة مسالمة مثل اليونان.

لا يقول أخيراً ما الحلُّ في سوريا في غياب رؤية شاملة للوضع فيها وبعدها صار البلد يعيش في ظل خمسة احتلالات...

لا تعترف "الجمهورية الإسلامية" بأن مشكلتها مع الشعوب الإيرانية، بما في ذلك الإيرانيون، الذين منهم "المُرشد" علي خامنئي. لا تعترف بأن الميليشيات التي أقامتها ومولتها في العراق وسوريا ولبنان واليمن لن تفيدها في شيء ما دام النظام فيها غير متصالح مع نفسه أولاً ومع الشعوب الإيرانية المختلفة قبل أي شيء آخر. من يقيم مثل هذا النوع من الميليشيات المذهبية إنما يستثمر في الدمار والخراب والبؤس ولا شيء آخر.

لا شك أن الأكراد ليسوا قديسين وقد ارتكبوا أخطاء كثيرة. لكن الأکید أنهم ظلموا كثيراً في الماضي وأنَّ المطلوب معالجة كيفية التعاطي معهم في سياق مختلف بعيداً عن العنف والعزل وتوجيه الاتهامات. لن يفيد النظام الإيراني الهرب في اتجاه معاقبة الأكراد على جرم لم يرتكبه. ولن يفيد رجب طيب أردوغان تحميل أكراد سوريا مسؤولية انفجار ذي طابع إرهابي في إسطنبول. الهرب في اتجاه الأكراد ليس علاجاً، بل هو تعام عن الأزمة العميقة التي يتخبط فيها رجب طيب أردوغان والأزمات التي يعاني منها النظام الإيراني الذي لم يفعل منذ قيامه سوى الهرب إلى خارج حدوده بدءاً بدخوله حرباً مع العراق استمرت ثماني سنوات

بين 1980 و1988.



تركيا تأمل في تحقيق أهدافها بالليونة مع مصر



الحزب الحاكم وقضيتهم من الصعوبة تجاهلها.

تسعى تركيا إلى وضع كرة الإخوان المتشابكة في الملعب المصري، فهي لن تعيد توظيفهم مباشرة، وإذا قبلت بعقد صفقة لتسليم بعض العناصر القيادية فإماداً عن الآلاف من الكوادر ممن يعيشون على أراضيها وقد يمثلون منعصاً داخلياً لها، وخروج عدد كبير منهم وانتقاله إلى دول أخرى ربما يفاقم الأزمة على النظام المصري.

تواجه المصالحة بين البلدين عراقيل كبيرة بشأن ملف الإخوان، وتعتقد تركيا أن كل الطرق مع مصر سوف تقضي إلى حثها على تغليب الحل السياسي، والذي يمثل النافذة التي تنتفس من خلالها هواء نقيا في القاهرة لاحقا، لأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر لن تسعها على مواصلة الحرب على جبهة الإخوان داخليا وخارجيا.

في مرحلة لاحقة بعد أن تتمكن من تطوير علاقاتها عمليا مع مصر، وهو مازق سوف تواجهه الأخيرة، لأن استمرار قيادات الإخوان الكبيرة في السجون فترات طويلة أزمة، والمصالحة التي تعق رقابهم وتهيئ الطريق نحو اندماجهم في المشهد السياسي أزمة أكبر.

مهما تحدثت تركيا بإيجابية عن مصر وبإدلتها الأخيرة الحديث نفسه لن تشهد العلاقات تطورات حقيقية قبل تصفية القضايا الخلفية من خلال إيجاد حلول مرضي الطرفين. أبدت أنقرة تجاوبا كبيرا وحصرت مطلبها الوحيد من مصر في تهدئة بمنطقة شرق البحر المتوسط، فهي إشارة تؤكد أن الإخوان ملف مؤجل أو لا يمثل أهمية لها حاليا ولن يتحولوا إلى خطر نوعي على القاهرة، ولا يعني ذلك صفاء الأجواء تماما، فالجماعة جزء مهم في

تؤكد تجربة مصر مع قطر أن ملف الإخوان ليس مطلباً رئيسياً لتطوير العلاقة بين الدولتين، وتريد تركيا تكرار هذا النموذج لتجاوز العقد التي تكتنفه، ولن تجد ممانعة كبيرة من قبل مصر في ذلك التي تبدو مطالبها محصورة في ضبط العناصر القيادية الحركية، لأن الإعلاميين لن يتوقفوا عن مناكفة النظام المصري من خارج تركيا. وجود هؤلاء في قطر وتركيا في حالة كمون لا يكفي لبلوغ العلاقات مع مصر مرحلة متقدمة، إذ يمكن تحريكهم عند اللزوم، ولا توجد استعدادات كبيرة لدى القاهرة لاستقبال المئات من العناصر الإخوانية ومحاسبتهم على جرائمهم والزج بهم في السجون بما يضاعف أزمة معتقلين باتت ملفا طازجا على مائدة المنطلقات الحقوقية. تميل الحسابات التركية إلى حل إشكالية الإخوان من جوانبها الشائكة

ذاته، لأن الأولى يمكن التوصل فيها إلى تفاهات انطلاقاً من تعظيم القواسم المشتركة وتقليص هامش التباعد في الملفات الخلافية، بينما الثانية هي التي تمثل هدف أردوغان الحقيقي. تاكدت أنقرة أن التأثير داخل مصر لن يتم عبر أدوات العنف والتهديد أو توفير بيئة خصبة لتحركات جماعة الإخوان في الأراضي التركية، ومن المهم الانتقال إلى العمق المصري، الأمر الذي لن يتوافر وسط حالة العداء والاستنفار والاستبكار، والتي أثبتت فشلها خلال السنوات الماضية. يجد أردوغان في المصالحة مع مصر منفذاً أو أرضية جيدة للبحث عن تسوية سياسية ملائمة لحل أزمة التيه لدى الإخوان، لأنه لن يستطيع نفيهم أو التخلص منهم أو تحويلهم إلى خصوم بين يوم وليلة لأجل إحداث المزيد من التقارب مع القاهرة.

العراق الضعيف ماكينة لإنتاج الفاسدين والمعدمين في الوقت نفسه

الفرص للانقضاض عليها. تلك معادلة يجب أن تتغير لكي لا يحدث الانفجار العظيم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وبغض النظر عن حجم ما استوعبته تلك الحلول من الفقراء فإن ظاهرة الظلم قائمة بسبب التضخم الذي ارتفعت معدلاته وهي في ارتفاع مستمر بسبب الاستمرار في نهب المال العام عبر صفقات تجري داخل الدولة وتشرف عليها أحزاب النظام وهي المستفيدة منها بشكل مباشر، إضافة إلى أن العراق تحول إلى منطقة حرة لعمليات غسل الأموال التي تمتد الجهات المستفيدة منها من لبنان إلى إيران.

لن يكون مسموحاً للرئيس الحكومة الجديد أن يقول إنه لا يملك عصا سحرية لانتشال الفقراء من مصيرهم ما دام البنك المركزي يغص بالمليارات التي يمكن لها أن تنفذ العراقيين من مصير رث ينتظرهم

لن ينفع في مواجهة الفساد أن يتم القبض على مجموعة من موظفي الدولة الفاسدين. ذلك أن الحكومة إذا كانت قد اختارت ذلك الطريق فإن عليها أن تقبض على جميع موظفي الدولة من غير استثناء وهو أمر مستحيل. أما إذا كانت جادة في معالجة الظاهرة فإن عليها تجفيف منابع الفساد وذلك من خلال إيقاف نشاط الدولة الذي يتمكن الفاسدون من خلاله من سحب العملة الصعبة من البنك المركزي كما لو أنهم يمدون أيديهم إلى جيوبهم. الفاسدون هم أبناء الدولة أما الفقراء فإنهم أعداؤها الذين يتحنون

الوقت نفسه. وكما يبدو فإن العراق سيبقى ضعيفاً ما دامت الإرادة الوطنية فيه غائبة في ظل وصاية أميركية - إيرانية مركبة وملغزة يصعب على العراقيين البسطاء تفكيك عناصرها. تلك معادلة صارت جزءاً من العملية السياسية في العراق، بل إنها الأصل الذي تستند عليه تلك العملية التي يساهم الشعب العراقي لارسل في تجذيرها مدفوعاً بوهم الديمقراطية التي يعرف أنها لن تهيه سلطات نزيهة. ذلك لأنه يذهب إلى الانتخابات وهو على يقين من أن النظام القائم على المحاصصة الحزبية سيعيد إنتاج نفسه مستنداً إلى شرعية، كان يجب أن يحرم منها. لطالما ندم العراقيون على ذهابهم إلى الاقتراع وعضوا أصابعهم الملوثة بالحبر البنفسجي.

الحكومة العراقية، أمة حكومة وليست فقط الحكومة العراقية، لن يكون في إمكانها أن تتقدم بمشروع إصلاح من شأنه أن يحجم الفساد إلى درجة يكون معها غير مرئي. فالفساد بعد أن تم تطبيع داخل مؤسسات الدولة وفي المجتمع لم يعد تحت السيطرة وما عاد في الإمكان إرجاعه إلى طفولته. وقد يكون نوعاً من السخرية إذا ما قلنا إن عمليات الفساد صارت جزءاً من دورة الاقتصاد العراقي التي لا يدخل الإنتاج طرفاً فيها بعد أن تم إجبار العراقيين بطرق مختلفة على ألا يكونوا منتجين ويتحولوا إلى عبء ثقيل على دولة ثرية اضطرب فيها ميزان العدالة وانخفضت المواطنة بكل قيمها وبالأخص المساواة. في أوقات سابقة حاولت الحكومات أن تضع حلولاً ترقيعية لمشكلة البطالة من خلال اختراع وظائف وهمية، الأمر الذي أدى إلى زيادة الإنفاق الحكومي من غير أن يكون هناك في المقابل أي تطور في الناتج القومي في ظل انهيار قطاعي الزراعة والصناعة.

للتنمية وهو أمر مستبعد فإنه سيعمل على إنقاذ العراق، دولة وشعباً من المخطط الاستعماري المرسوم له والذي أفقده احترامه على المستويين الإقليمي والعالمي. فالفساد أفقد العراق كدولة هيبته إذ صارت مؤسساته مخترقة من كل الجهات وصار البحث بأمهه مسألة مرتبطة بمن يدفع أو يقبض أكثر. ومن الغريب أن الأحزاب التي تقاسمت الحكم طائفيًا كانت قد وظفت المال العراقي في خدمة المشاريع التي تهدف إلى إبقاء العراق في أسوأ لحظات ضعفه.

العراق الضعيف هو عبارة عن ماكينة لإنتاج الفاسدين والمعدمين في

ثروات العراق المستلبة من قبل أقلية صار مخيفاً أن تطفو طبقة المعدمين على السطح وهو ما لا يهدد النظام السياسي وحده، بل قد يؤدي إلى وقوع حرب أهلية من نوع جديد، سيكون الشيوعيون الذين يشاركون في الحكم مرجحين من جهة كونها حرباً طبقية. لن يكون مسموحاً للرئيس الحكومة الجديد أن يقول إنه لا يملك عصا سحرية لانتشال الفقراء من مصيرهم. فهو ليس مضطراً لقول ذلك ما دام البنك المركزي يغص بالمليارات التي يمكن لها وبطريقة ريعية أن تنفذ العراقيين من ذلك المصير المبتدل والرت الذي ينتظرهم. أما إذا فكر ببرامج

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما دام الفساد قد صار تقليداً ثقافياً واجتماعياً بعد أن تم تطبيع من قبل الأحزاب الحاكمة في العراق فقد صار المطلوب أن يكتفي العراقيون بالمطالبة بفساد أقل، لا لشيء إلا من أجل ألا تتشكل في العراق طبقة تسمى طبقة المحرومين وهم أكثر من أن يكونوا فقراء. يوماً ما كانوا فقراء غير أنهم انزلوا بسبب احتكار الأحزاب للثروة الضخمة إلى واد معتم سحيق هو العدم. وفي ظل



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

ما لم تستطع تركيا تحقيقه من خلال أسلحتها الخشنة مع مصر يبدو أنها قررت استبداله بأخرى ليئة، فبعد سنوات من الضغوط والمناورات والحيل واللاعيب الأمنية رضخت إلى الحوار مع القاهرة وسعت إلى توفير بيئة مناسبة له.

ويمكن أن تتوسع أطر الحوار الفترة المقبلة عقب المصافحة التاريخية بين الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ونظيره التركي رجب طيب أردوغان، على هامش افتتاح فعاليات كأس العالم، في قطر أخيراً، والتي حركت الكثير من المياه السياسية.

أشارت كل المقدمات التي ظهرت الأشهر الماضية إلى الاتجاه نحو تنقية الأجواء بين الجانبين، وأن مرحلة العداء التي بدأتها تركيا مع النظام المصري تنقلص تدريجياً وفي طريقها إلى الزوال في الخطابين الإعلامي والسياسي، لأن هناك تصورات براغماتية تتبناها أنقرة تقول ما لم يتحقق بالقوة نسعى نحو الوصول إليه بالرونة.

أردوغان يجد في المصالحة مع مصر أرضية جيدة للبحث عن تسوية سياسية لحل أزمة التيه لدى الإخوان لأنه لن يستطيع نفيهم أو التخلص منهم أو تحويلهم إلى خصوم بين يوم وليلة

أثبتت الطريقة الخشنة التي اعتمدت عليها أنقرة على مدار ثمانية أعوام في تعاملها مع النظام المصري إخفاقاً عملياً، فلا الإخوان عادوا إلى السلطة في القاهرة ولا رئيسهم عاد إلى القصر، ولا تركيا تمكنت من فرض إرادتها على منطقة شرق البحر المتوسط، ولا سياستها العدائية ساعدتها في فرض قبضتها على الدولة

أين وصل مستوى المخزون؟

النقد الدولي يجبر القاهرة على تعليق القروض المدعومة

الحكومة تتوقف عن التمويل الميسر وتقوض الاستثمارات في قطاعي الصناعة والزراعة



من هنا فصاعدا عولوا على مذكراتكم

تم رصدتها من قبل الحكومة لتحقيق المبادرات نفذت، وانتهى العمل بها، ومن المتوقع أن تكون أسعار الفائدة لاي مبادرات تصدرها الحكومة عبر الوزارات مرتفعة ومنعدمة الميزة في المستقبل. وتكبد المبادرات ذات التمويل المنخفض السلطات نحو 11 مليار دولار من ميزانيتها، وتخلق ضغوطا على ميزانية المركزي، ما كبده خسائر على مستوى صافي نتائج الأعمال بسبب دعمه للفائدة وتسديد الفرق بين سعر الفائدة الحر والدعم للبنوك. ولذلك تجاوزت خسائر المركزي في آخر خمس سنوات، من يونيو 2018 حتى يونيو الماضي، 4 مليارات دولار. ووفق تصريحات صحافية لنائب محافظ البنك جمال نجم، فإن المبادرات التي أطلقها البنك بفائدة مدعومة تعد أحد أسباب تكبده خسائر في ميزانياته الأخيرة.

عن برامج إصلاح اقتصادي، لكن لم يظهر تأثيرها عمليا. وفي ظل القرار الجديد، ينبغي على الحكومة منح الشركات تسهيلات تعادل المزايا التي كانت متوافرة بالقروض المدعومة، ومنها خفض الضرائب على الشركات ورسوم تجديد التراخيص والجمارك وغير ذلك. وأوضح الأمين العام لجمعية مستثمري العاشر من رمضان أيمن رضا أن القرار يؤثر سلبا على بعض المشاريع الأساسية، وفي مقدمتها الصناعة والزراعة. وقال لـ"العرب" إن "العاملين في هذين المجالين يطالبون بأسعار فائدة مميزة للمنافسة وخفض التكاليف لامتلاك قدرة على التصدير، خاصة مع مساعي الدولة لتحقيق خططها الرامية للوصول إلى 100 مليار دولار كعوائد من التصدير". وأكد أن القرار يهدد الإنتاج والتصدير، لكن يبدو أن القيمة التي

ويرى الشافعي أن الفترة المقبلة ستشهد أزمات إضافية في بعض المصانع ومشاريع الزراعة التي كانت تقترض بمعدلات 8 في المئة، خاصة أنها واجهت ضربات متلاحقة مؤخرا، بسبب شح الدولار وأزمة الاعتمادات المستندية وصعوبة استيراد مستلزمات الإنتاج. وأكد أن جمعية رجال الأعمال تعمل على إعداد ورقة عمل تمثل رؤيتها بعد هذه القرارات للحفاظ على الاستثمارات القائمة وعدم تراجعها وجذب استثمارات في هذه المرحلة الحرجة، وسيتم إرسال الورقة إلى الجهات الحكومية المعنية. وربما يكون إسناد المبادرات المتعلقة بمنح القروض المدعومة للقطاعات الحيوية لمختلف الوزارات بداية تهدف إلى إلغائها طوال استمرار أزمة شح السيولة، والتي بسببها لا تستطيع الحكومة الاستغناء عن قروض صندوق النقد، وتعلن دائما

في المئة و13.75 في المئة على التوالي. ويتزامن قرار مجلس الوزراء مع ارتفاع أسعار الدولار بشكل كبير في السوق المحلية، بالتالي تتجه الشركات إلى خفض الاستيراد. كما أن أسعار الفائدة مرتفعة في البنوك، وهذا يعني أن المشاريع الزراعية والصناعية والسياحية إذا لم تنجح في زيادة أرباحها ستضطر إلى خفض حجم الإنتاج، ما يؤدي إلى انخفاض في الصادرات. وتشمل المعادلة انخفاضا في الاستيراد وتراجعا في الصادرات، ومن ثم حدوث المزيد من الانكماش في الاقتصاد، وهي حالة صعبة وخطيرة. وتقر الحكومة بأنها لا تستطيع منح قروض مدعومة حاليا، لأنها تتحمل فارق سعر الفائدة الممنوح عن أسعار الفائدة الرسمية، وهي أزمة تضرب الصناعة والزراعة.

أرغم صندوق النقد الدولي مصر على تعليق منح القروض المدعومة في مجالات حددتها السلطات منذ عامين، كأحد الشروط المرتبطة بالحصول على تمويل، في خطوة تهدف إلى توحيد أسعار الفائدة وإلغاء المبادرات التمويلية منخفضة العائد لكثير من القطاعات الحيوية.

القاهرة - دخلت مصر مواجهة جديدة مع رجال الأعمال، الذين يستثمرون في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة، بعد أن علقت مبادرات التمويل الداعمة لتوسعاتهم بضغط من صندوق النقد الدولي. وتأتي هذه الخطوة مع أن الكثير من الشركات لا تزال تعاني بسبب شح الدولار الذي يقف حجر عثرة أمام استيراد خطوط الإنتاج وبعض الخامات الضرورية لبدء التشغيل. وأصدر رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي قرارا يحظر على كل الجهات أو الهيئات، بما فيها البنك المركزي، إعداد أو صياغة أو تمويل مبادرة جديدة أو تعديل أي مبادرة قائمة "مدعمة الفائدة" نترتب عليها أعباء مالية على الخزانة العامة إلا بعد موافقته، بناء على دراسة لوزارة المالية.



وأطلق المركزي في العامين الماضيين مبادرات هدفت إلى تحسين إمكانية الحصول على تمويل بقطاعات رئيسية في الاقتصاد، منها الصناعة والتمويل العقاري لإسكان محدودي ومتوسطي الدخل، ودعم قطاع السياحة. وعلاوة على ذلك، إحلال المركبات للعمل بالوقود المزيج (الهجينة)، وتحديث نظم الري، وسمحت بالحصول على قروض من البنوك التجارية بأسعار فائدة تفضيلية مدعومة من البنك المركزي. ويتم نقل تبعية المبادرات إلى جهات حكومية، تشمل وزارات الإسكان والمالية والسياحة، وفي هذا السياق خاطب

قفزة في نمو الصادرات غير النفطية للسعودية

مستهدفات "رؤية 2030" لتعزيز الصادرات غير النفطية. ومن المتوقع أن تعمل الخطة على رفع قيمة الصادرات غير النفطية من 16 في المئة إلى ما لا يقل عن 50 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي غير النفط. وسبق أن قال الأمين العام للهيئة فيصل البداح إن "التحول المؤسسي للهيئة يُعد بمثابة خارطة طريق نوعية، تتوافق مساراتها وخطتها مع الرؤية التطويرية للاقتصاد الوطني". وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن هذه الخارطة تهدف إلى تحقيق شراكة حقيقية مع القطاع الخاص، مشيرا إلى أنه تم حل أكثر من 160 عائقا خلال العام الماضي وعقد أكثر من 28 ورشة عمل وبرامج تدريبية للمُصدرين.

13.1 في المئة مقدار الزيادة المسجلة خلال الربع الثالث من العام الجاري على أساس سنوي

وتم إطلاق برنامج تحفيز الصادرات السعودية إلى جانب برنامج "صنع في السعودية" الذي أسهم في إيجاد هوية موحدة للصادرات السعودية وتعزيز موقفيها. ويقدم برنامج تحفيز الصادرات تسعة حوافز متوافقة مع التزامات السعودية في منظمة التجارة العالمية. وقد استفادت منها أكثر من 220 شركة مصدرة خلال العام الماضي ومن المتوقع أن يرتفع هذا العدد بنهاية هذا العام.

الرياض - سجلت السعودية قفزة في الصادرات من خارج الطاقة في الربع الثالث من العام الحالي، ما يعكس نشاط القطاع الخاص في تلك الفترة على الرغم من المنخفضات التي عانت منها سلاسل الإمدادات العالمية بسبب التقلبات. وظهرت بيانات الهيئة العامة للإحصاء التي نشرتها الخميس أن الصادرات السلعية غير البترولية للبلاد زادت بوتيرة متسارعة في الفترة بين يوليو وسبتمبر الماضيين بمقدار 13.1 في المئة على أساس سنوي. ووفق ما أوردته وكالة الأنباء السعودية الرسمية، فقد بلغت قيمة تلك الصادرات نحو 400 مليار ريال (106.67 مليار دولار) بزيادة بنسبة 46.1 في المئة بمقارنة سنوية.

وتشير الإحصائيات إلى أن أعلى المنافذ تصديرا هي الموانئ البحرية، تليها المنافذ البرية، ثم المنافذ الجوية. وبانتت الحكومة تركيز بكتافة على تنمية الصادرات وقد وضعت لذلك برامج تشمل تطوير البنية التحتية اللوجستية وجذب المستثمرين الأجانب وبناء مناطق حرة لدعم احتياطياتها النقدية على نحو أكبر وبشكل مستدام لتنفيذ خطة الإصلاح. وشغلت السعودية في يناير الماضي عن خطط لرفع سقف الصادرات غير النفطية لجعلها تشكل نصف الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بنهاية العقد الحالي. وطلقت هيئة تنمية الصادرات السعودية (الصادرات السعودية) حينها إستراتيجية التحول، التي تستهدف من خلالها الانتقال إلى مرحلة جديدة لوكالة

تقاعس لبنان يغذي مخاطر تحطّم القطاع المالي

لا يزال الخلاف بين الأطراف المعنية الرئيسية حول كيفية توزيع الخسائر المالية يمثل العقبة الرئيسية أمام التوصل إلى اتفاق بشأن خطة إصلاح شاملة". ورصد البنك الدولي في تقريره أن الاقتصاد اللبناني مستمر في الانكماش لكن بوتيرة أبطأ إلى حد ما بنسبة ستبلغ 5.4 في المئة هذا العام.



وتم تعديل تقديرات انكماش الاقتصاد في 2021 إلى سبعة في المئة من تقدير سابق بلغ 10.4 في المئة لكن تقديره لانكماش عام 2020 ظل كما هو عند 21.4 في المئة. وقال رئيس وزراء حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي إن البلاد "لا يزال بمقدورها أن تبرم اتفاقا مع صندوق النقد الدولي من أجل برنامج قيمته ثلاثة مليارات دولار عبر البرلمان". لكن البنك الدولي أكد أن التوصل إلى مثل هذا الاتفاق لا يبدو مرجحا بعد نحو سبعة أشهر من توصل بيروت إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع الصندوق. وقال ميقاتي إن "تعمد مبادئ الإنصاف والعدالة لضمان حماية دافعي الضرائب وصغار المودعين الذين تحملوا حتى الآن وطأة هذه الأزمة". وحسب لبنان على الاعتراف بالخسائر الكبيرة ومعالجتها بشكل مسبق، واحترام ترتيب المطالبات، وحماية صغار المودعين، والامتناع عن اللجوء إلى الموارد العامة. وقال كاسيه إن "عمق الأزمة واستمرارها يقوضان قدرة لبنان على النمو، إذ يجري استنفاد رأس المال المادي والبشري والاجتماعي والمؤسسي والبيئي بسرعة وعلى نحو قد يتعذر إصلاحه". وأشار إلى أنه "بعد مرور أكثر من 3 سنوات على نشوب أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخ لبنان،

ويؤدي تراجع متوسط الدخل، مقترنا بمعدل تضخم من ثلاث خانات وانخفاض حاد في قيمة العملة المحلية التي فقدت أكثر من 145 في المئة من قيمتها في أول عشرة أشهر من 2022، إلى تقلص شديد في القوة الشرائية مع تضخم يبلغ 186 في المئة.

وذكر التقرير أنه مع زيادة الخسائر عن 72 مليار دولار، أي ما يعادل أكثر من ثلاثة أضعاف إجمالي الناتج المحلي في العام الماضي، فإن تحرير القطاع المالي بات غير قابل للتطبيق نظرا إلى عدم توفر الأموال العامة الكافية لذلك.

وأوضح معدو التقرير أن أصول الدولة لا تساوي سوى جزء بسيط من الخسائر المالية المقدرة، كما لا تزال إيرادات البلد المحتملة من النفط والغاز غير مؤكدة ويحتاج تحقيقها سنوات. وروا أن أي عملية إعادة هيكلة للقطاع المالي يجب أن "تعتمد مبادئ الإنصاف والعدالة لضمان حماية دافعي الضرائب وصغار المودعين الذين تحملوا حتى الآن وطأة هذه الأزمة". وحسب لبنان على الاعتراف بالخسائر الكبيرة ومعالجتها بشكل مسبق، واحترام ترتيب المطالبات، وحماية صغار المودعين، والامتناع عن اللجوء إلى الموارد العامة.

وقال كاسيه إن "عمق الأزمة والنمو، إذ يجري استنفاد رأس المال المادي والبشري والاجتماعي والمؤسسي والبيئي بسرعة وعلى نحو قد يتعذر إصلاحه". وأشار إلى أنه "بعد مرور أكثر من 3 سنوات على نشوب أسوأ أزمة اقتصادية ومالية في تاريخ لبنان،

المرتبة الثانية بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا لناحية عدد الفروع المصرفية لكل مئة ألف شخص. وتوقف القطاع المصرفي الذي فرض بشكل غير رسمي قيودا صارمة على حركة رأس المال عن تقديم القروض أو اجتذاب الودائع.

ولكن مع ذلك يواصل عمله في نظام سداد مُجرّأ يميّز بين الودائع الدلارية الأقدم قبل أكتوبر 2019، والحد الأدنى للتدفقات الوافدة من الدولارات الجديدة. ويعرض أصحاب الودائع الدلارية القديمة لانخفاض حاد في قيمة ودائعهم من خلال عمليات "الليونة" والاقطاعات التسريعية الفعلية من الدين التي تصل إلى 85 في المئة على الودائع من العملة الأميركية.

وتعد أعباء الإجراءات الجارية للضغط المالي وخفض المديونية ذات طبيعة تنازلية للغاية، حيث تؤثر على صغار المودعين ومنشآت الأعمال الصغيرة والمتوسطة بدرجة أكبر.

بيروت - وجه البنك الدولي انتقادات مزروجة بالتحذير إلى السلطات اللبنانية بسبب تقاعسها في القيام بالإصلاحات المطلوبة لإنقاذ الاقتصاد المتداعي، كون هذا التراخي يغذي مخاطر تحطّم القطاع المالي الذي يعاني من أزمة حادة منذ ثلاث سنوات.

أكد المدير الإقليمي لدائرة الشرق في البنك جان كريستوف كاريه في مدونة المؤسسة المالية الدولية على منصتها الإلكترونية أن "لبنان بحاجة إلى حل منصف وشامل وعاجل يعيد استقرار القطاع المالي ويضع الاقتصاد على مسار التعافي".

وجاء تصريح كاريه مع إصدار البنك تقريرا أعده "مرصد الاقتصاد اللبناني" لخريف 2022 بعنوان "حان الوقت لإعادة هيكلة القطاع المصرفي على نحو منصف".

وتتشكل إعادة هيكلة القطاع المالي والمصرفي أحد البنود الإصلاحية الملحة ببلد حل عام 2019 على مؤشر البنك في



عذرا، الصراف فارغ

إيلون ماسك يهدد الأرزاق عبر منصة تويتر

ملياردير مزاجي لا يراعي مصالح المهمشين



هل تنهار تويتر تحت قيادة الملياردير المزاجي؟

في اجتذاب مئات من الطلاب منذ أن نشر صورة لحامل كمبيوتر محمول مصنوع يدويا صممه لزوجته أثناء الإغلاق. وقال الرجل البالغ من العمر 32 عاما "لقد لاقى الأمر رواجا"، مؤكدا أنه سيتمسك بالموقع في حال استعاده نشاطه المعهود مرة أخرى، رغم أن مستقبل المنصة غير مؤكد، ورغم انخفاض المبيعات مؤخرا.

وقال ماسك هذا الأسبوع إنه يأمل في استكمال إعادة الهيكلة التنظيمية والعثور في النهاية على رئيس تنفيذي جديد لإدارة الشركة. لكن اوي وول التي تعتمد على متابعيه على تويتر في موسم العطلات عندما تحدث معظم المبيعات، تخشى من أن الشركات الصغيرة لأصحاب المشاريع المهمشين (مثل المستخدمين من ذوي الاحتياجات الخاصة) ستعاني أكثر من غيرها من إصلاحات ماسك لتويتر. وقالت "هذه مسألة حياة أو موت لكثير من الناس. ناكل ونذفع فواتيرنا بفضل أعمالنا على المنصة. ينبغي ألا يكون قرار التغيير متروكا للملياردير مزاجي لا يراعي مصالح المتضررين في المجتمع".

المنصة قد لا تكون موقعا آمنا أو مرغوبا فيه للمبيعات. وقال ديفي تسوبو عامل النظافة الذي تحول إلى خبان، والذي انطلق نشاطه التجاري عبر الإنترنت في جوهانسبرغ خلال فترة الإغلاق الوبائي "لا أشعر بالأمان على تويتر هذه الأيام".

حياة أو موت

أضاف تسوبو، الذي قال إن خطاب الكراهية تجاه الرعايا الأجانب في جنوب أفريقيا جعل تجربة دخوله المنصة غير مريحة حتى قبل أن يطرد ماسك المتخصصين في الأخلاق "أشعر في كل مرة أقرر فيها تسجيل الدخول أنني أدخل إلى غابة".

وقال إنه يفضل الاستثمار في البيع على منصات أخرى مثل فيسبوك وواتساب وإنستغرام، مضيفا أن التطبيق المحتمل للاشتراك بكلفة 8 دولارات سيكون بمثابة ضربة كبيرة للشركات الصغيرة. وأصبح موقع تويتر شريان حياة لإدغارد نتامفوتسا في رواندا، حيث نجحت أعماله الصغيرة في مجال النجارة

بنظام الدفع توفر قدرا أكبر من الأرباح لمنشئي المحتوى مقارنة بمنصة يوتيوب، إضافة إلى ميزة الإكراميات الموجودة في النظام الأساسي أو "المتابعة الخارقة" (سوبر فولو). لكن دايمودن لم تكن مقتنعة. وقالت "سنحتاج إلى معجزة كي لا نضطر إلى مغادرة المنصة. فنحن نواجه مثل قواعد تعسفية عندما يتعلق الأمر بشروط الخدمة".

واعتبرت أنه حتى لو كانت القواعد أكثر وضوحا، فإن الأعضاء الرئيسيين في فريق الأمن والهندسة في تويتر الذين تركوا الشركة أثاروا شكوكا حول مدى أمانها. وهي لا تريد المخاطرة بتعرض موظفيها للخطر إن حدث تسريب في البيانات.

تشعر الجماعات الحقوقية بالقلق من الارتفاع المحتمل لخطاب الكراهية، مع خسارة الفريق المتخصص في الحقوق والأخلاقيات، ومع التقارير التي تؤكد حدوث تخفيضات كبيرة في المقار الإقليمية بما في ذلك في آسيا وأفريقيا. وقال ماسك إن "الزام تويتر القوي بمراقبة المحتوى لم يتغير على الإطلاق"، لكن أصحاب الأعمال يخشون من أن

ولم يردَ المتحدث باسم تويتر على الفور على طلب التعليق. بالنسبة إلى البريطانية كونتيسة دايمودن التي تدير شركة للمرافقة (إيسكورت) يعتبر موقع تويتر حيويا، فهو من الشبكات الاجتماعية الرئيسية التي لا تحظر المحتوى الموجه للبالغين، وعلى الرغم من أنها واجهت قيودا. وقالت إن أكثر من 34 ألف شخص زاروا موقعها على الويب خلال الشهر الماضي، وجاءت الغالبية العظمى من تويتر.

قواعد تعسفية

قالت دايمودن البالغة من العمر 34 عاما إن المحتوى الذي تنتجه غالبا ما يواجه "المنع المظلل" على المنصة، مما يعني أن حسابها على تويتر لا يظهر في عمليات البحث.

وبينما أكد ماسك خطأ لرفع القيود واستطرد "لكن، إذا كانت الشركة ستنفق المال على الإعلانات، فإن تويتر بحاجة إلى تقديم دراسة تجارية قوية

تقنع المهتمين بأنهم سيجنون ما يستحق الدفع له في المقابل بينما يشعرون بأمان أكبر على المنصة".

وتعد المنصة التي تضم 238 مليون مستخدم نشط يوميا وسيلة إعلانية رئيسية للمؤسسات من جميع الأحجام حيث وجد استطلاع معهد التسويق بالمحتوى في 2021 أن حوالي 82 في المئة من الشركات العالمية التي شملها الاستجواب تستخدم تويتر. ولا توجد تقديرات أو بيانات متسقة حتى الآن توضح ما إذا كانت أعداد المستخدمين قد انخفضت منذ أن تولى ماسك زمام الأمور. وقد غرّد في وقت سابق من هذا الأسبوع أن الاستخدام "بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق".

وقال تشارلز إيسبيدي وهو مستشار لعشرات من الشركات الأفريقية الناشئة، في حال التقطت خوارزميات تويتر إعلانا عن شركة صغيرة، سيمكنها ذلك من تعزيز ظهورها دون كلفة إضافية لإطلاق موقع الويب أو تشغيل فريق تسويق.

واستطرد "لكن، إذا كانت الشركة ستنفق المال على الإعلانات، فإن تويتر بحاجة إلى تقديم دراسة تجارية قوية تقنع المهتمين بأنهم سيجنون ما يستحق الدفع له في المقابل بينما يشعرون بأمان أكبر على المنصة".

بعد مضي أكثر من شهر على استحواذ إيلون ماسك على تويتر مازال الغموض يحيط بمستقبل المنصة الاجتماعية، وبينما يؤكد ماسك أن الاستخدام «بلغ أعلى مستوياته على الإطلاق»، يشعر أصحاب الأعمال الذين يعملون لحسابهم الخاص والشركات الصغيرة التي تستخدم تويتر بالقلق على أعمالهم ويستعدون للأسوأ.

كيم هاريسبرغ وأدم سميث

أسست أبي اوي وول نشاطا تجاريا ازدهر عبر الإنترنت. وهي تباع الأوسمة والملصقات والمجوهرات من خلال الترويج لما تعرضه على تويتر من منزلها في كندا أثناء الوباء. وتخشى الآن أن يتخلى متابعوها البالغ عددهم 25 ألفا عن المنصة بسبب التغييرات العديدة التي أدخلها إيلون ماسك منذ أن تولى إدارة شركة التواصل الاجتماعي.

وكان الملياردير ماسك قد أتم صفقة الاستحواذ على تويتر مقابل 44 مليار دولار في أكتوبر، وفصل إثر ذلك نصف موظفي المنصة، بمن في ذلك مهندسين ومتخصصين في الأخلاقيات. كما قرر إطلاق الاشتراك المدفوع بخاصية "العلامة الزرقاء" لتوثيق حسابات، وطرح فكرة الدفع مقابل مشاهدة محتوى الفيديو. ويشعر الأشخاص الذين يعملون لحسابهم الخاص والشركات الصغيرة التي تستخدم تويتر كمنصة تسويق بالقلق من أن تعطل الاضطرابات في المنصة أعمالهم.

44 مليار دولار دفعها ماسك للاستحواذ على تويتر طارحا فكرة الدفع مقابل مشاهدة المحتوى

وقالت أوي وول البالغة من العمر 32 عاما والتي بدأت العمل أثناء انتظار معونات الإعاقة في منزلها في كاليفاريا خلال جائحة كوفيد - 19 "لا يعرف أصحاب الأعمال ما يمكن توقعه". وتابعت عبر مكالمة فيديو مع تومسون رويترز إن "هناك شيئا ما يحدث كل يوم، يبدو أن الموقع ينهار".

مع سرعة نمو التقنيات الرقمية، أين يضع الناس ثقتهم؟

المخاوف، وحتى لو لم تتطلق العملات الرقمية للبنوك المركزية على المدى القصير، فإنها يمكن أن تساعد في استعادة بعض الثقة في التكنولوجيا التي تدعم العملات المشفرة. وقد أكمل مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي أكبر تجربة في العالم لمعاملات العملات الرقمية للمصرف المركزي (سي.بي.دي.يو) في نهاية الشهر الماضي، ويعد ذلك توقيتا جيدا بالنظر إلى حقيقة أن دولة الإمارات هي واحدة من النقاط الساخنة في العالم في ما يخص التحويلات المالية. وبعد أن أصبحت الإمارات مكانا موثوقا في سوق التحويلات المالية، يمكنها البناء على ذلك من خلال عملتها الرقمية الخاصة بالبنك المركزي.

ومرة أخرى، لا يتعين على النقاد استخدام ذلك الرمز الرقمي، لكن وجوده وحقيقته أنه مدعوم من الإمارات العربية المتحدة يجب أن تعطي بعض الثقة في التكنولوجيا نفسها. من غير الواضح بعد ما هو مصير "آف.تي.إكس" ومستقبل تويتر. ولكن مع توقعات انخفاض الأرباح بصورة مرعبة والتسريح الجماعي للعامل، من الواضح أن قطاع التكنولوجيا سيواجه الكثير من الصعاب خلال الشهرين المقبلين. لكن ذلك لا يعني التخلي عن عنصر الابتكار الذي خلق كل هذه التكنولوجيا، ويجب أن يكون هناك فقط بعض التدابير الملموسة لبناء جسور الثقة والعملات الرقمية للبنك المركزي مثلما هو حاصل في الإمارات العربية المتحدة والذي يعتبر نقطة انطلاق جيدة لبدا البناء على تجربتها.

من تلك الأحداث، حيث ابتكرت العملات الرقمية من رغبة في تخفيف هيمنة الهيئات التنظيمية الحكومية، لكن عدد الشخصيات المشبوهة في ذلك المجال جعل الكثير من أشكال التكنولوجيا المذهلة عديمة الفائدة، وعندما تنهار بورصة مثل "آف.تي.إكس" بسبب ما يشبه مخطط البيع الهرمي، فكيف يمكن للمستخدمين أن يثقوا في التكنولوجيا؟

إن كان بإمكان ملياردير غريب الأطوار تدمير الركائز الأساسية لمنصات التكنولوجيا لماذا يجب على عامة الناس تبنيها؟

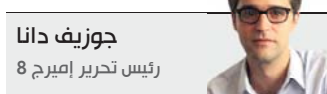
وفي حين أن السيطرة الحكومية العلنية على العملة المشفرة مستحيلة تقريبا، إلا أنه ستكون هناك دفعة كبيرة في مشاريع التشفير المدعومة من الحكومة بما في ذلك تنظيم أفضل للبورصات وظهور العملات الرقمية للبنوك المركزية. تدخل البنوك المركزية ليس بالامر السهي، حيث ستواصل العملات الرقمية للبنك المركزي تطور القطاع المالي، وقد حذر النقاد من أن تلك العملات تمكن من السيطرة بشكل أكبر على الأفراد وتتيح المراقبة والرصد. وقد يكون ذلك صحيحا، ولكن استخدام الهواتف الذكية يمهّد الطريق لتلك

ثم ازدادت الأوضاع سوءا، حيث تراجعت بيتانسن عن صفقة الاستحواذ بعد النظر في سجلات "آف.تي.إكس"، فقد وجدوا عجزا يقارب 8 مليارات دولار. فكيف حصل ذلك؟ لقد استخدم سام أصول العملاء المحتفظ بها في "آف.تي.إكس" لتمويل منصة تداول العملات المشفرة الصغيرة الميدا ريسرتش، وعندما أعلنت بيتانسن أنها تباع معظم رمز "آف.تي.تي" المميز الخاص بها، وهو رمز مميز صادر عن "آف.تي.إكس" نفسها، والذي يمنح حامليه خصما على رسوم التداول في سوقها، كان هناك تهافت على "آف.تي.إكس" من قبل المستخدمين لسحب أصولهم، ومن غير الواضح بالضبط مقدار عجز "آف.تي.إكس" في تغطية أصول العملاء، ولكنه لا يقل عن 6 مليارات دولار.

شكلت تلك التطورات فرصة لنقاد التشفير الذين حذروا منذ فترة طويلة من أن القطاع مليء بمخططات بونزي (البيع الهرمي)، وقد غرد مات ستولر وهو المشكك الشهير في العملات المشفرة مؤخرا أن "الثروة والأفعال السيئة لسام بنكان فريد ليست مهمة، إن العملات الرقمية هي سلسلة متداولة من مخططات البيع الهرمي وهذا واضح لسنوات. إن الإبلاغ عن الشخصيات هو لتشبيت الانتباه عن الآلاف من محامي منصات التشفير الفاسدين الذين عززوا معرفة البيع الهرمي". ووعد المظلمون في جميع أنحاء العالم بإجراء تدقيق عميق في قطاع التشفير مع السقوط المذهل لـ"آف.تي.إكس"، وقد يكون ذلك جانبا إيجابيا

أسواق العملات المشفرة العالمية هيمت عليها حتى نهاية شهر أكتوبر بورصتان رئيسيتان، هما "بيتانسن" و"آف.تي.إكس". وفي حين أن المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي الصيني الكندي لشركة بيتانسن تشانغ بينغ تشاو كان معروفا بسلوكه المباشر الواضح، إلا أن مؤسس "آف.تي.إكس" سام بنكان فريد كان الشاب المذل لقطاع التشفير، وهو ابن أساتذة القانون في جامعة ستانفورد، وتم تصوير الشاب البالغ من العمر 30 عاما، في صورة المُنقذ صاحب الرؤية الفريدة في عالم العملات المشفرة، وأصبح وجه حركة "الإيثار" التي حظيت بشعبية بين النخبة في وادي السيلكون، وتحت تلك الحركة المراء التنفيذييين الأثرياء في مجال التكنولوجيا على التخلي عن أجزاء من ثرواتهم لإحداث تغيير اجتماعي أكبر، ومع إعلانات المجلات والرعاية الرياضية كان ينظر إلى "آف.تي.إكس" من قبل الكثيرين على أنها بورصة تشفير محترمة يمكن الاعتماد عليها. كما أنقذ سام بنكان فريد، المعروف اختصارا بـ"إس.بي.آف" العديد من شركات التشفير خلال الانكماش الأخير، وكان ينظر إليه على أنه أنقذ بمفرده أجزاء من قطاع العملات الرقمية خلال الشهر الماضي عندما بلغت قيمة ما يملكه أكثر من 25 مليار دولار. لكن تبلغ ثروته أقل من مليار دولار اليوم وتنقلص بسرعة. وفي الأسبوع الماضي، أعلنت بيتانسن أنها ستنقذ "آف.تي.إكس"، وأحدثت تلك الأخبار موجة من الصدمات عبر قطاع العملات الرقمية، انخفض على أثرها سعر البيتكوين.

وهناك تأثير فوري على المستثمرين ومستخدمي تلك المنصات، ولكن الجانب الضار لتلك الأحداث يكمن في تآكل الثقة في الابتكارات التكنولوجية. لقد غيرت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل جذري كيفية تواصل الناس مع بعضهم البعض، وكيفية تبادل المعلومات في جميع أنحاء العالم. كما غيرت العملات الرقمية الطريقة التي يتم من خلالها تبادل الأموال والحفاظ عليها. وإذا كان بإمكان مليارديرات غربيي الأطوار تدمير الركائز الأساسية لتلك المنصات، فلماذا يجب على عامة الشعب تبنيها؟ وبالنظر إلى سرعة نمو الابتكار في الكثير من قطاعات التكنولوجيا، فإين يجب أن يضع الناس ثقتهم؟ وتلك ليست أسئلة سهلة الإجابة، حيث تقترض الأحداث الأخيرة جدلا جديدا ووجهات نظر حديثة حول المستقبل.



جوزيف دانا رئيس تحرير إمبرج 8

قد يصبح شهر نوفمبر من عام 2022 شهرا محوريا في تاريخ التكنولوجيا المعاصرة، حيث يرى العالم شبكة التواصل الاجتماعي الصغيرة والمؤثرة تويتر تحت قيادة إيلون ماسك في حالة انهيار. وتزامن ذلك مع بدء شركات التكنولوجيا الرائدة الأخرى حملات تسريح جماعي لموظفيها. وقدمت بورصة العملات المشفرة "آف.تي.إكس" التي كانت تعتبر ذات يوم عملاقا مستقرا في سوق العملات المشفرة، طلبا للإفلاس واستقال مؤسسها غريب الأطوار بعد فشله في تدبير مبلغ 8 مليارات دولار لتجنب سقوط البورصة (وربما حتى تجنب عقوبة السجن).

في حين أن السيطرة الحكومية العلنية على العملة المشفرة مستحيلة تقريبا، إلا أنه ستكون هناك دفعة كبيرة في مشاريع التشفير المدعومة من الحكومة بما في ذلك تنظيم أفضل للبورصات وظهور العملات الرقمية للبنوك المركزية. تدخل البنوك المركزية ليس بالامر السهي، حيث ستواصل العملات الرقمية للبنك المركزي تطور القطاع المالي، وقد حذر النقاد من أن تلك العملات تمكن من السيطرة بشكل أكبر على الأفراد وتتيح المراقبة والرصد. وقد يكون ذلك صحيحا، ولكن استخدام الهواتف الذكية يمهّد الطريق لتلك



التقنيات الرقمية تثير مخاوف المستثمرين



الفضاء يحيي ذاكرة الفنان



كائنات منفصلة ومتصلة



شخوص متمردة

اللبناني شارل خوري يطلق كائناته حرة في فضاء لوحاته

«ما وراء الحدود».. كائنات وفضاءات تحاول الإفلات من آلام الحرب

بقذيفة أو رصاصة. بعد انتهاء الحرب استوعبت هذا العنف الرهيب، واستهولت كم كان الإنسان رقماً رخيصاً بلا معنى، وفهمت كم أن الحرب فعل تدميري خطير على الضعد كلها».

كائنات شارل خوري بدت وكأنها ولدت من بعضها بعضا ليس لتعيش منفصلة، بل لتكون بنينا واحدا ومتماسكا

وبناء على ما ذكرنا آنفا تحضر أسئلة إضافية منبثقة من تجربة الحرب القديمة/الحاضرة دوما في كيان كل من عاشها، شعوريا أو لا شعوريا: هل كائناته اليوم هي في حالة نكران أو دفاع عن ذاتها وسط الجحيم اليومي؟ أم هي تبنت برودة تجاه الآخر، نتجت عن الأزمات اليومية المتكررة في وطن لم يكف عن تلقي الضربات من الداخل والخارج على السواء؟ أم هي في حال استكشاف مبدئي للعالم المعاصر والمشكلة التي قذفت إليه؟ وعليه، هل ما زال الموهل في القدم وفي الشاعرية على حد سواء، موجودا، ولكن محتثيا بقبولولة في مكان ما بين الخطوط المشكلة لها، أي للكائنات؟ ولمن ستكون الغلبة لتبني العالم المعاصر بأشكاله المسننة أو استيعابها إلى حين يتحول الضوء من جديد إلى نور؟

شخصان في فضاء رحب شبيه خال من الأنسجة الحية التي كانت تعج في لوحاته السابقة، وهما في تواصل سطحي غير حميمي يذكرنا بكيفية لقاء ناس هذا العصر: بخفة الحديث العابر الذي يليه مباشرة زوال لأهمية اللقاء بعيد أن يأخذ كل واحد منهما طريقه إلى مكان آخر حيث لقاءات أخرى سطحية ومؤقتة هي الأخرى.

هل تخلصت كائنات شارل خوري من هواجس الحرب ونتاجها؟

شارل خوري منذ بدايته سرد مشاهد من العالم المحيط المازوم والبيئة الطبيعية الذي تعرضت لشتى أنواع التكنيل بأسلوبه الفني الخاص وإن توهجت أعماله كذلك يكون الأمر في عدة مرات بكل ألوان الأمل.

ويجدد الذكر هنا أن الفنان هو من مواليد 1966 أي أنه من جيل الحرب اللبنانية بامتياز التي تبدلت هي الأخرى في الشكل فقط عبر السنوات لتبقى في مضمونها شائكة ومقلقة وجالبة لحزن سقيم. وقد سبق أن ذكر الفنان موقفه من تجربة الحرب هذه قائلا "اندلعت الحرب في لبنان وكنت يافعا لم أتاثر فيها كثيرا. يومها لم أ طرح على نفسي الأسئلة الكابوسية: الخوف من فقدان عزيز

اللوحه، بل حمّلا لها. وتخلّت العديد من الكائنات عن ثلاثية أبعادها ربما لأن النور في لوحاته هو الآخر لم يعد كالسابق بشكل عام: نسيجا حاك به الفنان الخرافات والكوابيس والأساطير في وميضه وتلاشيه. بل تعرّض هو الآخر إلى تحوّل بارز. لم يعد نورا، بل أصبح ضوءا وشتان ما بين الاثنين. تميز هذا الضوء "باصطناعية"، إذا صح التعبير. انقشاعات حادة وانفجارات ساطعة بشكل لطحات كاسرة في بعض الأحيان ومنتمية إلى عالما المعاصر والجارح.

لذلك يمكن القول إن كائنات شارل خوري السحيقة التي تعرفنا عليها سابقا خرجت من مغاويرها مرتدية حلة معاصرة وأنيقة لتمارس حريتها، ولكن أيضا، وفي العديد من اللوحات، غير متعاطفة مع بعضها البعض. نذكر في هذا السياق إحدى اللوحات حيث يتقابل

مسطّح تضج عليه الأشياء والكائنات العلنية والسرية سطوعا وخفوتا بين الظلال وتوهج الأنوار التي كثيرا ما كانت تحضّر وكانها بصيص مشتعل في مّقعر مغارة أو على جدار مائل حتى أسفل أو عمق اللوحات.

وكانت أيضا تتشكل فيها بحيرات اصطناعية ذات زوايا واضحة تغلي فيها ألوان متفجرة، تكاد تغرق كل ما يسبح في داخلها أو بمحاذاتها من كائنات أو أشكال غامضة هي في قيد التكوين أو على وشك الاضمحلال.

الفضاء في لوحاته واضحة تغلي فيها فضاء بكل معنى الكلمة وقد أنجزه الفنان بهدوء جليّ وناصع الملامح فأصبح مكانا جغرافيا، مكانا تتجول فيه الكائنات أو تحتشد فيه منتصبه برؤوسها الكبيرة والتشبيهة بالملقحات غير المكتملة التي اعترض الفنان اكتمالها بمسحات لونية بارزة وجريئة.

في معظم لوحاته الجديدة لم يعد الفضاء كما في معارضه السابقة عنصرا من عناصر

قدمت صالة "مارك هاشم" في بيروت معرضا فرديا للفنان التشكيلي اللبناني شارل خوري تحت عنوان "ما وراء الحدود"، استمر حتى الثاني والعشرين من نوفمبر الحالي، وعرض أكثر من ثلاثين لوحة مشغولة بالأكريليك والألوان المائية ومعظمها ذات أحجام كبيرة.



بعد مرور أكثر من خمس وعشرين سنة على بداية مسيرته الفنية الحافلة بالمعارض التشكيلية الفردية قدم الفنان شارل خوري معرضا جديدا منذ أكثر من أسبوع يمكن اعتباره محطة جديدة لم يتخل فيها الفنان البيئة عن كائناته البدائية والغرائبية التي سكنت لوحاته بداية في المغاور العتيقة التي انشأها الفنان بأسلوبه الخاص مُلتبسة وواضحة المعالم في أن واحد، ولاحقا في فضاء لم يخل من الإشارات والرموز التي حضرت سابقا في لوحاته.

اعتاد الفنان عبر السنوات ألا يقدم كائناته إلا بعد أن تكون اكتسبت تحولا جديدا وسمات لم تكن حاضرة من قبل في اللون والأشكال والأجواء والمنطق العام.

وعندما نقول "كائنات" فإننا بالطبع لا نقصد فقط الشخوص الغرائبية، ولكن أيضا كل ما ظهر في لوحاته كهيئات مستقلة ومتداخلة مع بعضها البعض. منها ما كان يشبه الحشرات والحيوانات في معارضه السابقة ومنها ما هو عبارة عن أشكال هندسية منقطعة، ولكن تكشف

عن حياة خاصة ووعي مُلحق بتلك الحياة تتحرك وفقها الكائنات على قماش اللوحات، وتقيم اتصالات مع ما جاورها في مساحة وجودها ومن تفاعل معها من كائنات أخرى.

وحضرت في المعرض لوحات، ربما اثنتي عشرة فقط، اختصر فيها الفنان ألوانه بلونين اثنين وقال لنا إنها قد تكون بداية لأعمال أخرى تتشكل ببطء في داخله.

بدت كائنات شارل خوري في معرضه "ما وراء الحدود" وفي بعض اللوحات وكأنها ولدت من بعضها البعض ليس لتعيش منفصلة، بل لتكون بنينا واحدا ومتماسكا اخترقته خطوطا وهيئات شكلت بدورها طبقة أخرى من الوعي/ الوجود نمت حتى اكتسحت جزءا كبيرا من فضاء اللوحات. غير أن هذا "الفضاء" لم يكن حاضرا بشكل بديهي في لوحات الفنان وقل ما كان حضوره غير مشمون بأجسام وخطوط متنوعة كانت هي بعد ذاتها

وقال عنه الناقد التشكيلي ياسر جاد "تأرجحت المبالغات في أعمال الفيومي وتفاوتت ومررت بالعديد من المراحل ولكنه نجح بصورة كبيرة في إظهار ذاتية كل شخوصه وعبر عن حالتهم بغاية السلاسة

السوري يزن الغراوي يصور تأثيره بالقصص القديمة والأساطير

المشروع وأضيفت عليها لونا أصفر لتمنح بالنهاية شعور الدخول لمعبد روحي".

كذلك عمل يزن على تصميم كتاب خشبي خط عليه أبياتا شعرية لجرجس ناصيف عن ملحمة جلجامش وكان هدفه من ذلك ترك الأثر في ذاكرة الحضور من خلال رسم خط درامي للملحمة من جانب المعاصرة برؤيته الخاصة.

وعند سؤاله عن اختلاف الأفكار والتقنيات بين جيلي الشباب والمخضرمين والرواد اعتبر يزن أن جيلهم محظوظ كونه يتاح أمامهم نطاق واسع من البحوث والتجارب من خلال الإنترنت والكتب الفنية، إضافة إلى التجارب المعاصرة التي تشربوها من خبرات فنانين حول العالم.

واستخرج يزن الألوان التي استخدمها في تشكيل اللوحات من التراب ودمجها بوسيط صمغي من الأكريليك الشفاف ليعطي اللون الكثيم ويمنح شعورا بالقدم عبر الأزمان الغابرة.

وقال "بالإضافة إلى اللوحات الاثنين والعشرين لمشروع التخرج عملت على الدمج بطريقة مبتكرة مع اختصاصي في الجرافيك ديزاين عن طريق فيديو مركب يعرض خمس عشرة رسمة من الملحمة على مدة خمس عشرة ثانية تسقط ضوئيا على لوحة جدارية بقباسي مترين بمترين بخلفية ثابتة وأضفت إليها مقاطع موسيقية نسجت للملحمة ودمجها مع اللوحات والبيئة المحيطة بها وعزلت الغرفة التي احتضنت

دمشق - قدم معرض خريجي كلية الفنون الجميلة بدمشق العديد من المواهب من بينها التشكيلي الشاب يزن الغراوي الذي لفت الأنظار إليه.

وتعكس أعمال يزن تعلقه بالحضارات القديمة خاصة بالحضارات السورية الزاهرة بالقصص والأساطير والشخصيات المؤثرة واللغات والأبجديات المتعددة، حيث أوضح أنه في السنة الأخيرة للدراسة بدأت عملية البحث التي مرت بالعديد من التجارب فكانت لديه رغبة أن يجسد المرأة في مملكة ماري وزنوبيا في تدمر وغيرها الكثير، إلى أن استطاع الحصول على قاموس الأساطير وجذبتة أسطورة جلجامش واعتمدها فكرة لبناء مشروع التخرج.

درس يزن هذه الملحمة بكل تفاصيلها وقصص الشخوص الموجودة بها وبحث عن ترجمات الكتب التي روت أحداثها واستعان باللغات القديمة والحديثة وصولا إلى الترجمة العربية للمفكر فراس السواح والترجمة الأساسية لطف باقر الباحث وعالم الآثار العراقي الذي ترجمها من اللغة المسمارية، إلى جانب العديد من المراجع الأخرى التي روت الملحمة بأساليب متعددة ومنها الأعمال النظرية التي اعتمد عليها في مراحل متقدمة من المشروع.

وبعدما انطلق يزن بحسب تعبيره نحو استكشافات عن الملحمة والشخصيات وفكر بطريقة توظيف أثرهم في اللوحات كما أثرت هذه الملحمة به فاختار تجسيدها كتكل لونية حسية ودمجها بموسيقى عابد عزرية.

معرض جماعي يحتفي بتجربة النحات المصري محمد الفيومي

النقاد أنه "غرق في المحلية ليصل إلى العالمية" كما أنه من الفنانين القلائل الذين تعرض أعمالهم في قاعة كريستين للمزادات العالمية.

حصل الفيومي على جائزة سميثسونيوم لبنان والبحرين وجائزة ملنقى الأحجار الدولي، والكثير من شهادات التقدير والأوسكار من أميركا وفرنسا وإسبانيا.

يذكر أن أعمال الفنان المصري عُرضت في الولايات المتحدة وألمانيا وإسبانيا وفرنسا ولبنان وسوريا والبحرين، كما شارك في أكثر من 21 معرضا محليا في مصر، وفاز بالكثير من الجوائز المحلية والدولية، أهمها جائزة صالون الشباب الخامس والسابع والجائزة الأولى في بينالي القاهرة الدولي الخامس عام 2000، كما حصل على الميدالية الذهبية من الهيئة العامة

لقصور الثقافة عن أعماله النحتية. كما تعرض أعماله في متحف الفن الحديث ومطار القاهرة ومكتبة الإسكندرية والمجلس الأعلى للثقافة، وفي متحف البحرين ومتحف قطر وعدد من المدن الفرنسية والإسبانية.

والبساطة مع احتفاظه بخبراء كتلتهم وتنوع حلول الاختزال والتي أوقعها بين الانحناءات الناعمة والزوايا الحادة ومزج بينهما في عنوية شديدة ولعبت ملابس شخوصه دورا هاما في رمزية إسقاطه، فعند تناول تمثاله المصنوع من الألومنيوم، والذي يمثل من وجهة نظره شخصية "الرجل المتأمل"، جاء العمل يحمل هذا التجرد الذي يجمع بين العمق والبساطة.

وأكد جاد أن "صدق التجربة لدى محمد الفيومي وانكفاءه على ذاته وإخلاصه وتفانيه لطرحه هو ما ميز أعماله وجذبنا جميعا إلى الوقوف أمامها لنشهد مبالغات بصرية مريحة وجاذبة ومعبرة عن واقع يصادف كثيرا منا، ولكن ربما نرى فيهم مجرد ملامح إلا أن الفيومي رأى فيهم ذاتهم التي صاغها لنا بمزيج متزن ومتناجح بين الحذف والإضافة فكان مثال الذات".

والفنان التشكيلي محمد الفيومي (1963) خريج القسم الحر بكلية الفنون الجميلة، وينشط في المجال الفني منذ ثمانينات القرن الماضي. وقد نال محمد الفيومي جوائز عالمية، ويرى بعض

القاهرة - يجمع معرض تشكيلي بغاليري "خان المغربي"، ثلة من الفنانين المصريين المغرمين بفن النحت باستخدام مواد متنوعة ووفق مدارس فنية توضح اختلاف تجاربهم الفنية التي تنهل من أعمال الرواد وتحاول التجديد.

وبالإضافة إلى عرضه أعمال الفنانين السبع المشاركين، يحتفي المعرض الذي ينعقد تحت اسم "مفرد بالنحت" بمسيرة النحات المصري محمد الفيومي بصفته ضيف شرف المعرض.

وتعد أعمال الفيومي واحدة من أهم الأعمال في النحت المصري المعاصر، لما تحمله من ارتباط وثيق بجذور الفنان وهويته التي يصورها في كل منحوتاته.

قال عنه الناقد التشكيلي ياسر جاد "تأرجحت المبالغات في أعمال الفيومي وتفاوتت ومررت بالعديد من المراحل ولكنه نجح بصورة كبيرة في إظهار ذاتية كل شخوصه وعبر عن حالتهم بغاية السلاسة



موهبة تبحث عن التميز باستلهام الأساطير



ندوة تناقش القيم الحاكمة للعلاقات الأسرية في الدراما

بنسبة 35 في المئة، أما التعامل الذي يجمع بين السلبية والإيجابية فبلغ 21 في المئة.

والتابع لمسلسلات رمضان والتي تقوم فكرتها الرئيسية على العلاقة بين الإخوة يلاحظ وبشدة بروز التعامل السيء بين الإخوة وسيادة الكراهية والحقد والانتقام وإضمار الشر وغيرها من الصفات التي تبعث شعورا لدى المشاهد بالخوف من التعامل مع الإخوة والحذر الدائم منهم.

المتابع لمسلسلات رمضان والتي تقوم فكرتها الرئيسية على العلاقة بين الإخوة يلاحظ بروز التعامل السيء وسيادة الكراهية

وفي هذا السياق قال الكاتب يوسف القعيد إنه بات من الضروري على الدراما "أن تناقش الواقع الاجتماعي وخصوصا في الريف، وأن تناقش هموم سكان الأرياف ومشاكلهم خاصة وأنهم يمثلون الشريحة الأكبر من جمهور المسلسلات، وأن تأثير تلك المسلسلات على الإنسان غير المتعلم قوي جدا حيث تشكل الدراما وجدانه ووطنيته وعلاقته بالمجتمع".

وشدد القعيد على ضرورة إدراك منتجي الدراما لخطورتها على المجتمع، لذلك عليهم "اختيار شخصيات ذات أصول ريفية في الدراما التي تنطرق إلى حياة القرى حتى تكون حقيقية وواقعية أكثر وتساعد في ترسيخ الأخلاق الحميدة لدى المجتمع وتكون قدوة حسنة".

«شط الحرية» في نسخة خامسة تراهن على شعبيته

بين قبيلتين أو عائلتين، واحدة تسكن الخيام يمثلها الشيخ "بورقية" الشخصية ذات الكاريزما والرائي الحكيم والأخرى تسكن "البراريك" ويمثلها الشيخ "الهمندي" وهو شخصية مندعة باحثة دائما عن المشاكل وتحاول أن تنافس القبيلة الأخرى في كل التفاصيل وترى أن العنف دائما سبيل لحسم "المعارك"، تضاف إليهما عائلة "قويعة" ذات النفوذ الأقل والتي تعرف باستغلالها للتناقضات وافتعالها للمشاكل.

المسلسل الكوميدي ينتقد الحياة في ليبيا من خلال العلاقات الاجتماعية مع إسقاطها على الواقع السياسي الراهن

يستعرض المسلسل كل هذه الصراعات بطرح كوميدي لكنه يحملها دائما نحو التوافق والتهدئة في رسالة واحدة لكي تبقى منطقة "مقلب الشراب" وطننا لكل أهلها على اختلافهم، كما هو الحال بالنسبة إلى ليبيا.

و"شط الحرية" من تأليف فتحي القابسي وإخراج علي العروشي ومن إنتاج اتحاد وفنانين أدابيا، وشارك في بطولته عدد من الفنانين الجدد الذين سرعان ما اكسبهم المسلسل شهرة واسعة، ومن بينهم سليمان اللويطي وخالد البريك ونجم فرج وحميدة حميد وعبدالهادي بوخرم وعادل بوشهبة وإبراهيم منصور وجمال الرقعي وعبدالباسط الفالح وغيرهم.



مسلسل حقق شهرة واسعة

القاهرة - نظم المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ندوة بعنوان "القيم الحاكمة للعلاقات الأسرية في الدراما التلفزيونية"، وفيها استعرض عدد من الباحثين والفاعلين في الإنتاج التلفزيوني مدى تأثير الدراما على العلاقات الأسرية وتأثيرها بها، بالإضافة إلى الأطروحات والظواهر الاجتماعية التي تتناولها الدراما المصرية مؤخرا وما يجب أن تناقشه مستقبلا.

جاءت الندوة انطلاقا من التزام المركز ببحث ودراسة الموضوعات المطروحة على الساحة في المجتمع المصري.

وفي مداخلتها، أكدت الدكتورة هبة جمال الدين أستاذة الإعلام والراي العام أهمية القيم باعتبارها أحد العوامل الفاعلة الأساسية في تكوين الراي العام، ومن ثم تتضح أهمية دراسة مدى حضور القيم الإنسانية الكونية والخاصة في الدراما التلفزيونية المصرية التي تقدم العديد من القيم في سياق العلاقات الأسرية، خاصة وأن الأسرة تعتبر النواة الأساسية للمجتمع بما يتطلب الحفاظ على هويتها وثقافتها.

من جانبها، قامت سماح عبدالله أستاذة علم الاجتماع المساعد بالمركز بعرض مدخل نظري عن القيم بالتركيز على الجانبين المثالي والمادي، ثم عرضت رانيا أحمد أستاذة الإعلام المساعد بالمركز أبرز النتائج العامة للبحث بالتركيز على القيم الحاكمة لكل من: العلاقات الأخوية والعلاقات الزوجية والعلاقات بين الآباء والأبناء والعلاقات العائلية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن التعامل الإيجابي بين الإخوة يصور ضمن المسلسلات التلفزيونية بنسبة 43 في المئة، في حين يحظى التعامل السلبي

مسلسل «إيجار قديم» ينقل جدل المجتمع والسياسة إلى الدراما

قضية حيوية تاهت تفاصيلها بسبب غياب القدرة على التعامل معها فنيا



العلاقات الثانوية طغت على مسألة الإيجار

يقيم خلالهما مع حسين وقام بدوره الفنان صلاح عبدالله.

تحولت الحكاية الرئيسية في المسلسل إلى فرعية لكثافة الأحداث التي تناولها العمل، من العلاقة بين أب وابنه وما يشوبها من سيطرة من جانب الأب وعقوق من الابن، حيث يريد الأول التدخل في حياة الثاني الذي يسعى إلى تكريس استقلاليتته ولو كانت عن طريق اختيارات خاطئة وهو الخط الذي انقطع بوفاة الأب واستبدل بنزاع حول الشقة.

خطوط درامية متعرجة

عرج المسلسل على مربع العلاقة بين الابن وخطيئته وتصويرها في شكل متسلطة ومتحكمة في طارق، ومنها تفرعت جملة من الأحداث الجانبية عن الغيرة العاطفية والتطلعات المادية والعلاقات الاجتماعية، وتشعبت المشاكل ذات الأبعاد الممتدة في جميع الأسر التي تظن البناية القديمة وتقع في أحد أرقى الأحياء بالقاهرة.

وتعامل المسلسل مع قضية حيوية بسطحية فنية شديدة لأنه اقتصر على مالك عقار قديم، وهو رمزي وقام بدوره شريف منير، لا يملك من أمره شيئا، حيث اضطر إلى ترك سكنه السابق لأسباب تتعلق بإزالتة والعيش على سطح منزل ورثه عن أسرته، حيث كل وحداته مشغولة ومؤجرة بثمن زهيد.

مسكنات بلا حلول

دخل المالك رمزي مع عدد من سكان البناية في مشاكل عديدة، وراوده أمل في طرد سكانها أو بعضهم، وإلى هنا كانت القصة طبيعية، غير أن المؤلف ابتعد عن مناقشة الأمر من وجوه مختلفة وممر عليه سريعا مختزلا القصة في الأزمة بين رمزي وطارق وقام بدوره الشاب محمد الشرنوبلي، حيث ورث الأخير الشقة عن والده (حسين) الذي توفي ولم يكن مقبلا معه في الشهورين الأخيرين، بينما كان رمزي هو الذي



استسهال في طرح مسألة الإيجار القديم

الخاص بالنزاع التقليدي بين الملك والمستاجر.

يشعر المشاهد في بعض حلقات المسلسل كان الخيوط تهرب منه أو تتسلل من بين أنامل منتجي العمل، ما أفقده القدرة على الصمود ومتابعة الأحداث لأنها تدخل وتخرج في حكايات بلا أفق يحمل إثارة فنية أو نسقا دراميا يؤكد أن هناك هدفا لبعض اللقطات التي تحشر أحيانا، الأمر الذي يؤخذ على المخرج طارق رفعت، والذي توافرت له عناصر جيدة من فنانين وفنانات تاهت وسط زحام الأحداث وتفرعها.

من المفيد أن تكون الدراما انعكاسا للواقع الحقيقي، لكن إذا لم تستطع معالجته بصورة جذابة تتوافر لها المكونات الجمالية التي يستوجبها الفن فلا داعي للاقتراب منها، لأن التشويه الذي لحقه العمل بقضية تحظى باهتمام كبير من الناس زادها تعقيدا، فقد حاول المؤلف عمرو الدالي الهروب من تناول القضية بالعمق اللازم إلى الاستغراق في قضايا هامشية لتبرير أسباب عدم تقديم توصيف دقيق لها.



المسلسل استخدم عنوان «إيجار قديم» للإيحاء بأنه يتناول قانون العلاقة بين المالك والمستاجر

لم يكن العنوان (إيجار قديم) كافيا للتعبير عن طبيعة المسلسل لأنه اختزل قضية شائكة في مجموعة من المشاهد أقرب إلى الفانتازيا أفقدته المحاولات العميق المنظر، فالحماسي الذي جسده الفنان هشام إسماعيل به الكثير من الكوميديا وأشكال التحايل المتعارف عليها، وكان يمكن توظيفها بصورة أشد عمقا، وقد يكون الدور جاء لتخفيف جرعة الكابة، لكنه انقلب إلى سخرية ميلودرامية لقضية جادة.

بحناج تناول هذا النوع من القضايا إلى إلمام كبير بجوانبه والقبض على أطرافه المتباينة لأن التشخيص ما لم يكن كافيا لتوصيل رؤية متكاملة حول القضية التي يتناولها يمكن أن يضر، فعندما يكون التشويش مسيطرا يفقد العمل رونقه الفني، وتخسر القضية زخمها المطلوب لإيجاد علاج ناجح لها بعد تشتت الجهود المبذولة منذ فترة.

القاهرة - بدأت الدراما المصرية

تقترب كثيرا خلال الفترة الماضية من بعض القضايا الواقعية التي تشغل بال شرائح مختلفة من المجتمع، وتحاول تقديم مقاربات فنية لمحاكاة عدد منها، نجحت أو أخفقت ليس مهما، لأن دور الفن يكمن في المعالجة الصادقة والأمانة وبطريقة صحيحة من دون انحياز إلى أطراف معينة في الموضوعات التي تحاط دائما بالجدل وتلفها إشكاليات اجتماعية وسياسية مختلفة.

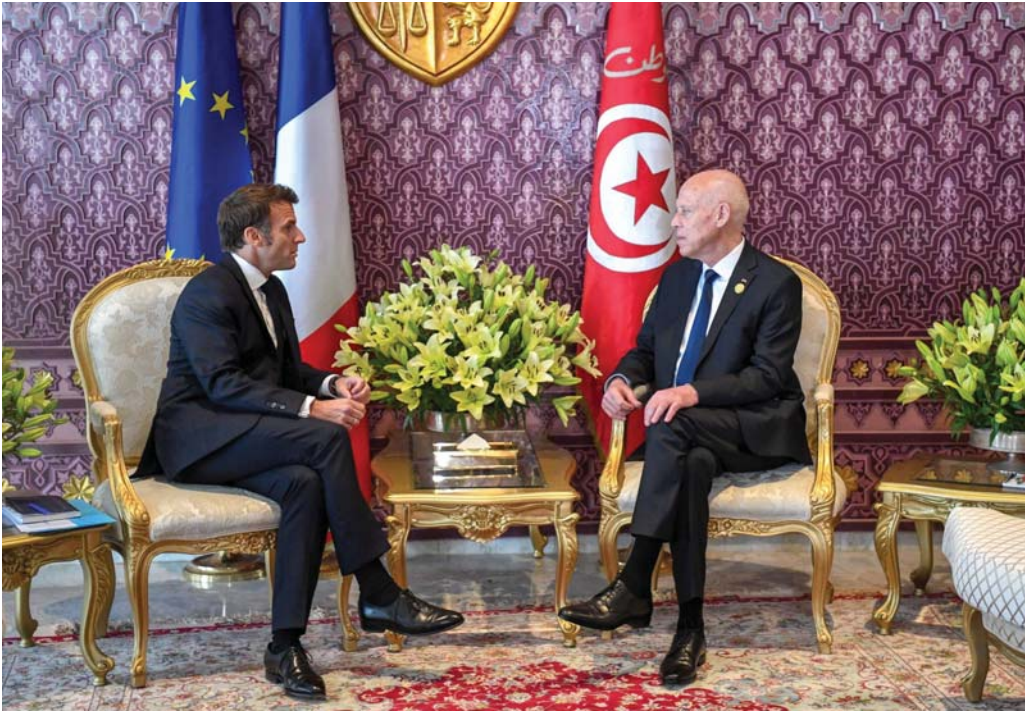
مؤلف المسلسل عمرو الدالي حاول الهروب من تناول القضية بالعمق اللازم إلى الاستغراق في قضايا هامشية

قد يكون مسلسل «إيجار قديم» المعروض حاليا على قناة "أون" المصرية نكأ جرحا غائرا عندما وانت منتجيه جراحة تناول قضية تخص العلاقة بين المالك والمستأجرين في المباني القديمة التي مضى على مناقشتها نحو نصف قرن ولم تفلح الحلول التشريعية التي تطرقت إليها في تقديم قانون يحكم علاقة متنافرة على الدوام، فالمالك والورثة والمستاجر وورثته أيضا كلاهما على طرفي نقيض، والمعرفة بين الطرفين تندر بلغة السياسة ضمن المعارك الصفرية، فمكاسب طرف تمثل خسارة للطرف الآخر.

بحسب للمؤلف عمرو الدالي والمخرج طارق رفعت ومعهما فنانون مثل شريف منير وصلاح عبدالله والأردنية فيدرا ورحمة حسن وميمي جمال ومحمد الشرنوبلي وحازم سمير

من يريد شطب أكثر من نصف مليار دولار جمعها قيس سعيد بصورة

هل يطلق الإعلام التونسي النار على قيس سعيد أم على هيبة الدولة التونسية



وجها لوجه

والثقت ميتسولا بالرئيس التونسي على هامش القمة الأوروبية - الأفريقية في عاصمة بلجيكا بروكسيل. والصورة التي نشرتها المسؤولية الأوروبية على تويتر تظهرها في مقابلة مع قيس سعيد الذي لم يظهر منه إلا ظهره، وهو ما عده تونسيون "مهينا" لسعيد. واعتبر مغربون تونسيون الصورة "عنصرية"، متهمين المسؤولية الأوروبية بتعمد "الإساءة" إلى الرئيس التونسي. وكنت ميتسولا على تويتر أنها ذكرت في لقاءها مع قيس سعيد باهمية العودة إلى ديمقراطية برلمانية فاعلة وتوازن مؤسسي فعال.

واضطرت رئيسة البرلمان الأوروبي أمام سيل الانتقادات إلى تغيير الصورة بأخرى تظهر الرئيس سعيد واقفا إلى جانبها.

ويذكر مراقبون أنه "باسم شرف وكرامة تونس على وجه التحديد"، تجنب الرئيس الفرنسي بحذر إعطاء دروس لقيس سعيد علنا حول حقوق الإنسان والحريات والديمقراطية، وهي محاضرات "تحبها" باريس كثيرا وتسعى إليها. ولتجنب حساسية نظيره التونسي قام إيمانويل ماكرون بالمهمة على انفراد. من جانبه علّق سفير فرنسا بتونس أندريه باران على الصورة قائلًا إن "البعض يسعى لإثارة الجدل، والأمر لا يستحق كل هذا الاهتمام". وهذه ليست المرة الأولى التي تثير صور يعثرها تونسيون مهينة للرئيس قيس سعيد جدلا؛ ففي فبراير الماضي أثار صورة لرئيسة البرلمان الأوروبي روبرتا ميتسولا مع الرئيس التونسي قيس سعيد استياء كبيرا في تونس.

مليون دولار لدعم الموازنة ومنح البنك الأفريقي للتنمية تونس تمويلا بمبلغ قيمته 80 مليون دولار لفائدة مشروع الدعم الطارئ للأمن الغذائي. كما حصلت تونس على قرض من صندوق النقد الدولي بقيمة 250 مليون دولار.

وقال وزير الاقتصاد التونسي سمير سعيد خلال القمة الفرنكوفونية إن تونس تسعى للحصول على شركاء دوليين لمشاريع استثمارية بقيمة 3.2 مليار دولار. ويتساءل معلقون "من يشوش على الإنجاز التونسي ويريد مسح المياريات من الدورات بصورة". واعتبر المعلقون أن وسائل الإعلام المحلية التي التفتحت هذه الصورة، ومن خلال تشويه صورة رئيس الجمهورية بهذه الطريقة، لا تطلق النار على الرئيس قيس سعيد وإنما تطلقها على تونس.

فتداول وسعيد كان طويلاً فأنحني". وارتبطت شخصية الرئيس لسنوات في أذهان التونسيين، خاصة في ظل حكمي الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزير العاديين بن علي، بـ"فرض هيبة الدولة في الداخل والخارج".

لكن بعد ثورة 14 يناير 2011 تغير كل شيء، خاصة إثر تولي المنصف المرزوقي منصب الرئاسة، وكان المنصف المرزوقي وفق كثيرين رائد "تقزيم الدولة التونسية" حيث أصبحت تصرفاته مادة خصبة للسخرية وأطلق عليه لقب "طرطور" وفقدت في عهده الدولة هيبتها.

واستطاع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي إعادة هيبة الدولة خاصة لما عُرف عنه من ثقافة واسعة وحس كوميدي. ويأمل تونسيون في أن يواصل قيس سعيد فرض هيبة الدولة.

وقال ناشط سياسي:

Hichem Ajbouni
صورة مؤلة ومذلّة تستعملها BFMTV بطريقة خبيثة وتربطها بقرض الـ200 مليون يورو الذي تحصلت عليه تونس من فرنسا! #البلاهازها_الواد
#حيل — ا لشعبيّة — قصير
#قيس—وسيلقي
#ضيفة—قيس #على—وجه—الخطا

من جانبه طالب النائب السابق حاتم الميكي السلطات الفرنسية بالاعتذار عن الإشارة بالإصبع من قبل الرئيس الفرنسي في اتجاه الرئيس التونسي. وقال الميكي "هذه الإشارة غير مقبولة في الأعراف الدبلوماسية ولا تستخدم إلا عند الحديث مع الرؤوس وليس مع رئيس دولة أخرى"، مشيراً إلى أن هذه الدعوة لا تعني التضحية بالمصالح الاقتصادية لتونس لأنها في النهاية مصلحة شعب وليست مصلحة رئيس".

ويغفل المتكلمون كل المكاسب التي حققها الرئيس هذا الشهر؛ فبالإضافة إلى القرض الفرنسي لتونس بقيمة 200 مليون دولار، منح الاتحاد الأوروبي تونس 100

أثارت صورة للرئيس التونسي قيس سعيد، وهو بصدد "الانحياز" للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأقصر منه حتى يسمعه، جدلا واسعا في تونس وحملت أبعادا سياسية كثيرة.

تونس - أثارت صورة اختارها الإعلام الفرنسي عنوانا لجزء من تغطيته القمة الفرنكوفونية التي انعقدت مؤخرا في تونس، تظهر الرئيس التونسي قيس سعيد منحيا قليلا أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيما يظهر الأخير وهو يشير بيده، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام التونسي.

وفيما رأى البعض في الصورة رئيس دولة أكثر طولا من نظيره ويميل نحوه قليلا حتى لا يفوته شيء مما يقوله نظيره الأقصر، فرض البعض رأيه وتحمّل الصورة أبعادا سياسية حين اعتبرها "خضوعا لإساءات المستعمر القديم الجديد فرنسا".

ولم يتحلّ الإعلام التونسي بالحكمة بل انخرط في انتقاد الرئيس التونسي والحديث عن أن "سمعة وشرف البلاد، من سمعته". ومن الواضح في التغطية وتسلط الضوء على الصورة أن هناك تلميحات لتصفية حسابات مع قيس سعيد الذي يقاطع الإعلام في بلاده. وبالنسبة إلى بعض وسائل الإعلام كانت الفرصة سانحة جدا لتوجيه انتقادات حادة للرئيس، وذلك انتقاما من تجاهله للإعلام التونسي.

من جانبها كانت جيوش إلكترونية، بينها وبين الرئيس خصومة، تروج "لعزلة" الرئيس وهوان البلاد في الخارج". ولم يتردد متابعو القمة في التعليق على لغة الجسد وانحناء قيس سعيد أمام ماكرون، وهو ما اعتبره البعض خضوعا وانحناء سياسيا. كما لم يخلو الأمر من مقارنات بين الرئيس قيس سعيد والرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وهو أحد مؤسسي قمة الفرنكوفونية. وكان التعليق الأبرز "بورقيبة كان قصيرا

تونس - أثارت صورة اختارها الإعلام الفرنسي عنوانا لجزء من تغطيته القمة الفرنكوفونية التي انعقدت مؤخرا في تونس، تظهر الرئيس التونسي قيس سعيد منحيا قليلا أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فيما يظهر الأخير وهو يشير بيده، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الإعلام التونسي.



وسائل الإعلام الفرنسية تتميز أحيانا بالشوفينية في الدفاع عن المصالح العليا للأمة الفرنسية

ويقول مراقبون "حتى لو لم تعترف بذلك أبدا، فإن وسائل الإعلام الفرنسية لم تختار الصورة عبثا بل عن قصد. وتبدو نوايا الإعلام الفرنسي واضحة: الرئيس الفرنسي يشير إلى الطريق

الدفاع الرئاسي عن الإجراءات ضد «حرية الأكاذيب» لا يعالج الشرخ بين أردوغان والإعلام

كميات كبيرة من المعلومات الزائفة منذ أكتوبر 2016. وكانت صحيفة "بني أكت" وهي صحيفة يومية إسلامية محافظة ينظر إليها على أنها لسان حال الحكومة، هي الأكثر إنتاجا لتلك المعلومات الزائفة، حيث نشرت 117 مادة إخبارية تحتوي على معلومات مضللة.

وجاءت صحيفة "صباح" وهي صحيفة موالية لحزب العدالة والتنمية في المرتبة الثانية بـ73 قصة مزيفة. ومع ذلك، تستمر وسائل الإعلام الموالية للحكومة في نشر الأكاذيب في حين يلاحق "حزب العدالة والتنمية" المدونين المستقلين والصحافيين عبر الإنترنت.

وقالت دي كرامر إنه من الطبيعي أن يرغب "حزب العدالة والتنمية" في إحكام قبضته على السرد الصحافي السياسي، خاصة مع اقتراب الانتخابات العامة والتي من المزمع إجراؤها في شهر يونيو 2023، ومن الواضح أن هذا التشريع يهدف إلى إبقاء "حزب العدالة والتنمية" على كرسي السلطة.

واعقبت الكاتبة أن المثير للحيرة هو فشل المعارضة السياسية التركية في منع تلك المحاولة، فمن بين 134 عضوا من حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة الرئيسي في البرلمان، حضر 40 عضوا فقط للتصويت على قانون المعلومات المضللة، في حين حضر 15 فقط من أصل 56 عضوا من حزب الشعوب الديمقراطي، فإذا كانت حرية التعبير مستهدفة من قبل "حزب العدالة والتنمية"، فإن المعارضة في البلاد تتحمل جزءا من المسؤولية. وبعد عقود من سجن الصحافيين، وإغلاق وكالات الأنباء، وتجريم حرية التعبير، يبدو أن قادة حزب العدالة والتنمية يعتقدون أنهم من يُسيطر على الأخبار، وإذا استمرت المعارضة التركية في الإذعان الذي لا معنى له، فسيصبح ذلك الإذعان عنوان تخطه الأيام.

تغريدته استخدمت كدليل لربطه بمنظمة فتح الله غولان التي تعتبرها تركيا منظمة إرهابية. وفي الآونة الأخيرة، حكم على شخصية كبيرة على قنوات التواصل الاجتماعي وهي "بوكا" بالسجن لمدة خمسة أشهر في العام الماضي بسبب تغريدة اعتبرت "بغضه" تجاه الرجال.

كما تم تقييد الأخبار المشروعة وتجريمها، على سبيل المثال، في غضون ساعات من التفجير الإرهابي الدامي الذي وقع الأحد في شارع الاستقلال في إسطنبول، أصدرت هيئة تنظيم الإذاعة والتلفزيون التركية حظرا على نشر تلك الأخبار، واعتقبته بغرض بعض القيود على وسائل التواصل الاجتماعي.

**الهوة بين الحرية والصحافة
كبرت في ظل الرئاسة
الممتدة لأردوغان، مما
قوض ثقة الجمهور في
وسائل الإعلام**

وتعتبر الرقابة الحكومية الفورية للأخبار محاولة للسيطرة على السرد الصحافي، ولكن كان مصير كل تلك الجهود هو الفشل. لأن التعتيم على وسائل الإعلام خلال أوقات الاضطرابات لا يؤدي إلا إلى انزعاج الجمهور والمزيد من الشك في الحكومة.

وقد استلزم التقويض المستمر للمشاهد الإعلامي على مدى العقد الماضي ظهور هيئات رقابية مستقلة، مثل "دوغرولوك باي" و"تيتيت"، وهي منظمات حاربت الأخبار المزيفة قبل فترة طويلة من تبني الحكومة لذلك الدور. وحدد "تيتيت" في دراسة تم تعميمها في الشهر الماضي خمس صفح نشرت

يوتيوب، مثل المذيعات السابقة نفسين مينغو، وقد حظوا بنجاح كبير، حيث تقترب قناة مينغو من نصف مليون مشترك، وذلك دليل على أن وسائل الإعلام المستقلة في تركيا لم تمت بعد، ولكنها انتقلت إلى طور آخر.

ويعد ذلك مشكلة كبيرة لحزب العدالة والتنمية، حيث إن الطبيعة المرنة والأكثر استقلالية للإنترنت هي السبب في أن أردوغان كان يبحث بكل جد عن طرق لتنظيمه، فقانون المعلومات المضللة والذي يطلق عليه الجمهور اسم "قانون مقصر الرقيب" هو أحد المحاولات الواضحة للقيام بذلك.

وتفرض المادة رقم 34 من القانون رقم 7418 قيودا جديدة على منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وغوغل، ففي السابق كان بإمكان تلك المنصات إلغاء خيار الاشتراك في مشاركة عنوان بروتوكول الإنترنت "اي بي" لمستخدميها، والآن تتمتع الحكومة التركية بالقدرة على إغلاق تلك المنصات إذا حُجبت مثل تلك المعلومات. وعلاوة على ذلك، إذا لم تنصع تلك المنصات لطلبات الحكومة فسيتم منعها من تلقي إيرادات الإعلانات وسيتم تغريم الشركات التركية التي تعلن على صفحاتها.

وهناك المادة رقم 29 والتي أثارَت الذعر لدى الكثيرين، والتي تنص على أن من يقوم بنشر "معلومات مضللة" يمكن أن يسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. وقد دأبت الحكومة التركية على سجن الصحافيين والمواطنين على حد سواء لارتكابهم أفعالا أقل من ذلك، ففي عام 2014 حوكم المغني والشخصية العامة أتتلا تاس وسجن بسبب تغريدة قال فيها "لو كان إديسون قد رأى ما نراه اليوم، لما أقدم على اختراع المصباح الكهربائي" وكان تاس يسخر من شعاع المصباح الكهربائي لحزب العدالة والتنمية، ولكن

وفرض عقوبات جديدة لمجرد إبداء الرأي. وترى الكاتبة الكسندرا دي كرامر في مقال نشره موقع "سنديكشن" أنه مع تعزيز ملكية وسائل الإعلام للكيانات المملوكة للحكومة، تم القضاء على استقلال التحرير الصحافي وادى إلى سجن المئات من الصحافيين.

ومنذ وصول حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان إلى السلطة في عام 2002 تعرضت حرية التعبير ووسائل الإعلام في تركيا إلى الاعتداء. وتمت مقاضاة 241 صحافيا وتعرض 115 آخرين منهم للاعتداء البدني في عام 2021، وذلك وفقا لجمعية الصحافيين الأتراك، ويتطلب نشر الأخبار اليوم إذنًا من الحكومة، واحتلت تركيا المرتبة 149 من أصل 180 دولة في مؤشر حرية الصحافة العالمي لعام 2022 الصادر عن منظمة مراسلون بلا حدود، وهي مرتبة أسوأ من الصومال وليبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وقد كبرت الهوة بين الحرية والصحافة في ظل الرئاسة الممتدة لأردوغان، مما قوض ثقة الجمهور في وسائل الإعلام وزاد من عمق الشرخ بين قطبي المجتمع. ووجد تقرير حديث صادر عن "إكس. سي.إي.جي.أتش.تي.أس"، وهي مؤسسة استشارية مقرها المملكة المتحدة، أن 82 في المئة من الأتراك لا يثقون في وسائل الإعلام، وأعلى معدل للشك والريبة هو بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاما، واعتبر 70 في المئة من الأتراك وسائل الإعلام كاذبة في عام 2018.

ولجا الأتراك إلى وسائل التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأخبار بعد أن تم تكميم أفواه الصحافة التقليدية، وأخذت منصة يوتيوب مركز الريادة في ذلك المجال، حيث ترك صحافيون بارزون التلفاز لإطلاق قنواتهم الخاصة على

خرجت الرئاسة التركية بتصريحات مثيرة للجدل تربط فيها محاربة المعلومات المضللة بالديمقراطية وحرية الصحافة، ضمن سلسلة من التصريحات التي تبرر زيادة القيود على تدفق المعلومات وبشكل خاص على الإنترنت.

أنقرة - دافع رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون عن حرب مفتوحة تشنها الرئاسة على حرية الراي في البلاد عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بعد أن تم تحييد معظم وسائل الإعلام التركية وإلزامها بالنسخة الرسمية من الخطاب السياسي للرئيس رجب طيب أردوغان.

وقال الطون إن الصحافة ضمانة للديمقراطية والحرية، ولا يمكن أن تكون هناك حرية للأكاذيب والدعاية الإرهابية وخطاب الكراهية والمعلومات المضللة المنهجية، وذلك في كلمة ألقاها خلال مشاركته الخميس في ندوة حول وسائل الإعلام الرقمية نظمت في العاصمة أنقرة بالتعاون بين دائرة الاتصال في الرئاسة



لا حقيقة إلا ما يقوله أردوغان

الأخبار السيئة تؤرق نوم النساء أكثر من الرجال

ما يؤثر سلبيا على صحتها على المدى القصير وعلى المدى الطويل. وأظهرت دراسة حديثة أن النساء اللاتي يعانين من مشكلات تتعلق بالنوم، باستثناء اضطراب التنفس أثناء النوم، ربما يكن أكثر عرضة ثلاث مرات لمواجهة ضعف الخصوبة مقارنة باللاتي لا يعانين من مشكلات النوم.

وأشارت الدراسة التي شملت حالات 16718 امرأة شُخصن حديثًا باضطرابات النوم بين عامي 2000 و2010 في تايوان، إلى أنه عندما تكون مشكلة النوم هي الأرق تكون النساء المصابات به أكثر عرضة أربع مرات من غيرهن لمواجهة مشكلات الخصوبة.

26
في المئة من النساء صرحن بأنهن ينمن على نحو سيء للغاية عند توارد أنباء مزعجة عالميا

وفي عصر وسائل الاتصال الحديثة التي تعمل على نشر الأخبار باستمرار، تشعر الكثير من النساء أن الأخبار السيئة تتابعهن وتحاصرهن في كل مكان، وعندما تقع المصائب والكوارث يصبح من الصعب أن ينامن بانفسهن عنها.

ومن الطبيعي أن يعترين شعور عارم بالقلق والإحباط والسوداوية، وحتى اليأس خصوصا وأن أخبار الأحداث المفرجة والإيجابية غالبا ما تُطمر تحت أكوام الكوارث الطبيعية والمفتعلة.

وقد يعترى النساء شعور بالتقصير أو الإحباط إن لم يكن قدرات على تغيير الأوضاع السيئة التي يربنها جتاح العالم، غير أن خبراء علم النفس يقولون إن أهم شيء أن يعرف الإنسان قدراته ويعترف بانها محدودة.



النساء أكثر تأثرا بالأخبار السيئة

جمال

الشامبو دون سيليكون مناسب لكل أنواع الشعر

نطاق واسع في منتجات التجميل حول العالم، وهو عنصر تجميلي يشبه الزيت. وعندما يتعلق الأمر بمنتجات العناية بالشعر، يعتبر السيليكون حلا فعلا لمساعدة المرأة في التحكم بخصلات شعرها، مع إبقائها لامعة وناعمة. لكن في الوقت عينه يضّر بالخصلات، لأن السيليكون يغلف الشعر فيمنعه من الاستفادة من أي حمام زيت أو من مكونات أخرى، مما يتلف الخصلات ويجعلها غير صحية. إضافة إلى ذلك، إن مادة السيليكون لا تذوب في المياه، فيصعب التخلص منها، لتبقى عالقلة في الشعر مما يؤدي بالتالي إلى ضعف الخصلات وتكررها مع مرور الوقت. من هنا تكمن أهمية الشامبو الخالي من السيليكون في روتين العناية بالشعر.

ولظهرت الحاجة إلى الشامبو والبسم الخالي من السيليكون لأنه يناسب بعض أنواع الشعر بطريقة مذهلة، وإذا شعرت المرأة أن منتج شعرها الحالي ثقيل جدا أو أنه يقلل من تالق خصلاتها، فإن استبداله بمنتجات شعر خالية من السيليكون قد يكون الحل المناسب.



برلين - رصد استطلاع للرأي فجوة واضحة في تأثر الرجال والنساء بأخبار الحروب والكوارث الطبيعية وانعكاسها على جودة نومهم.

وخلص استطلاع الرأي الذي أجري في ألمانيا إلى أن عدد النساء اللاتي صرحن بأنهن يعانين من نوم سيء بسبب الأخبار العالمية السيئة يزيد كثيرا على عدد الرجال الذين صرحوا بنفس الأمر.

وقالت نسبة 26 في المئة من النساء المشاركات في الاستطلاع الذي أجراه معهد "وإن بول" لقياس مؤشرات الرأي، إنهن ينمن "على نحو سيء للغاية" عند توارد أنباء مزعجة حول الأحداث العالمية، مقابل 17 في المئة فقط من الرجال.

وبشكل عام أعرب 43 في المئة من النساء اللاتي شاركن في الاستطلاع عن أملهن في الحصول على نوم أفضل، فيما ذكر 25 في المئة فقط من الرجال أنهم غير راضين عن نومهم.

وبحسب الاستطلاع، فإنه غالبا ما تشعر النساء بتراجع القدرة على الأداء وعدم التركيز بصورة أكبر عند النوم بشكل سيء، كما زادت نسبة النساء اللاتي ذكرن أنهن يستيقظن بصورة متكررة ليلا ويعانين من الكوابيس مقارنة بنسبة من ذكروا ذلك بين الرجال.

وبحسب الخبراء، فالنساء يملن إلى الشعور بالمزيد من المشاعر السلبية ويفعلن تفاعلا قويا مع الأحداث السلبية عندما يكن متعبات في نهاية يوم طويل. لذلك فإن الأخبار السيئة في وقت متأخر من الليل بدلا من النوم تعد كارثة في حد ذاتها.

ويقول الخبراء إن الغضب لا يؤدي فقط عاطفيا ولكن أيضا جسديا، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن نوعية النوم تؤثر على الصحة العامة. وعندما تذهب المرأة غاضبة إلى السرير أو متوترة أو تشعر بالقلق عادة ما يكون نومها غير مستقر وقلقا وغير جيد، وهذا

مرضى السرطان في اليمن يموتون ببطء في ظل شح الأدوية

الحرب الطاحنة أوقفت نصف المرافق الصحية في البلاد



معاونة مرضى السرطان في اليمن لا تنتهي

أو شراء الأدوية الخاصة بأمراضهم المزمنة، لذلك يتوافد الكثيرون إلى هذا المركز لأنه يقدم كل خدماته مجانا.

وختمت حديثها بالقول إنه "تم إجراء أكثر من 700 عملية في هذا المركز العام الماضي، خاصة سرطان الثدي وعنق الرحم"، ولفتت إلى أن "نسبة مرضى سرطان الثدي في اليمن كبيرة، ومع هذا فنسبة نجاح علاجهم تبلغ 95 في المئة في حال تم اكتشاف الإصابة لدى المريض مبكرا".

وبحسب المسؤول الإعلامي بالمؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان الأستاذ جلال الفقيه "في عام 2015 كان عدد المرضى 15 ألف مريض، بينما تجاوز العدد عام 2022 أكثر من 30 ألف مريض".

أما إدارة المركز فتقول إنه "رغم ما يقدمه المركز من خدمات مجانية إلا أنه يفتقر إلى توفر بعض الأجهزة الحديثة"، لذلك تتم إحالة 30 شخصا يوميا لعمل كشفيات معينة في مراكز خارجية، كمرکز "نيوز سكان" و"سي سكان" في صنعاء.

ويشهد اليمن حربا منذ نحو 8 سنوات، أودت بحياة 233 ألف شخص، ويات 80 في المئة من السكان البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية بالعالم، وفق الأمم المتحدة.

وللتزاع امتدادات إقليمية، فمنذ 2015، ينفذ تحالف عربي بقيادة الجارة السعودية عمليات عسكرية في اليمن دعما للقوات الحكومية، في مواجهة الحوثيين المدعومين من إيران، والمسيطرين على محافظات بينها العاصمة صنعاء منذ 2014.

وتقول الدكتورة هيفاء علي، طبيبة الفحص السريري بمركز الحياة للكشف المبكر عن سرطان الثدي، لمراسل الأنضول، إن كل المعالجة والفحوصات في المركز مجاناً.

وتتابع أن التكاليف "تصل خارج المركز أو في المراكز الخاصة إلى 80 ألف أو 90 ألف ريال يمني (نحو 150 دولاراً)".

ولفتت إلى أن الفحوصات "تشمل العينة مع الإبرة التي يصل سعرها إلى 20 ألف ريال (نحو 34 دولاراً)، وصورة إشعاعية بجهاز "ماموغرام" تصل كلفتها إلى 15 ألف ريال (نحو 25 دولاراً)، بالإضافة إلى المعالجة التي تختلف عند كل طبيب، ولكن نحن نقدم كل هذا دون دفع أي نقود

وتتعدد العديد من النساء إلى المركز، منهن من يأتين كل 3 أو 6 شهور للفحص عن سرطان الثدي، وأخريات لتابعة إصابتهن بتوجيه من طبيبهن، أما جهاز الماموغرام فينبغي مراجعته مرة كل عام للمصابة، ومرة كل عامين لغير المصابة بسرطان الثدي ممن يزيد عمرهن على 40 عاماً".

وبحسب الدكتورة هيفاء، تحضر إلى المركز 50 حالة يوميا يتم تحويلها من جميع المراكز الحكومية، ما بين فحص مبكر وفحص عنق رحم وإصابة بسرطان الثدي واستشارة.

وأوضحت أن أغلب الإصابات تكون ناتجة عن الضغوط النفسية بسبب الوضع المادي والمعيشي خصوصا لأولئك الذين فقدوا مصدر عيشهم جراء الأزمة الحالية في البلاد.

وتابعت "هناك الكثير لا يتمكنون من الحصول على فرصة زيارة طبيب

المركز الوطني لأورام بالمستشفى الجمهوري، إن الصعوبات التي تواجه العمل في المركز كثيرة.

ويضيف أن منها "قلة في عدد المتخصصين ضمن الكادر الصحي في مجال معالجة السرطان بشكل عام، سواء سرطان الأطفال أو البالغين، وأيضا المتخصصين بعلاج الإشعاع".

وتابع أنه من الصعوبات التي يواجهونها شح الأدوية، حيث يفتقر المركز للكثير من الأدوية، في الوقت الذي تتوافد إلى المركز حالات كثيرة بعضها تكتشف وللأسف وقد تضاعفت حالتها بسبب عدم تلقيها العلاج اللازم في وقت مبكر.

ولفت هديش إلى أن السعة السريرية تعتبر صعوبة أخرى تضاف إلى الصعوبات التي يواجهها المركز الذي يعتبر المرجعية الوحيدة لمرضى السرطان على مستوى البلاد، إضافة إلى افتقاره إلى أجهزة تشخيص المرض.

وعلى الجانب الآخر شمال غرب صنعاء، يساهم مركز الأمل لأورام ودار الحياة لرعاية مرضى السرطان، غير الحكوميين، بالتشخيص والتوعية وتقديم المساعدات لمرضى السرطان، مثل توفير السكن والطعام للأسر الفقيرة التي ترافق مرضاها من مناطق بعيدة للعلاج في صنعاء.

وفي المكان نفسه، يوجد مركز الحياة للكشف المبكر عن مرض السرطان لدى النساء، التابع للهيئة الوطنية لمكافحة السرطان (غير حكومية)، والذي تزوره العشرات من النساء يوميا للفحص المبكر عن سرطان الثدي، كخطوة مهمة للحد من الإصابة بين النساء، أو القضاء على المرض في مراحله الأولى.

فاقت الحرب الدائرة في اليمن منذ ثماني سنوات من معاناة مرضى السرطان حيث دمّرت البنية التحتية وأوقفت نصف المرافق الصحية في البلاد، ما جعل المريض، خصوصا الأطفال، يجدون صعوبة في الوصول إلى الأدوية والخدمات الصحية. وقد زادت قلة عدد المتخصصين ضمن الكادر الصحي في مجال معالجة السرطان بشكل عام وأيضا المتخصصين بعلاج الإشعاع، أوضاع المرضى سوءا.

صنعاء - معاناة لا تنتهي، هذا ما يعكسه مشهد ذوي مرضى السرطان، الذين يتجمعون بالممرات بانتظار دورهم للدخول إلى الطبيب، أو لتسليم عينة للمختبر، أو أملا بالحصول على الدواء الذي يقدمه مجانا مركز علاج الأورام بالمستشفى الجمهوري بالعاصمة صنعاء.

صراخ وأنين الأطفال يُسمعان بمجرد الاقتراب من غرف جناح علاج الأورام في المستشفى، ولدى النظر إليهم يبدو جليا الألم الشديد الذي يعانيه كل طفل منهم حيث تتضاعف المعاناة كل يوم وكل ساعة ما لم يتم تأمين الدواء اللازم لهم. أحمد محمد، الطفل البالغ من العمر 7 سنوات، والقادم من مدينة المحويت لتلقي العلاج، لا يتوقف عن الأنين من الألم بسبب الورم في الجانب الأيسر من رأسه منذ سنتين.

وتقول والدته لمراسل الأنضول "أحمد مريض بالسرطان منذ سنتين، مات والده قبل 3 سنوات ولم يكن يعلم أن ابنه سيصاب بمرض السرطان بعد موته بعام، بعد أن ترك وراءه 5 أولاد".

السعة السريرية تعتبر صعوبة أخرى يواجهها مركز علاج الأورام، المرجعية الوحيدة لمرضى السرطان في البلاد

وتضيف "لم نعد نستطيع شراء الأدوية والعلاجات اللازمة، خاصة أن شراء الجرعة الواحدة يكلف 200 دولار، ووضعنا لا يسمح".

العشرات من المرضى يقعون في غرفهم، ينتظرون الموت، إن لم يتم إعطائهم الدواء الذي يقدمه المركز مجانا، كمساعدة لهذه الفئة من اليمنيين الذين أثقلت كاهلهم 8 سنوات من الحرب الطاحنة، التي دمّرت البنية التحتية وأوقفت نصف المرافق الصحية في البلاد، ودفعت الاقتصاد إلى حافة الهاوية. وفي حديث للأنضول، قال الدكتور حمود هديش، رئيس قسم الأطفال في

نصائح

المبالغة في هز الرضيع تصيبه بمتلازمة الطفل المرتج

مقدمي الرعاية الآخرين بأخطار متلازمة هز الرضيع.

ويمكن أن يتسبب رج الطفل أو ضربه في اهتزاز الدماغ داخل الجمجمة، مما قد يقتل خلايا الدماغ، ويقلل من تدفق الأكسجين إلى الدماغ، في حين أن الحركات البسيطة الخفيفة، مثل هز الطفل برفق على الركبة، لن تسبب متلازمة الرضيع المهزوز. كما حذر الدكتور شابيرو من أن الهز العنيف لما لا يزيد عن 5 ثوان يمكن أن يسبب نزيفا في المخ وكدمات وتورّمات وتلفا في الدماغ.

وفي الولايات المتحدة، تصيب المتلازمة ما بين ألف وحتى 3 آلاف طفل سنويا، وينتهي ما يعادل ربع الإصابات بالوفاة أو تنجم عنها أضرار طويلة الأمد بنسبة 80 في المئة تقريبا. ويتم إنفاق ما بين 1.2 مليار و16 مليار دولار سنويا على الرعاية الطبية والاستشفاء لعلاج الأطفال الذين يعانون من متلازمة الرضيع المهزوز.

داخلي، ما قد يؤدي إلى حدوث تلفيات مستديمة، وفي أسوأ الأحوال قد يصل الأمر إلى حد الوفاة. كما أن متلازمة الطفل المرتج قد تسبب في بطة النمو الذهني للطفل، ومن ثم مواجهة صعوبات في التعلم. خطيرة في الدماغ يسببها هز الرضيع أو الطفل الصغير بطريقة عنيفة. وتسمى أيضا إصابة الرأس الحادة، أو متلازمة صدمة الهز، أو إصابة صدمة الرأس، أو متلازمة الإصابة المصغية نتيجة هز الرضيع.

وتدُمّر متلازمة هز الرضيع خلايا دماغ الطفل، وتمنع وصول ما يكفي من الأكسجين إلى دماغه. وقد يسبب هذا النوع من إساءة معاملة الأطفال ضررا دائما في الدماغ أو الوفاة. ولا يمكن الوقاية من متلازمة هز الرضيع، ولكن يمكن مساعدة الآباء والأمهات الذين يحتمل أن يلحقوا ضررا بالطفل. ويمكن كذلك أن يوغي الوالدان

لذا تتأرجح الرأس عند هز الطفل جيئة ونهايا بشكل خارج عن السيطرة. وأضافت الرابطة أنه خلال ذلك يصطدم المخ، الذي يكون حساسا للغاية، بداخل الجمجمة، ومن ثم يصاب الطفل بهذه المتلازمة، التي تشكل خطرا داهما عليه؛ حيث أنها قد تتسبب في حدوث إصابات بالغة بأنسجة المخ ونزيف



هز الطفل برفق على الركبة لن يسبب له أي ضرر

مواجهة السنغال سبيل قطر للبقاء على مضمار سباق المونديال

هولندا تخطط للاقترب من التأهل عبر بوابة الإكوادور



ترميم الصفوف

وبدا مصمما وشارك في الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع عندما أخفق الحارس السنغالي إدوار ميندي في التصدي لمحاولته، لتنتهي الكرة أمام ديفي كلاسن تابعها في الشباك، بعد أن منح خوبي خابو التقدم للطواحين في الدقيقة 84.

وقال المدرب المحنك لويس فان غال الذي أبقي الغموض طوال فترة الأسبوع الماضي بشأن ابن الـ28 عاما "لعب النجم مقيس ديباي دورا مهما".

ستيفن بيرخفين "عودة أفضل هدافينا مهمة جدا للفريق. سيمنحننا ذلك خيارات إضافية".

أمام أسود التيرانغا ومدافعهم الصلب خاليدو كوليبالي، شعر بيرخفين بالعزلة قليلا لمدة ساعة، إلى حين دخول ديباي في الدقيقة 62 عندما كان التعادل السلبي سيد الموقف.

ورغم افتقار مهاجم برشلونة الاسباني إلى إيقاعه، لابتعاده شهرين بداعي إصابة في الفخذ، تزامن ذلك مع تحسن الهجوم البرتقالي.

فيما تختتم هولندا منافسات المجموعة

في الجولة الأخيرة أمام قطر على ملعب البيت.

تنفّس الصعداء

عندما دخل مقيس ديباي ديالا في الشوط الثاني خلال فوز منتخب بلاده على السنغال في مباراته الأولى في مونديال قطر الاثنين، بعد غياب شهرين عن الملاعب، تنفّس الصعداء ومعه كل هولندا. وعلق مواطنه وشريكه في خط المقدمة

نهائيات كأس العالم، بعد غياب عن نسخة 2018، بفصل هدي كودي خابو وديفي كلاسن. وغابت هولندا عن نسخة 2018 بعدما حلت وصيفة في 2010 بقيادة بيرت فان مارفيك وثالثة في 2014 بقيادة مدربها الحالي العائد لويس فان غال.

وحافظ "البرتقالي" بذلك الفوز على سجله الخالي من الهزائم للمباراة السادسة عشرة تواليا منذ تعيين فان غال في صيف 2021 مدربا للمرة الثالثة بعد خيبة الخروج من ثمن نهائي كأس أوروبا. وأمام الإكوادور، ستسعى هولندا إلى الاقتراب من التأهل بحال خطلت النقاط الثلاث لترفع رصيدها إلى ست. وقال قلب دفاع "الطواحين" فيرجيل فان دايك "نعلم أننا نستطيع، ويجب أن نفعل ما هو أفضل".

وأضاف لاعب ليفربول الإنجليزي "أمام السنغال بالغنا أحيانا في فرض الأشياء هجوما، وغالبا ما تركنا أنفسنا عرضة لهجمات السنغاليين المضادة. هذا مجال نحتاج إلى تحسينه لأنه فن يجيده خصمنا المقبل، الإكوادور. لكنني متفائل لأنني أشعر بأننا سوف نتحسن".

المسعى إلى النقاط الثلاث هو نفسه للإكوادوريين الذين فرضوا إيقاعهم في المباراة الأولى وحسموها لصالحهم بهدفين إينير فالنسيا، في رابع مشاركة مونديالية له.

وبات فالنسيا خامس لاعب يسجل ثنائيه في المباراة الافتتاحية خلال هذا القرن بعد الألماني ميروسلاف كلوزه (2006) في مرمى كوستاريكا، والكوستاريكي بالو وانشوب في المباراة نفسها، والبرازيلي نيمار في مرمى كرواتيا في نسخة 2014، والروسي دينيس تشيريشيف في مرمى السعودية في مونديال روسيا 2018.

وستكون المباراة الأخيرة للإكوادور أمام السنغال الثلاثاء على ملعب خليفة،

سيكون اللعب كبيرا على قطر المضيفة لمونديال 2022 في سعيها للبقاء على آمالها بالمنافسة عندما تواجه السنغال على ملعب الثمامة، فيما تترنو هولندا والإكوادور إلى الدنو من التأهل عندما تتواجهان على ملعب خليفة ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الأولى الجمعة.

على غرار الهولنديين، غياب الهدف السنغالي ساديو مانيه بسبب الإصابة، وفرض إيقاع على المباراة منذ بدايتها. ظن الجميع أن الخسارة أمام الإكوادور انتكاسة، لكن الظهير الأيمن القطري بيدرو ميغيل قال عقب المباراة إن "هذه ليست نهاية الآمال".

وأضاف "نعم الخسارة قاسية، لكن أمانا مبارياتان، والأبواب لا تزال مفتوحة لإمكانية التأهل.

إذا ما عبرنا السنغال، سنبدل كل شيء في المباراة الأخيرة" أمام هولندا. في المقابل، وبعد صدمة خسارتها لمانيه، تسعى السنغال إلى تعويض سقوطها في ظهورها الأول كبطلة لأفريقيا (2021)، وإبقاء حظوظها بقيادة البو سيسيه للعبور إلى الدور الثاني على غرار النسخة الماضية.

وإلى جانب مانيه، أعلن الاتحاد السنغالي لكرة القدم أن لاعب خط الوسط شيوخو كوياتيه يعاني من "التهاب غير ظاهر" في الفخذ الأيمن وسيكون "غير متاح على الأرجح" لمواجهة قطر، بعدما أصيب لاعب نوتنغهام فورست الإنجليزي خلال الهزيمة أمام منتخب الطواحين.

ويمكن لباب غي، لاعب وسط مرسيليا الفرنسي الذي حل بدلا من كوياتيه خلال المباراة، أن يعوّض مرة أخرى عن غيابه أمام قطر.

ولفت الاتحاد السنغالي إلى أن لاعبا آخر أصيب خلال المباراة ضد هولندا، وهو عيدو ديالو لاعب لايبزغ الألماني، لكنه يعاني فقط من تقلصات. حقق المنتخب الهولندي عودة موفقة إلى

الدوحة - خسر منتخب قطر صاحب الأرض نزاله الافتتاحي أمام المنتخب الإكوادوري (0 - 2) على ملعب البيت، في سقوط زاد من الضغط على القطريين بعدما باتوا أول مضيف يخسر مباراته الأولى.

وبعد عزله المنتخب القطري ستة أشهر في أوروبا بعيدا عن أعين المتطفلين، أقرّ مدربه الإسباني فيليكس سانتيز بالإخفاق، قائلا "لن أقدم الأعذار، أهني الخصم على هذا الفوز، لدينا الكثير من الإمكانيات.

تأكيد التفوق

لم تقدم أفضل ما لدينا، ربما بسبب التوتر لم تكن البداية جيدة لا بل كانت سيئة وتلقى مرمانا هدفين".

المباراة الأخيرة للإكوادور ستكون أمام السنغال الثلاثاء، فيما تختتم هولندا منافسات المجموعة في الجولة الأخيرة أمام قطر

وتزايد اللعب على القطريين قبل يومين وإن لم يكن مباشرة، بالفوز السعودي التاريخي على أرجنتين ميسي 2 - 1، لتعيد الأسال العربية وتخرج العنابي الذي بذل جهدا ممتدا على 12 عاما لتقديم نتيجة إيجابية. وقد يستغل القطريون،

مونديال قطر طوق نجاة نيمار لتحقيق حلم الطفولة

الذي لم يقدم المستوى المأمول في روسيا على الرغم من التسجيل حينها أمام كوستاريكا والمكسيك.

ويتواجد نيمار مع البرازيل منذ 12 عاما، ولم يحقق نجاحات سوى في التتويج بكأس القارات 2013 وذهبية أولمبياد ريو 2016، وغاب عن تتويج البرازيل بكوبا أميركا 2019، بسبب الإصابة.

نيمار بات يتمتع بنضج أكبر، ويملك تحديا خاصا، إلى جانب الرغبة في قيادة البرازيل للقب سادس في المونديال

وقال نيمار قبل انطلاق كأس العالم "ربما هذا هو المونديال الأخير لي، فلا أعرف ما إذا كنت أملك القوة للتعامل مع كرة القدم للمزيد من الوقت، سأقدم كل شيء للفوز باللقب مع منتخب بلدي، وتحقيق حلمي منذ أن كنت طفلا".

ويبدو أن نيمار عازما على تحقيق الحلم، حيث أنهى عطلة الصيفية مبكرا هذا الموسم، وبدأت التحضيرات مبكرا رفقة باريس سان جرمان، وكانت نتيجة الالتزام والتركيز لتسجيل 11 هدفا وصناعة 9 أهداف أخرى في 14 مباراة بالدوري الفرنسي.

بات نيمار يتمتع بنضج أكبر، ويملك تحديا خاصا ويريد إثبات ذاته، وإلى جانب الرغبة في قيادة البرازيل للقب سادس في المونديال، يحتاج نيمار لتسجيل 3 أهداف لتخطي بيليه كأفضل هداف في تاريخ البرازيل.

الدوحة - سقط نيمار على أرض الملعب يصرخ من الألم واضعا يده على ظهره، وحينها شعرت أمة بالكامل بالرعب والخوف من الأسوأ.. فحدث أسوأ سيناريو ممكن أن يتخيله أي برازيلي. نيمار هو اللاعب الملهم للبرازيل، والذي كان ينظر إليه باعتباره القادر على قيادة المنتخب للمجد على أرضه في مونديال 2014، إلا أنه تعرض لركلة في الظهر من خوان زونيجا لاعب كولومبيا في ربع النهائي، ليتعرض لإصابة قوية أنهت بطولته.

ووصلت البرازيل حينها إلى نصف النهائي دون نيمار، وتعرضت لهزيمة مذلة أمام ألمانيا بنتيجة (7 - 1)، وبعدها به أعوام خرجت من ربع نهائي المونديال أمام بلجيكا. والآن يبلغ نيمار من العمر 30 عاما، ويقدم واحدة من أفضل مستوياته في مسيرته مع ناديه باريس سان جرمان الفرنسي، وازداد الأمل معه بأن يكون هذا العام هو عام البرازيل.

منذ ظهور نيمار في المشهد للمرة الأولى كموهبة بارزة رفقة سانتوس في عام 2009، كانت التوقعات قوية بأنه سيصبح نجما هائلا للأندية والمنتخب.

وربما يشعر نيمار حاليا بالفخر بالإنجازات التي حققها، كونه اللاعب الأعلى في التاريخ، وتسجيله 105 أهداف في 186 مباراة رفقة برشلونة، وتسجيل 115 هدفا في 163 مباراة رفقة باريس سان جرمان، وكونه ثاني أفضل هداف في تاريخ البرازيل برصيد 75 هدفا خلف بيليه.

ومع ذلك لم يكن نيمار قادرا على تقديم أفضل ما لديه في كأس العالم، وفي الوقت الذي حرمته الإصابة من تحقيق حلمه في نسخة 2014، إلا أنه كان جزءا من المنتخب

رغم الجماهيرية التي يتمتع بها المدرب الشاب هانزي فليك، إلا أنه لم يسلم من انتقادات وسائل الإعلام الألمانية والدولية

وكتبت مجلة كيك الرياضية الألمانية "لا يزال من غير المفهوم لماذا كان على غوندوغان، الذي ظهر بأداء مقنع بمركز لاعب الوسط في اللقاء، أن يترك المباراة، ولماذا لم يتقدم للعب في مركز صانع الألعاب (الذي كان يشغله مولر)".

هجوم شرس

أضافت كيك "انقلب ميزان القوى وانحرفت المباراة تماما عن مسارها بالنسبة إلى منتخب ألمانيا عقب استبدال غوندوغان ومولر.. صنعت اليابان 5 فرص متتالية للتسجيل وقلبت المباراة على المنتخب الألماني الذي فقد أترانه تماما".

وتحدثت مجلة دير شبيغل الإخبارية الألمانية عن "هزيمة فليك" واتفقت معها صحيفة الباييس الإسبانية، حيث أشارت إلى أن "تبديلات فليك تركت ألمانيا تنهار" كما تساءلت أيضا عن سبب قيام المدرب الألماني في وقت لاحق من المباراة بإخراج جمال موسيلا أيضا من ملعب اللقاء، رغم ظهوره بشكل جيد.

وتعرض خط الدفاع أيضا للانتقادات، حيث تساءل البعض عن قرار فليك بنقل قلب الدفاع نيكلاس زوله للعب في جهة اليمين.

وشنت وسائل الإعلام هجوما على أداء زوله وكذلك زميله نيكو شلوتربيك خلال المباراة، على وجه الخصوص.

وفي غضون ذلك، ذكرت صحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية أن خطة فليك التي كانت تعتمد على الضغط المتقدم، حملت مخاطرة كبيرة، لكنها أوضحت في الوقت نفسه أنه كان مضطرا للقيام بذلك "لمعالجة أوجه القصور في طريقة بطريقة هجومية".

هانزي فليك في مرمى الانتقادات ألمانيا تنوي تغيير مسار كأس العالم أمام إسبانيا

المعطيات ونحاول القيام بالأشياء بشكل أفضل. لدينا الكثير من العمل لنقوم به". وحافظ المنتخب الإسباني على سجله خاليا من الهزائم أمام نظيره الألماني في البطولات الكبرى، منذ الخسارة في كأس الأمم الأوروبية (يورو 1988)، الذي أقيم بألمانيا الغربية، علما بأنه اكتسح منتخب (الماكينات) 6 - 0 في آخر مواجهة جرت بين المنتخبين في بطولة دوري الأمم الأوروبية عام 2020.

رغم الجماهيرية التي يتمتع بها فليك، إلا أنه لم يسلم من انتقادات وسائل الإعلام الألمانية والدولية، في أعقاب الخسارة المفاجئة لمنتخب الماكينات أمام منتخب اليابان.

وتساءلت وسائل الإعلام حول سبب قيام فليك باستبدال إيلكاي غوندوغان، صاحب هدف ألمانيا الوحيد من ركلة جزاء، قبل 20 دقيقة من انتهاء المباراة مع توماس مولر.

بجنوب أفريقيا، الذي سحق نظيره الكوستاريكي 7 - 0 في بداية مسيرته بمونديال 2022.

وربما يودع منتخب ألمانيا هذه النسخة من المونديال مبكرا، مثلما حدث قبل 4 أعوام في النسخة الماضية للبطولة التي جرت بروسيا، حال خسارته أمام إسبانيا، وتجنب منتخب اليابان الخسارة أمام كوستاريكا، في المباراة التي ستجرى بينهما الأحد أيضا. وصرح فليك للصحافيين الخميس "لم يتبق لدينا شيء بعد خسارتنا الأربعاء هكذا يجب أن نتعامل مع الأمر".

وأوضح فليك أنه رأى العديد من الإيجابيات على مدى 70 دقيقة من مواجهة اليابان، قبل أن يتراجع الأداء بشدة في آخر 15 دقيقة، لكنه شدد على أنه يتعين على كل لاعب الآن أن يتطلع "لبذل أقصى الجهد" أمام إسبانيا. وأكد فليك "يتعين علينا أن نقلب تلك

الدوحة - قال هانزي فليك المدير الفني لمنتخب ألمانيا لكرة القدم "إنه لدينا الكثير لنفعله" خلال لقاء الفريق المرتقب ضد منتخب إسبانيا في نهائيات كأس العالم، المقامة حاليا بقطر.

ويخوض منتخب ألمانيا مواجهة مصيرية ضد نظيره الإسباني الأحد، في الجولة الثانية بالمجموعة الخامسة من مرحلة المجموعات لمونديال قطر، حيث يسعى لتجنب الخروج المبكر من مرحلة المجموعات في كأس العالم، للنسخة الثانية على التوالي.

بداية ضعيفة

افتتح منتخب ألمانيا، الفائز بكأس العالم 4 مرات، مشواره في المونديال القطري بخسارة مفاجئة 1 - 2 أمام منتخب اليابان، في الجولة الأولى بالمجموعة، حيث يستعد لملاقاة منتخب إسبانيا، حامل لقب البطولة عام 2010



الأمل قائم

إنجلترا تعتزم تأكيد انطلاقتها العالمية القوية وحسم التأهل

قمة إيران وويلز تشد الأنظار



ثقة تامة

السابق ورئيس ليبيريا الحالي جورج وياه سعيدا بالتسجيل في النهائيات العالمية، قائلا "أعتقد أن والذي يعيش حلم المونديال والتسجيل من خالالي. أنا سعيد لتسجيل هذا الهدف من أجل عائلتي ولمساعدة فريقتي". وتابع "كانت الفرحة أكبر لو تمكنا من الفوز. نحن فريق شاب ويجب التقدم كل خطوة على حدى".

تحت المجهر

تعود ويلز إلى ملعب أحمد بن علي وهي تدرك أن الفوز على إيران سيضعها في موقف جيد للوصول إلى أدوار خروج المجهزم. وتعاذلت ويلز 1 - 1 مع الولايات المتحدة يوم الاثنين في أول مباراة لها في كأس العالم منذ 64 عاما بعد أن أنقذ القائد غاريث بيل الفريق بركلة جزاء في الدقائق الأخيرة. ويتقاسم المنتخب الويلزي المركز الثاني في المجموعة الثانية مع الولايات المتحدة ولكل منهما نقطة واحدة، وتتصدر إنجلترا الترتيب بثلاث نقاط بعد فوزها 6 - 2 على إيران صاحبة المركز الأخير في المباراة الافتتاحية. وجاء تعادل ويلز نتيجة لتغيير خطتي إجراء المدرب روب بيدج في الشوط الأول، إذ اشرك المهاجم كيفر مور الذي أبدل سير المباراة وأعاد فريقه إلى أجواء اللقاء بعد تأخره في الشوط الأول.

وقال بيدج "تعلمنا الدرس. كان من المهم ألا نخسر المباراة. لدينا وفرة في اللاعبين بالتشكيلة. أنظر إلى مقاعد البدلاء وأرى لاعبين يمكنهم المشاركة ويكون لهم التأثير الحقيقي على المباريات. وستواجه ويلز تحديا ضد إيران، التي يتوقع مدريها البرتغالي كارلوس كيروش تحولا من لاعبيه بعد الهزيمة الثقيلة أمام إنجلترا. ومع ذلك، قال بيدج إنه سيتمكن عليه التعامل مع بعض مشكلات اللياقة في فريقه قبل مباراة الجمعة. وأضاف "قبل أن نواجه إيران، سيكون هناك عمل ينبغي على الفريق الطبي القيام به. هناك لاعبون لا يلعبون كل أسبوع ويتعرضون لشد عضلي. لدينا بعض اللاعبين المرهقين لذا علينا تجهيز فريق لكي نلعب مرة أخرى".

والتقت ويلز مرة واحدة مع إيران، وتغلبت عليها 1 - 0 ودبا عام 1978. وينتظر كيروش مدرب إيران في قلق لمعرفة قدرة الحارس علي رضا بيرانوند على اللعب بعد استبداله مبكرا أمام إنجلترا عقب تعرضه لإصابة في الأنف. واصطدم بيرانوند بشكل مروع مع زميله سيد مجيد حسيني في أثناء محاولته التعامل مع كرة عرضية وقضى عدة دقائق على العشب لتلقي العلاج.

الوكرة (قطر) - دشّنت الكامبيرون عودتها إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم بخسارة أمام سويسرا بهدف سجّله "ابنها" بريل إمبولو على ملعب الجنوب في الوكرة، في الجولة الأولى من منافسات المجموعة السابعة ضمن مونديال قطر 2022. وسجل إمبولو، كامبروني الأصل والمولود في العاصمة ياوندي، الهدف الوحيد في الدقيقة 48 وبدا متأثرا ولم يحتفل.

ويلعب إمبولو لنادي موناكو الفرنسي حاليا، وشارك معه في 23 مباراة، سجل 8 أهداف وصنع 4. وسابقا لعب مع مونشنغلاذباخ الألماني 106 مباريات، سجل خلالها 25 هدفا وصنع 20، كما لعب لنادي شالكة الألماني في 61 مباراة، سجل خلالها 12 هدفا وصنع 9 أهداف، ولعب مع بازل السويسري 90 مباراة سجل خلالها 31 هدفا وصنع 22. كما شارك إمبولو مع فرق الشباب بنادي بازل، بجانب نادي شالكة الألماني أيضا. وعلى الصعيد الدولي لعب إمبولو مع منتخب سويسرا الأول 59 مباراة سجل خلالها 11 هدفا، وشارك مع منتخب الناشئين تحت 16 عاما في 4 مباريات سجل خلالها هدفا واحدا.

كما لعب لمنتخب الشباب تحت 20 سنة 5 مباريات، ومع منتخب الشباب تحت 21 سنة لعب 3 لقاءات. وغابت الكامبيرون التي تشارك في النهائيات للمرة الثامنة في تاريخها عن النسخة الأخيرة في روسيا، ومُنتبت بخسارتها الثامنة تواليا والثالثة عشرة في 24 مباراة.

في المقابل حققت سويسرا التي تخوض العرس العالمي للمرة الثانية عشرة والخامسة تواليا، فوزها الثالث عشر في النهائيات التي بلغت ربع النهائي فيها 3 مرات.

شعوره بالخيبة

أبقى مدرب الكامبيرون ريجوبير سونغ على القائد مهاجم النصر فانسان أبوبكر على دكة البدلاء وأشرك مهاجم بايرن ميونخ الألماني إريك مكسيم تشوبو - موتينغ أساسيا مع شارة القائد. وعبر سونغ عن شعوره بالخيبة من الخسارة، قائلا "تعبّينا علينا القيام بالأفضل، في الشوط الأول أردنا المزيد، لكن كما تعلمون فإن المستوى العالمي يُحسم

بالتفاصيل. تراخينا قليلا واستقبلنا الهدف. فريقنا شاب نوعا ما". وتابع المدافع الدولي السابق "المباريات المقبلة ستكون حاسمة لنا. حاولنا صناعة اللعب وحصلنا على فرص لم نترجمها. نبقي رؤوسنا مرفوعة وكل شيء ممكن. ساهنئ اللاعبين وأفهمهم أننا نلعب على المستوى العالي. يجب أن نبقي مركزين من البداية حتى النهاية". وكانت الكامبيرون أول منتخب أفريقي يبلغ ربع النهائي عندما فعلها عام 1990 ومفاجاته المدوية في المباراة الافتتاحية بتغلبه على الأرجنتينى حاملة اللقب 1 - 0، صاحبة الفضلية في بداية المباراة وكادت تفتتح التسجيل مبكرا عندما مر لاعب وسط فيرونا الإيطالي مارتان هونغلا خلف الدفاع إلى مهاجم برنتفورد الإنجليزي براين مويمو سددها قوية ارتدت من حارس مرمرى بوروسيا مونشنغلاذباخ الألماني يان سومر وتهايت أمام مهاجم ليون الفرنسي كارل توكو إيكامبي الذي سددها فوق العارضة.

وانقذ سومر مرماه مرة ثانية بإبعاده كرة عكسية لهونغلا من مسافة قريبة، قبل أن يشقتها مدافع ماينتس الألماني سيلفان فيدمر من أمام تشوبو - موتينغ إلى ركنية لم تتمر. وتوغل مدافع الطائي السعودي كولينز فاي داخل المنطقة ومرّر كرة عرضية أبعدها فيدمر في توقيت مناسب أمام توكو إيكامبي.

وردت سويسرا بضربة رأسية مدافع بوروسيا مونشنغلاذباخ نيكو إلفيدي إثر ركلة ركنية مرت بجوار القائم الأيمن. وفاجت سويسرا الأسود غير المروضة مطلع الشوط الثاني عندما استغل

إمبولو كرة عرضية من مهاجم شيكاغو فاير الأمريكي جيردان شاكيري، تابعتها قوية بيميناه من مسافة قريبة داخل الرمي. ولم يحتفل إمبولو كامبروني الأصل بالهدف. وكاد تشوبو موتينغ يدرك التعادل من مجهود فردي داخل المنطقة أنهاه بتسديدة أبعدها الحارس سومر بصدرة إلى ركنية لم تتمر.

دور المنقذ

انقذ حارس مرمرى إنتر الإيطالي أندريه أوانا مرماه من هدف ثان عندما أبعد تسديدة قوية لمهاجم أوغسبورغ الألماني روبن فارغاس من مسافة قريبة إلى ركنية.

سويسرا التي تخوض العرس العالمي للمرة الثانية عشرة والخامسة تواليا حققت فوزها الثالث عشر في النهائيات

وجرب القائد ولعب وسط أرسنال الإنجليزي غرانيث تشاكا حظه بتسديدة قوية من خارج المنطقة تصدى لها أوانا. وأهدر البديل هاريس سيفيوفيتش فرصة التعزيز في الدقيقة الخامسة قبل الأخيرة من الوقت بدل الضائع، عندما تلقى كرة داخل المنطقة فتلاعب بالمدافع جان - شارل كاستيليتو وسددها قوية بيسراه ارتطمت بجسم الأخير وتحولت إلى ركنية.



انطلاقه فاشلة

أرتيتا على لائحة طلبات برشلونة

في صيف 2023. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن برشلونة على استعداد لبيع الهولندي مغييس ديباي إلى تشيلسي مقابل 4 ملايين جنيه إسترليني فقط. وأشارت الصحيفة إلى أن العلاقة توترت بين اللاعب والنادي الإسباني بسبب الطريقة التي تعامل بها ديباي مع إصابة أوتار الركبة التي تعرض لها في شهر سبتمبر الماضي.

وأوضحت أن برشلونة توقع أن يبقى ديباي بعيدا عن المباريات لمدة 4 أسابيع فقط، لكن النادي شعر بالغضب بسبب أن اللاعب ظل في إجازة لما يزيد عن 6 أسابيع، ثم طلب العودة إلى هولندا في وقت مبكر قبل كأس العالم.

وذكرت أن هذا الموقع عزز موقف إدارة برشلونة الراجبة في بيع ديباي، وأنها مستعدة لنقله إلى تشيلسي عقب كأس العالم مقابل 4 ملايين إسترليني فقط.



حيرة كبيرة

برشلونة سيتوقف على ما سيحدث في الإدارة الفنية الحالية وكيف تسير الأمور بقيادة تشافي.

الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال يدخل ضمن خطط برشلونة وماانشستر سيتي لمنصب المدير الفني

كما ذكرت "سبورت" أن أرتيتا يعلم أيضا أنه في خطط مانشستر سيتي كبديل محتمل لغوارديولا، لذلك لا يريد مدرب أرسنال التسرع في ما يتعلق بمستقبله، وفقا للصحيفة.

وفي سياق آخر بات نادي برشلونة مستعدا لبيع مهاجمه إلى أحد الأندية الكبرى في الدوري الإنجليزي الممتاز، إذ ينتهي عقده مع الفريق الكتالوني

للدن - أشارت تقارير صحافية إلى أن الإسباني ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال يدخل ضمن خطط برشلونة ومانشستر سيتي لمنصب المدير الفني الذي يتولا حاليا في الناديين تشافي هيرنانديز وبيب غوارديولا على الترتيب. وذكرت صحيفة "سبورت" الإسبانية أن البارسا يضع انظاره على أرتيتا، الذي تمنحه جماهير أرسنال الفضل في إعادة هيكلة الغائرن في موسمين حقق فيهما النجاح مع الفريق.

والمح أرتيتا مدرب أرسنال إلى عزم المدفعية إبرام صفقات في الميركاتو الشتوي المقبل، وذلك عقب الخروج من كأس رابطة المحترفين الإنجليزيّة. وأجرى أرتيتا تبديلات على تشكيلته، ويرى الإسباني أن فريقه بحاجة إلى التّدعيم.

وقال أرتيتا "هذه هي القائمة التي نملكها، وعلينا استخدامها بأفضل صورة ممكنة".

وأضاف "هي نفس القائمة عندما نحقق الانتصارات، وقلت منذ اليوم الأول إننا نملك قائمة صغيرة، ففي النهاية تركنا بعض اللاعبين. فإذا كان الجميع متاحا ولا توجد إصابات، سيكون الوضع جيدا، ولكن نغاني من ذلك الآن وهذا ليس بالجديد".

وعن إمكانية تغيير الوضع في شهر يناير المقبل قال "سيكون سوقا مفتوحا وسنناقش فرصنا به وقدّرنا على إحداث أي تغيير، هناك فرص عديدة متاحة به".

ويرتبط المدرب الإسباني بعقد حتى عام 2025، لكن الإدارة في أرسنال تضغط من أجل التمديد في إطار مشروع طويل المدى.

وأشارت الصحيفة إلى أن اتخاذ أي خطوة في هذا الاتجاه من جانب

برنامج المباريات	
دور المجموعات	
الجمعة 25 نوفمبر	
الثانية	استاد أحمد بن علي, 10:00* ويلز إيران
الأول	استاد الثمامة, 13:00 قطر السنتغال
الأول	استاد خليفة الدولي, 16:00 هولندا الإكوادور
الثانية	استاد البيت, 19:00 إنكلترا الولايات المتحدة
المصدر: فيفا	*توقيت غرينيتش



صباح العرب

إبراهيم الجبين

ملهاتنا ومأساة دوتشيف

من الطبيعي أن تتحوّل لعبة كرة القدم الأكثر شعبية في العالم إلى ساحة لصراع الثقافات، فهي الأكثر ارتباطا ليس فقط بالمتابعين، بل أيضا بالتكنولوجيا وأحدث أجيالها وسلالاتها.

ولعلّ صراع الثقافات الذي يدور الآن، حول عادات الشعوب ومحرماتها وحساسياتها، جزء من الحوار الإنساني العريض الذي يتخذ أشكالا لا نهائية تولد وتموت كل يوم دون أن تعطى ثمارا تنفع الناس.

ولأنّ فحوى الروح الرياضية استنادها إلى "المجانبة" بالمعنى العلمي للكلمة، أي أن الفوز أو الخسارة في أي لعبة لا يفسد للود قضية كما يقال، فإن ذلك الصراع الثقافي تحول هو أيضا إلى مباراة تحمل نفس تلك السمات.

التطور الذي يرافق هذه اللعبة، أسرع من أن يتم إدراكه بادوات سياسية، وإصااق قضايا جوهريه به، يجعل من تلك القضايا أخف وطاة مما هي عليه في الواقع.

في نصف الأرض الشمالي تدور مباراة القادم والبنار حول الغاز والأرض والسيادة والأمن القومي، وفي نصفها الجنوبي يلعب المتبارون أنفسهم للعبة ذاتها من أجل الحق في الانتهاك، متجاهلين أزمة الطاقة والشتاء القادم والسوق وأوبك+ وكل تلك الأمور التي تشغل بال من تركوهم خلفهم في الشمال وسرعان ما سيعودون إليهم ليجدوا أكدااس الفواتير.

وإذا بالصورة تظهر على أنها لقطة في موندrial، يدور كل أربع سنين، ينفرط ثم يعود وينتظم من جديد. وأن قصة كأس كلمة العالم الإسبانية "موندrial" في واقع صغيرة "كوبا" ليس سوى استمرارا للعبة تبادل الثقافات.

ونحمد الله على أننا لم نخطر طويلا في هذه اللعبة، وإلا لكان طوبينا الآن كضبيب مانويل نوبير أو ليو ميسي. هذا إن لم يضعونا ككومبارسات كرة القدم الذين لا يذكرهم أحد، فمن منكم يعرف على سبيل المثال، اسم حكم تماس واحد حول العالم؟ لا تغضب عزيزي القارئ، أنا أعرف شخصا وحيدا من حكام التماس، لكن الرجل المسكين عاش ملاحقا باللعنات. إنه البلغاري بوجدان دوتشيف الذي كان مساعدا للحكم التونسي علي بن ناصر في مباراة الأرجنتين وإنجلترا في الدور ربع النهائي لكاس العالم 1986.

هذا الحكم بقي يردّد حتى آخر لحظة من حياته، ويقسم بالإيمان، أنه لم يَر "يد الله" التي تحدّث عنها مارادونا بعد تسجيله هدفه الشهير في مرعى الحارس الإنجليزي بيتر شيلتون. وكان دوتشيف حينها يقف قبالة مارادونا على الخط وهو الذي أشار لبن ناصر بصحة الهدف. دوتشيف الذي ظل يرفض لقاء مارادونا، قال قبل موته في العام 2017 "لقد تسبب مارادونا في إزعاجي طوال حياتي، وعرضني للاثامات، وأنا لم أكن مذنباً".

عداء بريطاني أول رائد فضاء من ذوي الاحتياجات الخاصة

باريس - أعلنت وكالة الفضاء الأوروبية الأربعاء اختيار أول رائد فضاء من ذوي الاحتياجات الخاصة على الإطلاق في خطوة هائلة نحو السماح للأشخاص ذوي الإعاقات الجسدية بالعمل والعيش في الفضاء.

قالت الوكالة، التي تضم 22 دولة، إنها اختارت العداء البارالمبي البريطاني جون ماكفال ضمن مجموعة جديدة تم اختيارها للتدريب كي يصبح أفرادها رواد فضاء. وسيشارك ماكفال في دراسة جدوى مصممة بطريقة تسمح للوكالة بتقييم الظروف اللازمة للأشخاص ذوي الإعاقة للمشاركة في مهمات مستقبلية في الفضاء.

وسيضم ماكفال إلى خمسة رواد فضاء جدد في بداية مشوارهم المهني وأحد عشر احتياطيا في التدريب بعد أن قامت وكالة الفضاء الأوروبية بتجديد صفوف رواد الفضاء لأول مرة منذ عام 2009.

متحف لندن يوضب حقائبه للانتقال إلى موقع فيكتوري



عملية النقل شاقّة ودقيقة

ويعد متحف التاريخ الطبيعي من أكثر متاحف التاريخ أهمية حيث يعرض الكثير من البقايا الجيولوجية والديناصورات والنباتات والحيوانات والحشرات المنقرضة. ويقع متحف العلوم في شارع المعارض أيضا يتوافد عليه السياح القادمون إلى المدينة لمشاهدة مقتنياته ومعروضاته العلمية التي تعود إلى عصور مختلفة. ويوجد أيضا متحف تيت مدرن الذي كان يعرف باسم المتحف الوطني للفن البريطاني، ويعتبر من أهم متاحف الفنون بسبب هندسته الفريدة وبما يضمه من أعمال فنية لأشهر الفنانين حول العالم.

ورغم حماسته لعملية الانتقال إلى الموقع الجديد، أقرّ وولي بان فيها "جانبا حلوا وجانبا مرّا". وقال إن "أمين المتحف يبني علاقة خاصة مع مجموعته، فتصبح قطعها أشبه بأصدقائه، بكل ما للكلمة من معنى". وأضاف "عندما تتجول في صالات العرض، يتبادر إلى ذهنك أنك ترى أصدقاء القدامى في هذا المكان، للمرة الأخيرة". وتشتهر لندن بالعديد من المتاحف منها متحف فيكتوريا والبرت الذي يقع في شارع المعارض ويخص بفنون التزيين حول العالم، وتوجد به الملايين من المقتنيات والمعروضات.

المعماري هوريس جونز بعد عام 1860، وهو أيضا مصمم جسر تاوور بريدج الشهير. وأشار وولي إلى أن في الموقع "أقبية كبيرة تحت الأرض، كانت تمر فيها القطارات حاملة اللحوم". وأفاد بان "قطارات حقيقية ستمر في قاعات المتحف" وسيكون في وسع الزوار رؤيتها. وسيروى المتحف الجديد الذي يتّوقع افتتاحه سنة 2026 قصة لندن منذ بداياتها حتى الحرب العالمية الثانية، مروراً بالحقبه الرومانية وبأحداث كالطاعون وحريق لندن الكبير والحروب. وكذلك سيركّز على العصر الحديث.

وقال مدير المتحف فينبار وولي "عندما ينتقل أي شخص من منزل إلى آخر، يفكر في توضيب حقائبه وفي نقل أمتعته وما يمثله ذلك من ضغط.. وهذا الضغط يكون مضاعفا ألف مرة" في ما يتعلق بنقل محتويات متحف. وأضاف "بعض هذه المحتويات صغير جدا، وبعضها ضخم بكل ما للكلمة من معنى، ويتعين تأليا تغليف كل قطعة على حدة، وترقيمها على حدة، وتسجيلها، ثم نقلها بحذر شديد. ننفذ هذه المهمة بدقة كبيرة". وإذا كانت بعض القطع كبيرة جدا بحيث دمجت في المبنى الحالي، فإن مجموعة المتحف تضمّ أيضا، في المقابل، قطعاً حساسة، من بينها سترة كان يرتديها الملك تشارلز الأول لدى قطع رأسه عام 1649.

وأوضح وولي أن بين المحتويات التي ستُنقل بعناية أيضا 20 ألف قطعة من هياكل عظمية للثديين، وأشار إلى أن هذه المهمة تتطلب "قدرا كبيرا من الاحترام".

وأصل وولي في أن تساهم هذه الخطوة التي تستلزم عملا ضخما في جعل المبنى الجديد ملائما أكثر للزوار. وقال "مع النجاح الهائل الذي حققه حي سبتي" اعتقد أننا أصبحنا شبه جزيرة، أو جزيرة ثقافية" محشورة بين المباني العالية. ويقع المقر الجديد للمتحف على بُعد دقائق قليلة مشيا، ولكن من شأن تغيير مكانه "تمكين عدد أكبر بمرتين أو ثلاث مرات من الناس من زيارته". أما السوق الفيكتورية التي يقع فيها المقر الجديد، فصممها المهندس

لندن - توضع سترة إعدام ملك إنجلترا السابق تشارلز الأول وهو يوضب 20 ألف رفات بشري في صناديق قريبا، في إطار عملية نقل محتويات متحف لندن الشهير من موقعه الحالي إلى موقع جديد يقع في الإطار التاريخي لسوق ذات نمط فيكتوري. وهذا المتحف اللندني الذي يقع في الحي المالي أو الـ"سبتي"، بالقرب من ناطحة السحاب باربيكان إستيت، يروي قصة واحدة من أعظم المدن في العالم من خلال أكثر من سبعة ملايين قطعة تعتبر أكبر مجموعة من التاريخ الحضري في العالم، لكن موقعه حال دون توسيعه.

مجموعة المتحف تضم قطعاً حساسة، من بينها سترة كان يرتديها الملك تشارلز الأول لدى قطع رأسه عام 1649

وكتبت صحيفة ذي تايمز ساخرة عام 1976 "صاحبة الجلالة الملكة تفتتح متحف لندن اليوم، إذا تمكنت من العثور على المدخل". وبعد نحو نصف قرن، ينتقل المتحف إلى مبنى مهجور عملاق على بعد خطوات قليلة، في السوق المغطاة في سميثفيلد. ومن المقرر أن تبدأ عملية الانتقال التي تقدر كلفتها بنحو 250 مليون جنيه إسترليني (286 مليون دولار) في مطلع ديسمبر وتستمر ثلاث سنوات.

فيلم وثائقي يعيد لمصر توت عنخ أمون الفرعون الصغير

جديدا عنه، لكن أتاحت لي فرصة فريدة للحضور خلال الاستعدادات لمعرض توت عنخ أمون الأكبر، الذي تضمن نقل 150 قطعة من كنوزه". وتابع "للأسف، توقف المعرض بسبب كوفيد - 19، قبل أن يضيف "لقد كنت محظوظا بما يكفي لمتابعة هذه القطع عن كثب، وأؤكد أنها كانت لحظة ساحرة". وعقب انتهاء الفيلم وقف الحاضرون معربين عن إعجابهم بسحر الصور، وقال أحد الحاضرين "لقد تحققت نبوءة توت عنخ أمون، واليوم عاد إلى الحياة".

الذهبي للفرعون الذي أصبح في المخيلة الجماعية حول العالم. وقال السفير الإيطالي بالقاهرة ميكيلي كواروني "يقولون إن الحياة الأبدية للرجل تنتهي عندما لا يلفظ أحد اسمه، لكن الإنتاج الإعلامي والأفلام الوثائقية، بما في ذلك فيلم هذا المساء، لا تزال تتقنّى أثر الفرعون الطفل الذي يظل اسمه ووجهه حيين في ذاكرة البشر". من جانبه قال المخرج إرنستو باجانو في كلمته لتقديم الفيلم إن "توت عنخ أمون موضوع شائع للغاية، وكان من الصعب والتحدي أن أقول شيئا

في مصر، أعاد تسليط الضوء على اكتشاف مقبرة الفرعون الصغير، والمعرض الأخير للكنوز التي تم العثور عليها في مقبرته، وهو المعرض الذي توقف بسبب وباء كورونا، كما تناول الفيلم أيضا مسألة صعوبة نقل القطع الأثرية النفيسة التي تم العثور عليها، وكذلك مسألة "لعنة الفراعنة". ويأتي بث الفيلم في الذكرى المئوية لاكتشاف مقبرة توت عنخ أمون بواسطة الإنجليزي هوراد كارتير في نوفمبر 1922، وتصدر الاكتشاف علم المصريات بسبب ثراء الاكتشاف، لإسليم القناع

القاهرة - بحضور العديد من الشخصيات بينهم سفراء أجانب ووزراء مصريون سابقون وعلماء مصريات منهم الشهير زاهي حوس استضاف المتحف القومي للحضارة المصرية مساء الإثنين الفيلم الوثائقي "توت عنخ أمون.. المعرض الأخير"، للصحافي ومخرج الأفلام الوثائقية الإيطالي إرنستو باجانو. الذي عرض تحت رعاية السفارة الإيطالية

المطربة المغربية جنات تدخل عالم التمثيل

في سياق آخر، تستعد المغربية جنات لإطلاق ديو غنائي سيجمعها بالفنان السعودي طلال سلامة يحمل عنوان "يوم ميلادي"، وهي أغنية رومانسية من المقرر إصدارها تزامنا مع احتفالات رأس السنة، إضافة إلى عمل فني مغربي ومجموعة من المشاريع الفنية الجديدة.

لجمهوريةها، لكنها رفضت الكشف عن تفاصيلها. وعبرت جنات، خلال مرورها بأحد البرامج التلفزيونية، أنه يتتابها إحساس بالخوف من هذه التجربة الجديدة التي ستخوضها، مشيرة إلى أنها ستكون مغامرة سيتعرف من خلالها جمهورها على موهبتها وقدراتها في التمثيل.

بوابة مجال التمثيل، بعد سنوات من التميز في عالم الغناء والموسيقى. ويرتقب أن تطل جنات مهيد على جمهورها المغربي والعربي عبر تجربة جديدة في مسارها، من خلال تجسيد دور تمثيلي في إحدى المسرحيات الاستعراضية التي أكدت سابقا أنها ستشكل مفاجأة

القاهرة - تستعد الفنانة المغربية المقيمة بمصر جنات مهيد لتطل على جمهورها من خلال



الحلي السوداني يواجه رياح التقليد

الخرطوم - في سوق الحليّ بام درمان يشكل الحرفيون المعادن بمهارة على شكل أقراط وقلائد وأساور بزخارف تقليدية من الثقافة المزرية القديمة. وقال عبد الحسيب محمد صانع حليّ سوداني "السوار في البد، السبحة في الرقية، الهلال في الجبهة، هذه كلها الأشياء التي تشكل حلي الزواج والختان أيام زمان".

وذكرت نسرين عمر سليمان كوكو مصممة ديكور وصاحبة معرض حليّ أن "السودان بلد غني بتنوع الثقافات، نحن نمتلك حضارة وثقافة عمرها أكثر من 7000 سنة وتاريخ للفنون والحلي للسودانيات عمره آلاف السنين، كثير من الحلي السوداني أخذ شكل الهلال".

ورغم أن الحلي السوداني المصنوع يدويا سمة تقليدية لحفلات الزفاف والمناسبات الخاصة، إلا أنه يواجه تحديا حاليا بسبب الوضع الاقتصادي